مصر الحديثة المصورة

٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٨ 29 Octobre 1928

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرتين فى الشهر
للادارة والتحرير : شارع القاضى (عابدين) تلفون نمرة ٧٠٠٤ بستان
قيمة الاشتراك عن سنة : ٣٠ قرشا للقطر المصرى — ٦٠ قرشا للخارج

رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجى

29 Octobre 1928

٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٨ — السنة الثانية ـ العدد الاول

من مواد هذا العدد

صفحة

حدائق الحيوانات فى القاهرة
بيان مفصل عن نشوئها ونموها وعدد حيوناتها وكل مايختص بها ٣ ـ ١١

هل تنم ملامح المرأة عن نوع عملها ؟
بحث سيكولوجى ممثل بالصور ١٣ـ١٥

التعليم فى مصر من الفتح الاسلامى الى الآن
بحث في رقى التعليم وترقيه في مصر ١٧ـ٢٢

لغة الاسبرانتو فى مصر
بحث في تقدم لغة الاسبرانتو في العالم وحالتها فى مصر ٢٤ـ٢٥

هل يجب ان يكون اطفالنا مثلنا ؟
أقتراح يقلب علم تربية الاطفال الحديث ٢٦ـ٢٧

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء
الحلقة الثالثة من سياحة في اليمن ووصف البلاد وعادات اهلها ٢٨ـ٣٢

العلم والاختراع
احدث الابتكارات العلمية المفيده للناس في اعمالهم اليومية ٣٤ـ٣٨

من اغرب طبائع الحيوان
كيف يتسلي الشمبانزي ٤٢

صفحة

الحركة الرياضية فى مصر
وصف لما تم من الاعمال الرياضية فى مصر فى اسبوعين ٤٤ـ٤٧

من الطف ما قرأت
شذرات ولطائف متعددة تلفت انظار قرائها ٤٩

مين فيكو بابا مين فيكو ماما قطعة موسيقية ٥١

الرجوع الى رسائل الحب القديمة
رسم هزلى ٥٢

صفحة زراعية
امراض الحيوانات والطيور في مصر اوصافهـا وطرق حديثـة لمعالجتها ٥٤ـ٥٧

فى المسرح المصرى
اولى روايات الموسم ـ فاطمة رشدي ـ على الكسار ٥٩ـ٦٣

من لطائف الشطرنج
لعبة من لعبات الشطرنج الطريفة ٦٥

شيفون الفرنسوية رواية كاملة ٦٦ـ٧٦

لماذا لا تضحك
قصص ونكات صغيرة ظريفة مصورة ٧٨ـ٨٠

THIS magazine called "Masr-el-Hadissa" is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is published fortnightly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1 (2½ d.) per copy.

« مصر الحديثـــة المصورة »
في ســنتها الثانية

هاهى ذى «مصر الحديثة المصورة» قد اجتازت سنتها الأولى بعد ما احرزت انتشاراً لم تبلغه مجلة عربية حتى الآن ولم يقتصر تفوقها على الانتشار فقط ، بل شمل جميع نواحيها التحريرية والفنية . فقد طرقت من الموضوعات المفيدة من مصرية وغير مصرية مالم تسبقها الى مثله مجلة بعد . وكانت معظم ابحاثها نتيجة دروس طريفة خاصة لايجد القارىء مثيلا لها فى اية مجلة اخري أو اى كتاب . وكان جميع ما اختارته من المواضيع متعلقا بما يشاهده الناس في حياتهم اليومية في مصر ولا يكاد الجمهور يعرف عنه شيئاً ، و بأهم مايجد من مستحدثات العلوم والفنون في العالم كله، وبسير الحياة الاجتماعية والادبية فى مصر، وبغير ذلك من الفوائد العديدة التي لاحصر لها

اما من الناحية الفنية فقد كانت المجلة ابدع مثال لجمال الطباعة ، وحسن اختيار الحروف والورق ، وسلوك منهج خاص في الترتيب والتبويب، واختيار الصور ، ووضع الرسوم، مما لم يسبق له مثيل في اللغة العربية بعد

ومع كل هذه الامتيازات الجليلة فان ادارة المجلة استطاعت ان تبيع العدد الواحد الذى تبلغ صفحاته الثمانين بقرش واحد لـكى يستطيع كل واحد ان يحصل عليها . نعم ان التجربة كانت خطرة من بعض الوجوه ولـكنها حققت كل ما كان يتوقعه الذين وضعوا فكرة المجلة وخططها . وها ان «مصر الحديثة المصورة» تستقبل الآن سنتها الثانية مباهية بنجاحها العظيم متوجة بثقة قرائها الغالية عازمة على مواصلة السير على خططها السابقة وزيادتها اتقانا وتحسينا من جميع الوجوه

وستصدر فى سنتها القادمة مرتين في الشهر بدلا من مرة واحدة من دون ان تزيد قيمة الاشتراك زيادة كبيرة ، وذلك رغبة منها فى الاستزادة من رضى قرائها عنها وتعلقهم بها . فسيكون بدل اشتراكها فى القطر المصرى ٣٠ قرشاً وفي الخارج ستين قرشا فى السنة . فبينما يتضاعف مقدار ما يحصل عليه المشتركون من المجلة لاتزيد قيمة الاشتراك سوى ٥٠ فى المائة .

والمجلة تأمل في سنتها الثانية ان يزيدها القراء ثقة لتزيدهم تحسينا . وهى تشكر لجميع قرائها ما قابلوها به من الثقة العظيمة حتى الآن

حديقة الحيوانات في القاهرة

كيف نشأت وكم عدد حيواناتها وانواعها وكيف يعتنى بها ؟

الأولى في العالم بجمالها والثانية بانواع حيواناتها

على الشاطيء الغربي للنيل ، وعلى مقربة من حاضرة الجيزة تقع حديقة الحيوانات ، ويوصلك اليها طريق جميلة مرصوفة بالاسفلت على جانبيها اشجار ماتزال مخضرة نضرة ، لا فرق عندها بين فصل الربيع ، وايام الخريف ، ويزيد هذه الطريق رونقاً وبهاء ، تلك المباني الفخمة والقصور الانيقة ، ذات الحدائق الغناء ، والجنان الفيحاء ، التي تحف بها يميناً وشمالا . ومما يلذ لك رؤيته ، رتل السيارات المتتابعة ، والعجلات المتلاحقة ، وقطر الترام المنسابة بين ظلال الاشجار ، تقل الرائحين والغادين ، والمتريضين وقت المساء ، وذوى الاعمال في الصباح ، واصحاب الحاجات بين هذا وذاك .

وقصاد حديقة الحيوانات — للتمتع بمختلف مناظرها ، وللاعجاب بما حوته من غريب الحيوانات ويتيمها — لايكادون يصلون اليها ويجتازون بابها ، حتى يروا بداخلها أبدع المناظر ، واجمل المشاهد . يرون حدائق جميلة حافلة بألوان الزهور والرياحين ، وكذا الاشجار الباسقة ، والدوحات العظيمة ، والزروع الغربية ، وذوات الظل الممدود ، يتخللها الماء المسكوب . وفيها أشجار الفاكهة ، والمواطن المبسوط على ثراها مهاد من النباتات السندسية الخضراء ، وفيها احواض المياه الرقراقة ، تسبح فيها اسماك عديدة الالوان ،

مدخل حدائق الحيوانات

وكذا الحيوانات المائية الضخمة ، كفرس النهر ، وسبع البحر ، وشيخ البحر ، والتماسيح المستطيلة المهيبة المنظر . وهناك حظائر الحيوانات ، المقسمة احسن تقسيم ، والمنسقة ابدع تنسيق ، يحيط كلا منها متين الاسياج ، وبعض الاسوار المكسوة بالغلائل الخضراء ، ويمتع الزائر بهذا كله ويمكنه من مشاهدته جميعاً ، تلك الطرق الممهدة الجميلة التي فرشت ارضها بالحصباء ، ذات الالوان الخضراء والحمراء والبيضاء ، ويلقى في كل مكان المقاعد الخشبية لينال عليها قسطه من راحة التجوال ، وحول كل هذا سور من الجهات الاربع متين البناء ، وليس فيه نوافذ ولا فجوات

هذا وصف موجز المناظر الطبيعية التي ابدعت في تنسيقها وتجميلها يد الانسان

وحينما يجد الزائر نفسه داخل الحديقة ، يبهجه ما يستقبله من الطيور ذوات الالوان والاشكال ، من خضراء وحمراء وبيضاء ومخططة ومنقوطة ، ويشنف سمعه صدح بلابلها ، وغناء حمائمها ، وتغريد عصافيرها ، فيرى فيها وفي بيوتها السلكية الضيقة كل مافيه متعة وجمال

ولا يفارق الزائر هاته الطيور ، حتى تستقبله الحيوانات الوديعة الهادئة داخل سجنها وحظيرتها ، فيرى « الاريل » الذي يقطن بلاد النوبة والاريتريا والحبشة ، في جسم الماعز . ويمتاز بحسن هندامه وجمال شكله ، ويرى نعام شمال افريقيا (وقد فقس بالحديقة) وهو من الطيور الكبيرة المهيضة الجناح والتي عجزت عن الطيران ، ويرى

الزرافة في ثوبها الطبيعي المخطط البديع ، تروح وتغدو في معتقلها ، وتقطف من الاطراف من اعلى الاشجار الدانية اليها . ومما يشبه الحيوانات الوديعة « الغرنوق » وقد جيء به من « كوستي » على النيل الابيض ، وهي تقرب من الاوز والدجاج الرومي ، ومنه مايقطن اوروبا . وكذا الظباء المصرية الجميلة ، ومسقط رأسها الحديقة ايضا . وما الى ذلك كثير .

وفيها كذلك الحيوانات المؤذية ولكنها ألفت وألفت ، وغيرها مؤذ لم يؤالف ومثلها الزواحف ، والسلحفاة على مختلف الالوان والاشكال . فمن النوع الأول الاليف : « الفيل » وهو من الحيوانات الضخمة ، التي يهولك منظرها ، ويروعك صوتها المزعج الرهيب ، وبالحديقة فيلتان ، احداهما بدنية الجسم ، والثانية بجانبها ضئيلة ، ولهما حجرتان مستقلتان ، لهما فناء مشترك ، ولا يلتقيان فيه مطلقاً ، خشية اعتداء الكبيرة على الصغيرة ، وحين تخرج احداهما الى الفناء المسور بسور حديدي ، تغلق غرفة الاخرى ، من جهة الفناء ، وتظل الكبيرة في غرفتها المغلقة ، ولكنها ظاهرة كل الظهور ، امام المشاهدين ، من الجهة الاخرى ، حتى الساعة الثانية بعد الظهر ، ثم تخرج للرياضة ، في فناء البيت المشمس ، حتى الغروب ، ثم ترجع الى غرفتها ، والثانية تخرج في الفناء للرياضة ، من الصباح لغاية الظهر ، وتعاد الى الغرفة حتى صبيحة اليوم التالي ، وهكذا دواليك . وتتناول الفيلة غذاءها ، من كل الحشائش ، ولها عمال الفوها وألفتهم ، ورأينا بينها ، وبين احد القائمين بأمرها ، وهو الجاويش ابراهيم عويس افندي منظرا هو غاية في الدهشة والعجب ، فقد تقدم اليها ، واوعز لها بان تحمله على خرطومها الطويل فما لبثت ان طوقته به ، وحملته الى فوق ، كأنها تتناول لقمة من غذائها ، ثم أمرها بان تنزله فانزلته الى الارض في سكون وهوادة ،

في حدائق الحيوانات : الاسد في قفصه

ومن الحيوانات المؤذية أيضاً القردة ، وحمار الوحش المخطط ، الذي يقطن في الجنوب الشرقي من افريقيا ، وثمت حيوان مؤذ آخر يدعى « ليمور » وهو احمر واغبش الجبهة ، ومنه احمر الوجه ، واسود الوجه واحمر الذقن ، واسود الجبهة ، ولا ذنب له وهو وارد من جزيرة مدغشقر ، أحدى مستعمرات الحكومة الفرنسية ، بالمحيط الهندي . ومن الحيوانات المؤذية المألوفة ، فرس النهر ، الشهير « السيد قشطة » وهو يعيش دائماً بالماء ، سابحا على صفحته تارة ، وغائصاً في اعماقه اخرى ، ولا يلبث في باطنه الماء أكثر من ثلث ساعة لايتنفس فيها ، وهو لا يأكل حيوانات الماء . وهناك رجلان يعنيان به وبزوجته وابنته ، التي اتخذها زوجة ، بعد عزل الاولى في بركة ماء مستقلة ، حتى تضع . وهو ذو فم متسع ، وكانه يزعج

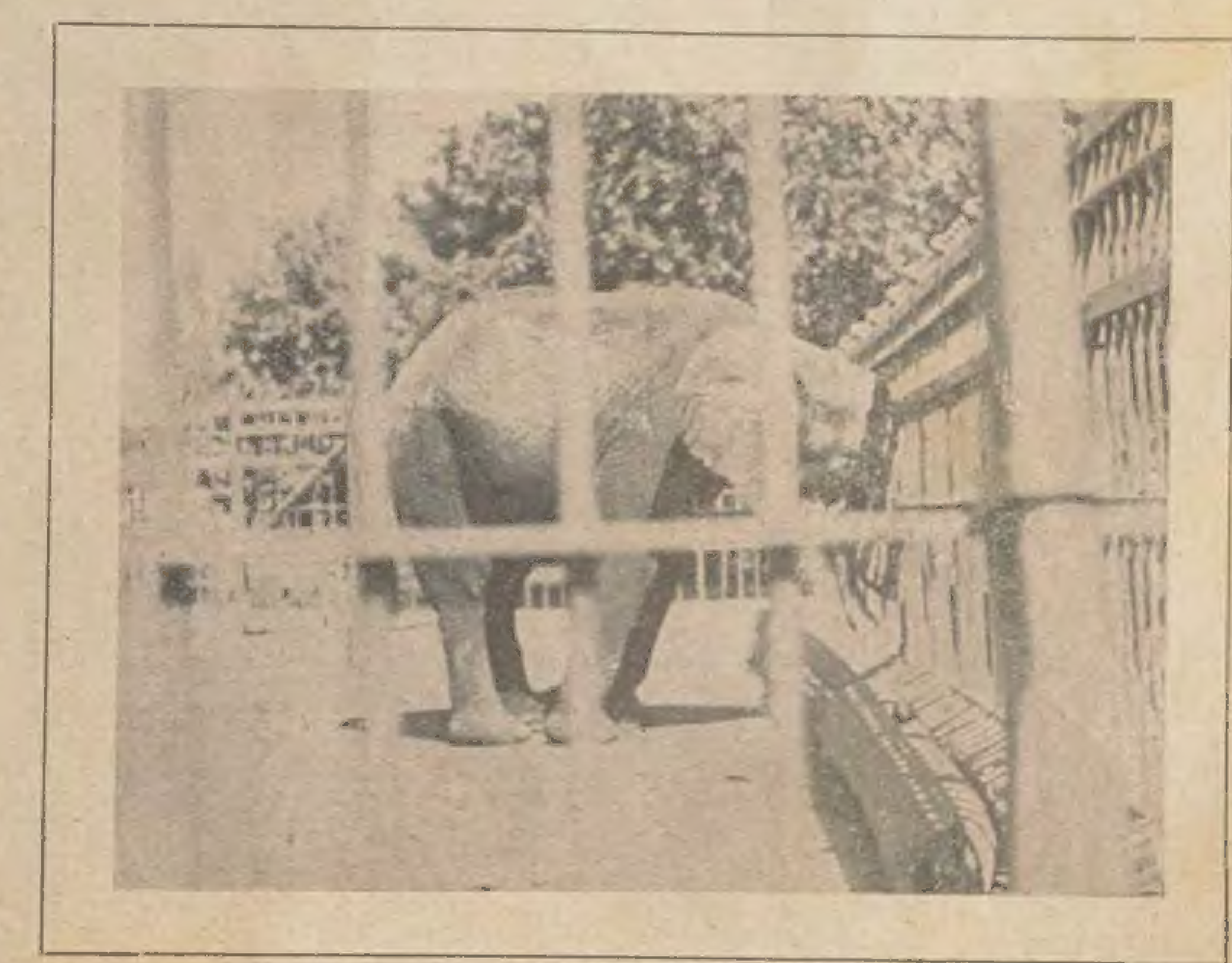

في حدائق الحيوانات : الفيل في قفصه

فى حدائق الحيوانات : فرس النهر . وهو الذي يطلق عليه لقب « سيد قشطه »

الرائي حين يفغر فاه لتناول غذائه ، ولحمه يؤكل فى اعالي السودان ويصنع من جلده الصفيق السياط المتينة

ويرى فيها كذلك الحيوانات المؤذية ، والتي لم تدجن قط ، وتتناول غذاءها عن بعد ، مثل « الدب » الذي يقطن جزائر الهند الشرقية — سومطره وجاوه — ومنه مايقطن أوربا وشمال أسيا ، والنمر أيضاً لايمكن ان يدجن ، وهو وارد من الهند ، ومنه المخطط والمنقطط والاسود ، ويمكث بسجنه الذي هيء له ، موطناً ومقاما الى الابد ، وكذلك التماسيح فانها ، مؤذية آبدة

وهناك الذئاب الضارية والوحوش المفترسة ، فترى كلا منها سجيناً ، يعانى آلام الاسر ، ومتاعب السجن داخل حجرة ضيقة يكاد يدك ارضها دكا ، فى ذهابه وجيئاته ، وبعد ان ينال منه التعب ، يأوي الى ناحية من نواحيها ، وينام مستسلما ، فيرمقه صبية الزائرين والزائرات بعين ملؤها السخرية والاستهزاء . ثم ترى الاسد يفتح عينيه في غيظ ، ويكشر عن أنيابه في غضب ، ويبعث بصيحة تهتز لها الارض وتضطرب القلوب ، ويتردد صداها في جنبات الحديقة ، وهو ولبؤته في ذلك سواء ، ولهما أشبالها في مكان منفرد ، وهذه الاشبال يؤمن جانبها ، حتي تبلغ سن الرشد ، وقبيل ذلك تقادالي ماأعدلها من سجن وهيء لها من معتقل

وبالحديقة ايضا من الحيوانات ما هو عجيب وغريب ، فمنها مايسمى « باللاما » وهى من دواب الحمل بأمريكا الجنوبيـة ، بجبال « الأند » أو الانديز ، وهي قوية جدا وتسير على مهاوى الجبال ، التي لايمكن لأى حيوان آخر ان يجتازها

هذا وصف موجز لما فى الحديقة ، من مختلف الحيوانات والطيور ،

وفيما يلي تاريخ هذه الحديقة ، التي تعتبر الأولى من نوعها في الشرق ، والثانية من نوعها في العالم ، لان في لندن حديقة تفوقها وان امتازت حديقة مصر عنها ، بجمالها ومنظرها البديع ،

ولانرى بدأ من ذكر شيء عن جبلاية الاسماك بالجزيرة ، لما بينها وبين حدائق الحيوانات من العلاقه والارتباط :

أنشأ اسماعيل باشا ، خديو مصر الاسبق ، وحفيد محمد على باشا ، اثناء حكمه ، عـدة حدائق عظيمة ، حول قصوره الفخيمة بالجيزة والجزيرة .

حدائق الجيزة

انشئت هذه الحدائق ، على الشـاطيء الأيسر للنيل ، بعد خمسة كيلومترات تقريبا من حديقـة الأزبكية جنوبا بغرب ، وهي تتـكون من ثلاث حدائق ، تبلغ مساحتها ٢٠١ فدان وهي حديقة الحريم وحديقـة السلاملك وحديقة الفواكه ،

وسنتناولها جميعها ، وان كان موضوعنا

فى حدائق الحيوانات : الخنزير الامريكاني

خاصا بحديقة الحيوانات لما بين الشكل من الروابط التاريخية، واندماج البعض في الآخر.

حديقتا الحريم والسلاملك

تبلغ مساحتهما مائة فدان، ويحدهما شمالا، السور الشمالي الحالي، لحدائق الحيوانات، وتنتهيان عند خط ترام الروضة، الواصل بين كبري عباس، ومحطة ترام الجيزة. وتقع حديقة الحريم غربي حديقة السلاملك وكان يفصلها سور ممتد من الشمال الى الجنوب لم يبق من آثاره في الوقت الحاضر، الا قطعة صغيرة شمالي منزل المدير الموجود داخل الحديقة (حديقة الحيوانات) ولم تزل «البوابة» الحديدة التي كانت بينهما قائمة الى الآن غربي محل الافيال، أما «سراي» الحريم نفسها، فقد كانت في الارض المراء الواقعة الآن جنوبي حدائق الحيوانات، واستعملت فيما مضي أثرا لحفظ الآثار المصرية القديمة، قبل بناء متحفها الحالي وكان بوجد بالجهة الجنوبية الشرقية منها «جبلاية» كبيرة، لم تزل آثارها باقية الى الآن

وكان يخترق هاتين الحديقتين، مجارى مياه، تربط البرك الصغيرة الموجودة فيها وكانت فيما مضى تسبح فيهما الزوارق الصغيرة للتنزه عليها، ويمر فوقها في اماكن مختلفة جسور مبنية بالطوب الأحمر، أو الحديد او البناء الجبلي الصناعى أو الاخشاب الطبيعية، التي كانت تفتح لمرور الزوارق منها،

في حدائق الحيوانات: اثنان من سباع البحر يخرجان من الماء لتناول السمك الذي يقدم اليهما

أما الأراضي فمغطاة بالحشائش الخضراء وبيوت الزهور، وتحتوى على مجموعة نفيسة، من الأشجار الاجنبية المجلوبة من الهند، واواسط افريقيا وأمريكا الجنوبية،

وللحديقتين نظام للرى والصرف متصل بالنيل مباشرة فى منتهى الابداع والسهولة.

حديقة الحريم

زمم هذه الحديقة ولاحظ انشاءها المهندس المعماري المجرى المسيو «جورج» ما بين سنتي ١٨٦٣ و ١٨٦٩، وكانت مساحتها ثلاثين فدانا، وطرقها «مبلطة» بترابيع الحجر الاسود التريستى، وأفاريزها المرصوفة بالحصباء المختلفة الألوان، والمرسومة باشكال عربية ورومانية جميلة، يفصلها عن الطرق شريط من المرمر الأبيض، وعند الاراضى المنزرعة «بردورة» من الطوب الأحمر، المنمق بالاسمنت،

وهذه الطرق غدت عتيقة، والبعض منها وشيك الزوال، بيد ان الادارة حرصت الحرص كله، على هذه الممرات، لابقائها على عهدها السالف، بتجديدها وتنميقها، طبقا لرسومها القديمة، لكي تبقى الحديقة كما كانت فى عهد منشئها اسماعيل، ويقوم الآن بهذا العمل أحد العمال الوطنيين، وقد ورث هذه الخبرة الدقيقة من المرحوم والده، الذى كان يعمل هذا العمل، في عهد المهندس الذي انشأها اذ كان ذلك المهندس يقوم بالتصميمات الهندسية، ويقوم العامل بتنفيذ التصميم عمليا، حتي غدا خبيرا بهذه المهنة، ودرب أبناءه عليها فأجادوها واتقنوها ايما اتقان.

وكان في هذه الحديقة ردهة للاستقبال، وأخرى للانتظار. وكان بجزيرة الرخام الواقعة في الشمال الشرقي، من بركة جزيرة الشاى، «كشك» بديع، كان يستعمله

في حدائق الحيوانات: سبع البحر

اسماعيل باشا للراحة ، وقت زيارته للحديقة ، وقد استبدل الآن بمقاعد عادية ، وكان على السور الحالي مستعملا لطهي الطعام ، و « الكشك » الياباني الواقع جنوبي الحديقة ، محلا لتربية الطيور الصغيرة .

أما « كشك » جزيرة الشاي فباق في مكانه الأصلي ، ويحتوي قسم هذه الحديقة الداخل الآن في حدائق الحيوانات على خمس جبلايات .

الجبلايات

لم تزل هـذه الجبلايات موجودة للآن ، أقامها صانعها التركي المدعو « سيموز » الذى كان في خدمة الخديوى اسماعيل . منها ثلاث أكبر كثيرا ، من الاثنين الاخريين ، وتتخلل الجميع مواسير لايصال الماء الى ذراها بشكل شلالات مائية ؛ وكبراها واقعة بالجهة الجنوبية .

الجبلاية الكبيرة وتسمى جبلاية القلعة

ومن اجمل مايرى في الحديقة ، الجبلاية الرابعة الكبيرة وقد تم بناؤها في سنة ١٨٦٧م وهى صناعية ، تحاكي الطبيعة ، بل تزيد عليها رونقا ، وتفوقها روعة وجلالا وهي مصنوعة مثل الاربع الاخرى ، من الاسمنت المؤسس بالطوب الاحمر ، والمحلي من الداخل والخارج بأشكال جبلية وحجرية اللون ، ويحيط بها سور خاص ، وحولها وداخل السور بحيرات الماء الرقراقة الجميلة كما يتخلل

في حدائق الحيوانات : اورانجوتان

فناءها ، طرق ممهدة ، فرشت ارضها بابسطة الحصباء ، الملونة البديعة ، وحولها الأشجار الباسقة ، وبيوت الزهور والرياحين ، وبعض أفنائها ، مدت على ثراه الحشائش السندسية الخضراء ، التي أبدعت في تنسيقها يد الانسان ، بعد أن نمقتها الطبيعة وزينتها .

على أني اريد ان احدثك ، عن الجبلاية نفسها المحاطة بهذه الحواشي الأنيقة ، فأنت لا تكاد تجتاز احد ابوابها ، حتى ترى نفسك محاطا بسكون غريب وأمام منظر مدهش ، ترى قبابا عقدت على مقوصرات حجرية من نوع مخصوص ، كلها متلاصقة ، ثم ترى الاقنية الصناعية ، وجداول الماء ، تخترق ارضها ، ويتدلى من سقفها ، قطع من شعاب المرجان الابيض لتمثل مفعول الرواسب « الكلسية » المدلاة من سقوف بعض المغائر والكهوف ، بشكل الجليد . ثم تجد الطرق فى باطنها مرصوفة ومصنوعة اجمل صنع ، كما تجدها متعرجة فى كل ناحية من نواحيها ، يحرس كل طريق من جانبيه ، سور حديدي متين . يشرف على تلك المياه الهادئة . وهذه الطرقات يصل بعضها ببعض جسور (قناطر) صغيرة .

بيد أنه يشغلك عن هذا السكون ، جمال المنظر ، وروعة الفن الدقيق وشجيرات الصبار ، وبعض النباتات الفريدة ، التي تزيد جدرانها بهجة وجمالا ، ثم الممرات المسقوفة ، والمقاعد والكراسي المصنوعة من الأخشاب المتحجرة التي وجدت بالصحراء ، وتماثيل الحيوانات وطيور وزواحف غريبة الشكل ، مصنوعة من الحصي والاسمنت . ومن تلك المقاعد والكراسي ، ماهو مفروش بالحصباء ، بألوان جميلة ، تزدهي بارضها ، كأنه نبت ، شق لبذوره في ثراه ، فنما وازدهر ، ومنها ماهو خشبي على شكل

فى حدائق الحيوانات : الزرافة والنعامة

نصف دائرة ، قوائمـــه مؤسسة على ابنيـة ، غاصت بالجـداول والقنوات ، وبأعلاها سور حديدي ، كتكأة ، ووسادة من الخلف للجالسين، ووقاية للصبية والاطفال، من الزائرين والزائرات ، وموطنا لذيذا، للذين وقعوا في شباك الهوى، وحبائل الغرام.

وتجد هذه الجبلاية البديعة ، مزينة بتماثيل للحيوان المنقرض، المسمى « خرتيت الفيوم » والتماسيح والطيور الغريبة الشكل وتملو سقف هذه الجبلاية ، حـديقة غناء ، يصل اليها الراقي بممر حلزوني ، ولا تكاد ترقي الى أعلاها ، حتي تستقبلك غرفتان جميلتان ، وبكل منهما مقعدظريف ، وفي طريقك هذا وأنت صاعد الى القمة ، لا تفـارقك الزهـور والرياحين ، والحشائش الخضراء ، وعلى سطح القمـة حديقتها ، وفي وسطها (طقم) من الخرفيش ، وهو عبارة عن عامود حجري ، ويدور حوله طبقان التصقابه كأنهما قطعة منه ، وفي وسط العامود منفذ ، على شكل الأنبوبة ، وتتخلل سطح القمة ، طرقات مرصوفة بالأسمنت ، ويدور حول القمة ؛ سور حجرى من نوعها ؛ وممرها الحلزوني ؛ على احدى حافتيه سور حديدى يلازمك أينما سرت ؛ ومما يزيد في روعتك واعجابك ؛ شلالات الماء الصناعية المتدفقة ؛ وحولها نوع من الأشجار ؛يسمى « الاشجار الجهنمية »

وتصب شلالات هذه الجبلاية ؛ في بركة تحتـوى على جزيرتين صغيرتين متصلتين بالجبلاية بجسر خشبي ؛ كان عليهما كشكان لم يبق منهمـا سوى القـاعد ؛ وتسمى هذه الجبلاية بجبلاية القلمة ؛ وهي لاتزال على احسن حال ؛ ويمكن اعتبارها وقت الصيف من ارطب الاماكن في منطقـة القاهرة ؛ وتليها في الـكبر الجبلاية الواقعة شمالى بركة جزيرة الشاي ؛

وتمتاز الجبلاية الثالثة الواقعة غربي منزل المدير ؛ بفوارتيها المائيتين ؛ ويعلو الاثنتين الاخريين كشكان خشبيان ؛ وكلتاهما واقعتان بين الجبلايتين الـكبيرتين .

ورسم الدخول قرش صاغ . وذلك محافظة على مبانى الجبلاية ؛ من ازدحام الزوار ولا سيما أيام الاعياد والمواسم ؛ حيث تكون

في حدائق الحيوانات : الجبلاية الجديدة

الحديقة غاصة بهم وغاية في الازدحام ؛

حديقة السلاملك

رسم هذه الحديقة ، وباشر انشاءها المهندس المعماري الفرنسي المسيو « باريلليه» الذي كان في خدمة الخديو اسماعيل باشا ، وذلك بين سنتي ۱۸۷۰ و ۱۸۷۲ ، وكانت مساحتها سبعين فدانا ، وأهم مايستلفت النظر في القسم الاصلي منها ، الداخل الآن ضمن حدائق الحيوانات ، جبـلان صناعيـان ، مرتبطان ببعضهما ، « بكبري » معلق ، وقد قام بانشائها ، مهندس افرنسي آخر ، يدعى المسيو « كمباز » وتحتوي هذه الحديقة على اربعة اكشاك ، واقعة كلها بركنها الشمالي الغربي ، الا واحدا منها نقل الى الجبل الغربي ، وبقيت الثلاثة الاخرى ، في اماكنها الأصلية ، وكان اوسطها مخصصاً ، ليتناول الخديوي اسماعيـل طعام الغذاء فيه ، وخصص الشمالي منه للتدخين والمحادثة والسمر ، وقد رمم حديثا الـكشكان الاولان، مع الجسر الخشبي المجاور لهما ،

حديقة الفواكه

بعد ان أتم المسيو « باريلليه » حديقة السلاملك ، رسم حديقة الفواكه ، وأنشـاهـا ما بين سنة ۱۸۷۲ و سنة ١٨٧٤ م وهى واقعة فى شمال الحديقتين السابقتين ، وتبلغ مساحتها ۱۰۱ فدان ، وحدها الجنوبى السور الشمالي لحدائق الحيونات الحالية ، ثم تمتد شمالا الى مديرية الجيزة ، وهى معروفة الآن بحديقـة الاورمان (والاورمان كلمة تركية معناها الغابة) ولم تتغير مساحتها عما كانت عليه في أيام اسماعيل

وهذه الحديقة تتبع الآن في الادارة ، قسم البساتين ، التابع لوزارة الزراعة ، لعمـل تجارب فنية فيها

حدائق الحيوانات الحالية

قسمت الحـكومة المصرية ، قبيل سنة ۱۸۹۱م حديقتي الحريم والسـلاملك الاصليتين ، الى قسمين متساويين تقريبا ، بسور ممتد من الشرق الى الغرب ، وهو الحد الجنوبى الآن لحدائق الحيوانات البالغ حوالي خمسين فدانا ، وباعت النصف الجنوبي للجمهور

الايمو في حظيرته السلكية

منشأ المعرض الحيواني

كان لدى اسماعيل باشا ، « بسرايه » بالجيزة مجموعة حيوانية مكونة من ٧٨ نوعا ، من الحيوانات القديمة ، و ١٨٠ نوعا من الطيور ، وقد جاء بمذكرة السير « وليم فلور » أحد كبار العلماء الانجليز ، في التاريخ الطبيعي بتاريخ ١٨٧٤/٤/٢ ، انه شاهد هذه المجموعة ، فوجدها بحسب البيان الآتي :

عدد

٢ فيل افريقي
٧ زراف
١٦ أسود مختلفة الاعمار
٣ نمور
٢ قط نمر
١ مرفعين (ضبع وقطاه)
٣ نلجاي (تيتل ازرق هندى)
٤ تيتل كبير
٢ بقر الوحش

وتياتل صغيرة وآيل وقنافذ وطيور من أبي حبيب وبشاروش ومجموعة جيدة من التدرج (غزان) والدجاج البرى ونعامة استرالية الخ

وقد نقل عقب صرف سموه عن العرش ، مابقي من هذه المجموعة ، الى الجيزة حيث أخذ في انشاء حدائق الحيوانات الحالية ، فوضعت الحيوانات الثديية ، بالجبلاية الشمالية ، الملاصقة لبركة جزيرة الشاي بحديقة الحريم ، والطيور المائية باعشاش كانت بجزيرة فرس النهر (السيد قشطة) الحالية ، والطيور الاخرى بالكشك الياباني ، ثم قامت وزارة المالية بتموينها وملاحظتها

المعرض الحيواني

كان المعرض الحيواني في اول اكتوبر سنة ١٨٩٨ يحتوي على ما يأتي :

١٣٦ حيوانا ثدييا تمثل ٥٠ نوعا
١ زاحفة (سلحفاة تمثل نوعا واحدا
١٣٣ طائرا تمثل ٤٧ نوعا
ومجموعة ذلك ٢٧٠ تمثل ٩٨ نوعا

وفى اول ابريل سنة ١٩٢٤ م كان المعرض الحيواني محتويا على ما يأتي :

٣٦٩ حيوانا ثدييا تمثل ٩٦ نوعا
٢٣٥ زاحفة « ٤٢ »
٣٤٠ سمكة « ٢٢ »
٩٨٦ طائرا « ١٨٧ »
٢٠ حيوانا مائيا تمثل ٦ انواع
ومجموع ذلك ١٩٥٠ حيوانا تمثل ٣٥٣ نوعا

وفي سنة ١٩٢٦ م كان محتويا على ما يأتي :

٤٠٨ حيوانات ثديية تمثل ١١١ نوعا
١٤٣٦ طائرا تمثل ٢٣٥ «
٢٦٦ زاحفة تمثل ٤٢ «
٢٥١ سمكة تمثل ١٩ «

في حدائق الحيوانات : منزل مدير الحدائق

ومجموع ذلك ٢٣٦١ تمثل ٤٠٧ انواع

وعدا ذلك استجلبت ادارة الحديقة حديثا انواعا جديدة ، من الحيوانات الغريبة ، لم يشملها الاحصاء المذكور قبل ، ولم يسبق عرضها منذ انشاء الحديقة ، كسبع البحر وشيخ البحر «التى لفتت انظار الجمهور» وهي من الحيوانات الثديية المائية ، التي ترضع صغارها ، والتي كان الناس فيما مضى؛ يعتقدون في بعضها اعتقاداً خاصاً . فكانوا يروون عن شيخ البحر « اليقطس » وما يشبهه بالبحر الاحمر وهو الارطم (دجنج) انه جسم مركب من جزءين مختلفين . النصف الأعلى « بني آدم ؟ » والاسفل «سمك»

وكذلك وردت بعض أنواع أخرى من الحيوانات التي لم ترد الى الحديقة . منذ زمن بعيد كالنمر الأسود وابو ظلاف . وخلافه من الحيوانات التي تسترعي انظار الجمهور

وقد اهتمت ادارة الحديقة اهتماما يذكر فيشكر ، أخيراً بتوحيد انواع الحيوانات التابعة لفصيلة واحدة . تسهيلا للفائدة العلمية . وليتمكن جمهور الزائرين من الالمام بها بعض الشيء

الزائرون

كان عدد الزائرين ٤٣٦٣٦ نفسا سنة ١٨٩٩ فبلغ ٣٨٢٩٦١ نفسا في سنة ١٩٢٤ وفي سنة ١٩٢٥ بلغ ٥٠٣٤٤٧ ، وفي سنة ١٩٢٦ بلغ ٥٢٧٨٠٦ ، وفى سنة ٩٢٧ م بلغ ٥٥٥٩١٧ زائراً

المتحف الحيواني

في سنة ١٩٠٦ أنشيء متحف صغير ، بالغرفتين الصغيرتين بالبناء الموجود بالركن الشمالى الشرقي لحدائق الحيوانات ، الذي كان مخصصا فيما مضي للخفراء ، وقد قسمت نماذجها الى قسمين ، احدهما محنط يعرض على الجمهور ، والآخر محنـــط للاخصائيين ، والمباحث العلميــة .

ولما صارت المجموعتان اكبر من ان يسعهما المكان المذكور ، أنشأت الحكومة المكان الحالى ، الذى تم في اوائل سنة ١٩١٤ ونقل اليه القسم المحنط عقب ذلك ، غير انه بسبب نشوب الحرب بقي القسم المعروض على الجمهور ، بمكانه القديم ، ولم يفتح المتحف الجديد رسميا الا في ١٤ اغسطس سنة ١٩٢٠

وكان رسم الدخول ، فى اول فتحه قرشا صاغا واحداً ثم الغي ذلك في اول ديسمبر سنة ١٩٢١ ، وصار الدخول مجانا لغاية اول اغسطس سنـة ١٩٢٤ ، عند ماأعيد رسم الدخول ، الي ما كان عليه من قبل .

ويشتمل المتحف الحيواني هـذا ، على مجموعة نفيسة من الحيوانات والطيور المحنطة اكثرها افريقي النوع وقد اهتمت الادارة اخيرا ، بزيادة عدد النماذج ، التي يقوم بتحنيطها عمال هذا المتحف ، وكذلك عمل الهياكل العظيمة ، لبعض الحيوانات المهمة ، اخصها بالذكر «هيكل الحوت» الذى قذفته مياه البحر الابيض المتوسط ، على شاطيء السلوم ،وقام رجال مصلحة اقسام الحدود بجمع عظامه ، واهدائها المتحف الحيواني ، فكانت من انفر المجموعات الموجودة

وثمت ايضا هياكل عظمية ، للزراف والخرتيت والسبع ،الخ .. ممايستفاد منه علميا

وبالمتحف ايضا مجموعة نفيسة من رؤوس الحيوانات المحنطة ، وسبع كامل الاطراف محنط ، تفضل باهدائها للمتحف حضرة صاحب السمو الامير «عمرو ابراهيم» في سنة ١٩٢٧

ويوجد للمتحف ملحق ، به مجموعة نفيسة من النماذج العلمية من الحيوانات والطيور المصرية ، التى تعد الأولى من نوعها

ويلاحظ فى المتحف ، ان نوافذه مغلقة دائما لان الضوء يؤثر على الحيوانات المحنطة والطيور والحيوانات والزواحف ، موضوعة داخل «دواليب» زجاجية جيدة وذلك كله بهمة حضرة مديره حلمي السماع بك

زائرو المتحف

وكان عدد زائري المتحف في الاشهر الاربعة والنصف الأخيرة من سنة ١٩٢٠ ٧٤٤٦ نفسا وفى سنة ٩٢٤ زاد زيادة عظيمة حيث بلغ ٣٥٧٦٢ ، وفي عام ١٩٢٥ كان ٥٣٥٠ وفى سنة ٩٢٦ كان ٥٢٨٥ ، وفى نهاية سنة ١٩٢٧ بلغ ١٠٨٥٩

المباني والاعمال

اهم ما نشيء من المباني ، وانجز من الاعمال في حديقة الحيوانات ، منذ فتحها للجمهور ، هو الآتي بيانه بعد :

انشيء محل «الديب» مابين سنة ١٨٩١ وسنة ١٨٩٦م. ومحل الضباع والذئاب سنة ١٨٩٦.وبيت الافيال سنة ١٩٠٠م .والطيور الافريقية سنة ١٩٠١ . والسباع سنة ١٩٠١ والمنطقة الحارة (مسكن الثعابين والزواحف) سنة ١٩٠٢ . وحظائر التياتل من سنة ١٩٠٥ الى سنة ١٩١١ . والجاموس الخلوى وفرس النهر سنة ١٩١١ . وبناء المتحف الحيواني سنة ١٩١٤ . وكانت بعض اقفاص تربيـ الطيور الحالية قد وزعت بالمديريات سنة ٩١٢ لاعادة استيطان ابى قردان ، ولما ادت الغرض المطلوب منها ، نقلت الى حدائق الحيوانات

وكذلك انشئت « فسقية» فرس النهر وا كشاك القردة ، واحواض التماسيح وسبـ البحر وشيخ البحر ، وا كشاك النعام ، وجبلا الماعز الجبلي ، وا كشاك للطيور الافريقية وما اليها ، ومحجر للحيوانات الجديدة والمريضة ، وغرفة الحيوانات الثديية الصغيرة ؟

الادارة

في سنة ١٨٩١ م عين المستر «برامل» ملاحظا للمعرض الحيواني الذى فتح للجمهور تحت اسم حدائق الحيوانات لمدة اربع سنوات . ثم خلفه المستر « دى ونتر » سنة ١٨٩٥ ، وصرف عنها فى سنة ١٨٩٧ م

وبعد ذلك أحيلت ادارتها على المسـ « برانش » مدة سنة تقريبا . ثم عين المسـ « فلاور » كمدير لها اعتبارا من اكتوبر سنة ١٨٩٨ م حيث كانت ملحقة بمصلـ املاك «الميري» الحرة ؛ تحت اشراف مديره المستر « بروهور » . فساعد مساعدة قيمة فى مشترى حيوانات المعرض الحيواني وعمل

الترميمات اللازمة له وما اليها ؛ وذلك في المدة من سنة ١٨٩١ الى ٢٠ مارس سنة ١٩٠١ م. ثم اعتزل الميجر « فلور » خدمة الحكومة المصرية سنة ١٩٢٤م ؛ وكان المستر « نيكول » في ذلك العهد وكيلا له

وفى تلك السنة الحقت حدائق الحيوانات بمصلحة التنظيم التابعة لوزارة الاشغال ؛ وعين الميجر « بورمان » مديرا لهذه الحدائق في سنة ١٩٢٥ ثم اعتزل الخدمة في سنة ١٩٢٧ ؛ وعين خلفا له الدكتور ابراهيم قدري بك ؛ ويعاونه في العمل وكيل واثنان من المفتشين ، وستة كتبة ؛ و ١٥٢ كلافا وبستانيا

والحق ان الحديقة نهضت نهوضا يدون بمداد الفخر والاعجاب . وذلك بعناية رؤساء مصلحة التنظيم ؛ خصوصا المدير العام لمصلحة الذى يوالى عنايته في سبيل تقدمها ورقيها

ومما هو جدير بالذكر ؛ أن مدير الحديقة الدكتور « قدرى بك » هو اول مدير وطنى تولى ادارتها . وقد بلغت الحديقة فى عهده شأوا عظيما يشهد للمصري بكفاءته ونبوغه

ويؤدي جنابه وموظفوه اعمالهم بادارة جيلة داخل الحديقة ؛ لها مالبقية المصالح الحكومية من الانظمة والترتيبات ؛ ولها سور خاص تزينه غلائل بديعة خضراء وحولها الزهور والرياحين ذوات الشذي المنعش اللطيف

ويحضر الموظفون جميعهم لمباشرة أعمالهم وينصرفون في مواعيد محددة كموظفي الوزارة التابعين لها

الموظفون

حضرة ابراهيم قدرى بك : المدير
» حلمى السماع بك : مدير المتحف
» يوسف أفندي ثابت : مفتش
» حسين افندي المكاوى : باشكاتب
» محمد افندي حافظ : كاتب
» بطرس افنـدى : كاتب
» عبد الرحمن افندى احمد : كاتب الورشة ويؤدي بعض العمل على الآلة الكاتبة

حضرة يوسف افنـدى باسيلي : مترجم وقائم باعمال الدفترخانة
حضرة صبحي افندي سيد : كاتب
» عبد الرحمن التفتازانى : امين المخازن

ويقوم مدير المتحف بعمـل رحلات ووضع اسماء للطيور والحيوانات

ويكثر حضرة مفتش الحديقة ؛ يوسف افندي ثابت من التجوال بالحديقة للعناية بها وللاحظة الزراعة والعمال وباقي الموظفين

وقد أعدت الوزارة المساكن اللازمة لكل من المدير والوكيل واحد المفتشين ؛ وذلك زيادة في المحافظة والرقابة المستديمة على الحديقة ومشتملاتها نهارا وليلا

الورشة

في الحديقة ورشة يقوم عمالها باعمال الاكشاك ؛ من حيث الانشاء والتعمير والتجديد والتنميق والترميم . وبها فرقة لرصف « الزلط » ومراقبة مواسير المياه وغير ذلك

ومديرها محمد البحيري افندي

جبلاية الاسماك بالجزيرة

انشىء فى سنة ١٩٠٢ م ٢٤ حوضا بجبلاية الجزيرة تملأ بالمياه المقطرة ؛ ووضع بها ٣٣ نوعا من اسماك نهر النيل ؛ وفتحت للجمهور فى ٢١ نوفبر سنة ١٩٠٢

وكانت ادارة الحديقة تابعة لمصلحة التنظيم حتى سنة ١٩١٨ . اما ملاحظة الاحواض والاسماك والنباتات المائية ؛ فقد عهد بها الى مصلحة وقاية الحيوانات . ومنذ سنة ١٩٢٨ الحقت ادارة الجبلاية بهذه المصلحة

الزائرون

وكان عدد الزائرين للجبلاية فى سنة ١٩٠٣ يبلغ ٧٢٧٥ نفسا . وبلغ فى سنة ١٩٢٤ ٤٧٦٣٦ نفسـا . وفى سـنة ١٩٢٥ بلغ ٤٩١٤٣ نفسـا . وفى سـنة ١٩٢٧ بلغ ٤٤٢٧٥ نفسا

م . غ . ط .

زهور فى سطور

حكمة الطبيعة

يبلغ وزن فيل البحر ٥ أطنان . وهو يأكل كل مرة مقدارا من السمك يبلغ ٥ في المائة من وزنه . لانه يأكل في كل مرة ٤٠٠ رطل سمك . ولو ترك السمك الذى يأكله هذا الفيل الفظيع حيا بضع سنين يتكاثر تكاثرا يملأ جميع البحار .

ولـكن فيل البحر يحفظ التوازن ولا يسمح للبحار ان تفيض سمكا وهو يعيش مائة سنة . ولا يلد اكثر من ولدين او ثلاثة.

كثرة الولد

فى المانيا امرأة تسمى كلير وتور . وهي زوجة عامل فقير فى المناجم . على انها اذا كانت قد حرمت من الثروة المادية . فانها لم تحرم من ثروة الذرية . فقد وضعت اخيرا توأمين هما الحلقة الخامسة في هذه السلسلة . فاصبحت ام خمس توائم اي عشرة اولاد ولد كل اثنين منهم دفعة واحدة .

فى العالم كثيرين من الاغنياء يشتهون الولد وينفقون الالوف وعشرات الالوف للحصول عليه فلا يجدونه . ولـكن امرأة العـامل تضيق ذرعا بما تلد . فسبحان موزع الارزاق

انتشار الانتحار

يظهر ان في أوربا الآن وباء يسمى وباء الانتحار . فقد ورد في احدى الجرائد الباريسية ان عدد حوادث الانتحار فى أوربا في السنة الماضية بلغ خمسين الفا . ومعظم اسباب الانتحار هي الجوع والبؤس والحب . وقد وقع اكثر هذه الحوادث في المجر وتشيكو سلوفاكيا حيث كان عددها ٢٦ حادثا لكل مائة الف من السكان . وتتلوهما المانيا حيث بلغ عددها ٢٣ لكل مائة الف من السكان فالنمسا ٢٠ ففرنسا ١٧ ومن الغريب ان اسبانيا جاءت بعد الجميع فلم يقع فيها سوى ٤ حوادث لكل مائة الف من السكان .

سيتروين

هل تنم ملامح المرأة عن نوع عملها ؟

يقول بعض علماء النفس ان لملامح المرء صلة عظيمة بنوع العمل الذي يعمله . فاذا كان فيلسوفا ظهرت على اسارير وجهه علائم التفكير العميق مهما حاول اخفاءها . واذا كان صانعا يعمل عملا جسديا ظهرت دلائل هذا العمل لا في تكوين جسمه فقط بل بدت في ملامحه ايضاً . واذا كان مصورا أو رساما كانت رموز الفن فى نظراته وسحنته . وهكذا تظهر ملامح جميع ارباب المهن والاعمال العقلية فى وجوههم .

فاذا كان هذا القول ينطبق على الرجل فهو بلا شك اعظم انطباقا على المرأة لانها قلما تتحول عن الامومة والحياة العائلية الى دخول حياة العمل فى مختلف فروع العلم والصناعة والسياسة وغيرها الا اذا كانت مسوقة الى ذلك بدافع غريزي في نفسها . فالفتاة التي تنصرف عن العائلة وعن الزواج أيضا فى بعض الأحيان لكى تخوض غمار السياسة أو بحار العلم والادب والفن والاختراع قلما تفعل ذلك مدفوعة بحسب الكسب ولكنها تشعر بعامل داخلى لا تستطيع التغلب عليه يسوقها الى اختيار العمل الذي اختارته لانها تجد فيه لذة داخلية لا تقابلها لذة أخرى .

وقد كثر تهافت النساء في هذا العصر على دخول ميادين الاعمال الحرة كالرجال ولاسيما بعد الحرب العمومية واصبحت مقدرة المرأة على مجاراة الرجل فى اعماله موضوع البحث في جميع الاندية والصحف . وصرت ترى المرأة تنكر عليك كل مظهر يدل على انك تعدها اضعف منك فتأبى ان تقف لها في الترامواى لكى تجلس مكانك لانها تعد نفسها قوية وقادرة مثلك على الوقوف

وبما ان المرأة اعظم تأثيرا بالانفعالات النفسية من الرجل فليس من المستغرب ان تكون هذه الانفعالات اعظم انطباعا في ملامحها منها في ملامح الرجل . فمن الممكن والحالة هذه . ان تكون معرفة المهنة التي تمتهنها المرأة بمجرد النظر الى ملامحها اسهل من معرفة مهنة الرجل من ملامحه

وسنعرض فيما يلى على القراء عدة رسوم لسيدات شهيرات ونسألهم هل يرون في ملامحهن ما يتفق مع نوع العمل الذي يعملنه ؟ مثالا على ذلك ان فى هذه الصفحة صورة امرأة هندية عاشت فلاحة طول حياتها . فانظر الى وجهها هل ترى فيه تلك الملامح التي تدل على ذلك العمل الذى كانت تعمله هذه المرأة ؟

ثم انظر الى الرسم المنشور مع هذا الكلام انه رسم الفتاة الصينية ماي ونج ممثلة السينما المشهورة ببراعتها وجمالها
ألا ترى في وجهها وتكوين جسمها وجميع ملامحها دلائل كافية تدل على انها ممثلة ؟

و... الى الرسم الذى على هذه الصفحة . فانك لا تستطيع ان تفرقه عن
رسم رجل تدل ملامحه على التفكير العميق ... فتصيبه البحث حل
معضلة ... انه رسم مدام كورى مكتشفة الراديوم المشهورة .

بل انظر الى الرسم المنشور مع هذا الكلام والى نظرات هذه السيدة
الشاردة في الفضاء . انه رسم الليدى هيث الطيارة الانجليزية المشهورة
فلا تدل ملامحها و... ودبوسها على انها مغرمة بالطيران ؟ . . .

وانظر الى صاحبة هذا الوجه : ان عليها علا ، الديموقراطية المتمردة ألاترى ذلك في بساطة هندامها وفي تكوين ملامحها ؟؟ انها السيدة جرترود بويمر العضو في البرلمان من حزب الديموقراطيين .

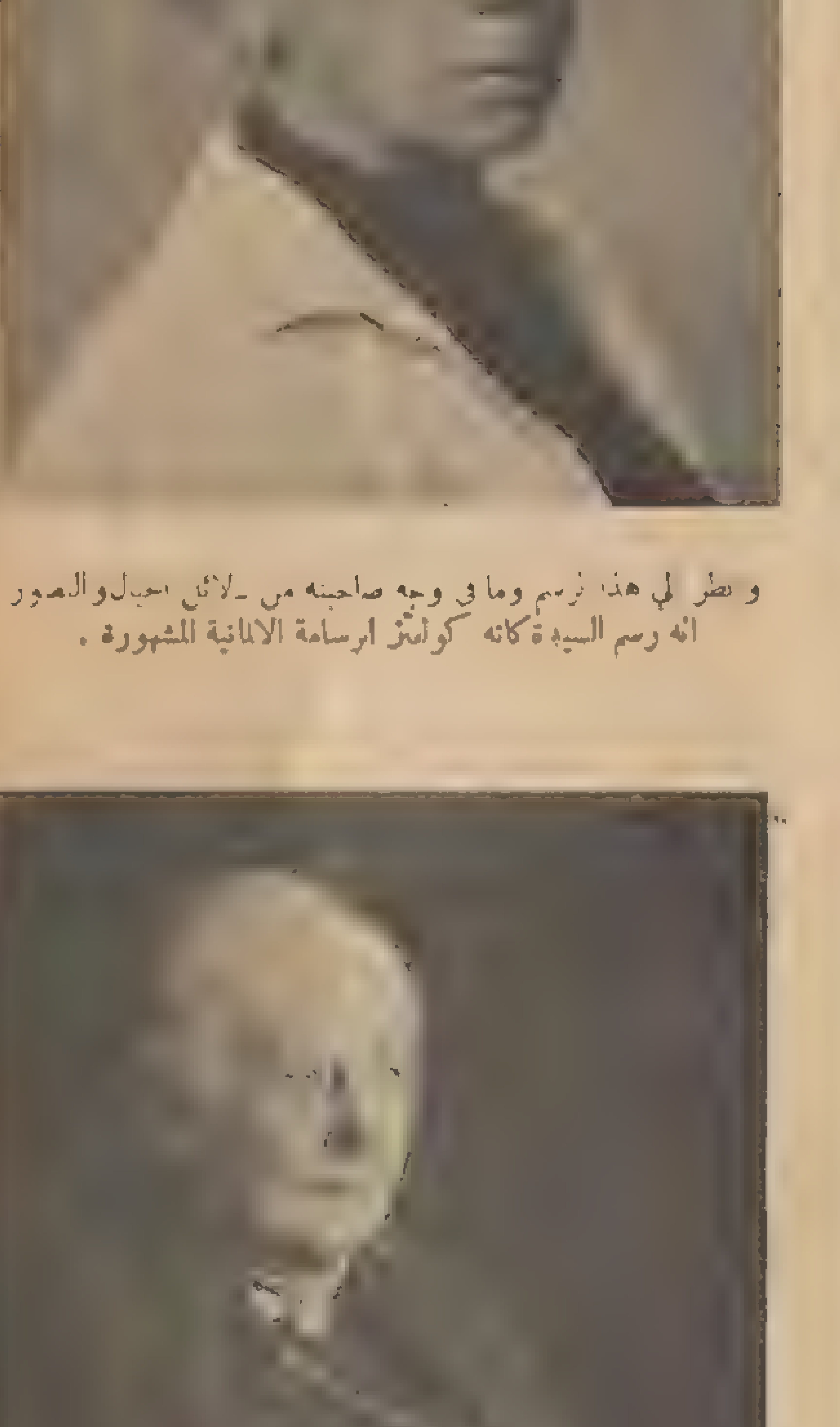

وانظر الى هذا الرسم وما في وجه صاحبته من دلائل الخيال والصور انه رسم السيدة كاته كولتز الرسامة الالمانية المشهورة .

وانظر الى صاحبة هذا الرسم . ان في وجهها ملامح السياسيين الذين يتكلفون الابتسام لكي يخفوا ما في صدورهم : انها السيدة شير مخر العضو في البرلمان الالماني الآن من حزب المحافظين .

وانظر الى صاحبة هذا الرسم ان ملامح وجهها شبيهة كل الشبه بملامح وجوه كثيرين من كبار الادباء في العالم : وهي الكاتبة الالمانية الشهيرة ج . روبئر

تجهيز المنازل فى الارياف بالكهرباء والمياه

بارخص الاثمان واقل التكاليف واسهل الوسائل

من اهم اسباب الراحة والرفاهية التى امتازت بها المدن على الارياف حتى هذا العهد سهولة الحصول على الكهرباء وعلى المياه فى المنزل ذاته . ولكن معامل سيمنس أزالت هذا الفرق للعظيم بين سكان المدن وسكان الارياف واصبح سكان الارياف بفضل مااخترعته لهم من الآلات الجيدة المتينة القليلة النفقات يستطيعون ان يحصلوا بسهولة على الكهرباء وعلى الماء فى منازلهم ، في المطبخ وفي غرفة الحمام وفي كل مكان يريدونه بمثل السهولة التي يحصل به سكان المنازل الانيقة في المدن على الكهرباء والمياه بل بطرق افضل واضمن

اما آلة توليد الكهرباء فهي صغيرة الحجم كما تراها فى هذا الرسم وهي لا تشغل مكانا كبيرا . وتتولد منها قوة

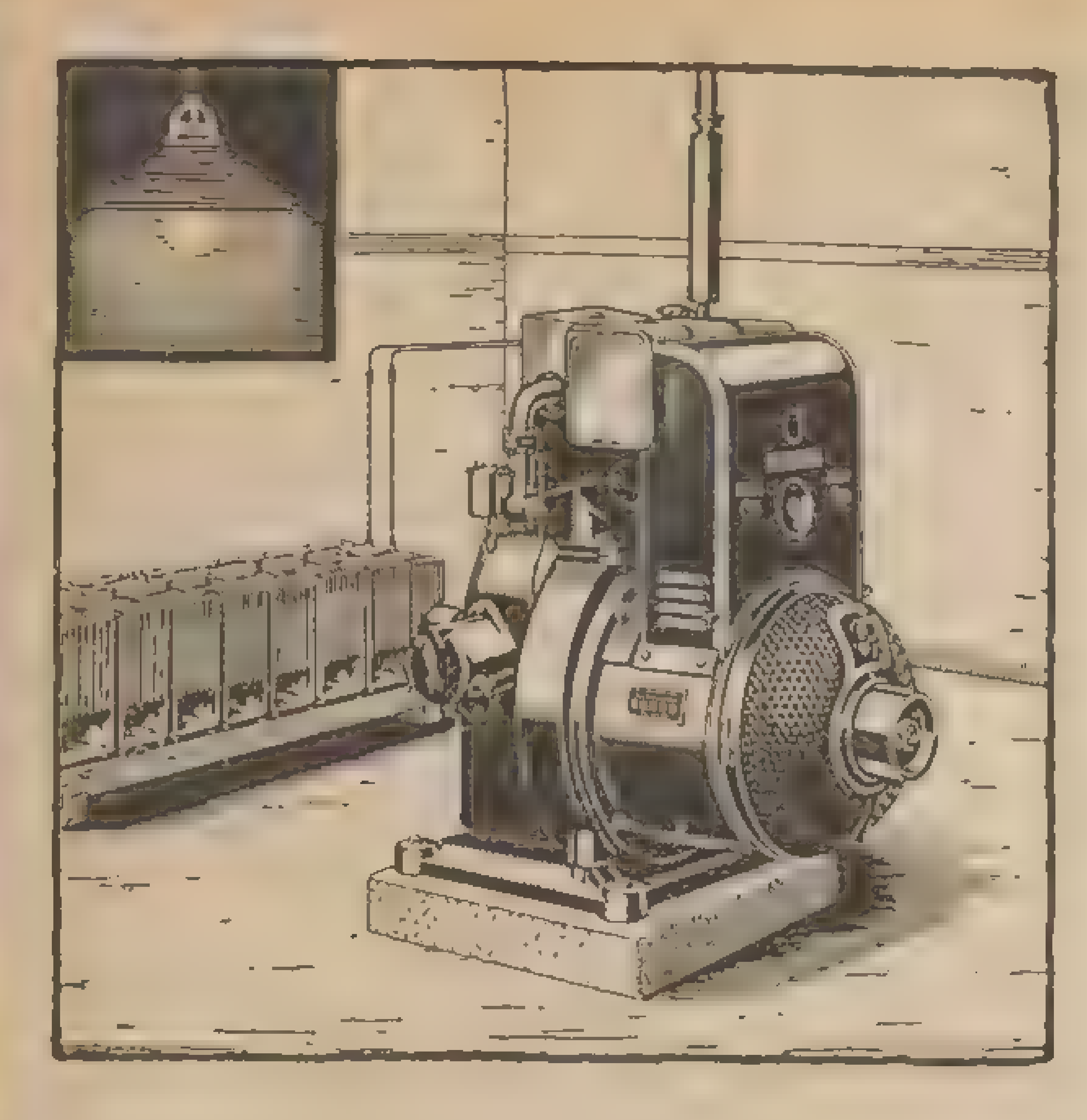

كافية لتنوير المنزل ولادارة الادوات المنزلية من مكاوى وطلمبات ومناشير الخ الخ . وتملأ بها بطاريات السيارات . وتدار بالبترول او الكازولين ولا تحتاج الى مياه تبريد . وهي متينة قليلة التكاليف تسهل ادارتها والاعتناء بها على كل من يشاهدها . وتدور لاول مرة . ويسهل تركيبها في كل مكان ونقلها من مكان الى آخر

واما آلة رفع المياه التي هي من صنع معامل سيمنس وحدها فانها صغيرة ايضاً كما تراها . في الرسم و تستمد القوة اللازمة لادارتها من آلة التنوير ذاتها وتدار بسهولة تامة وترفع المياه الى علو مائتى قدم ويبلغ مقدار ماترفعه فى الدقيقة الواحدة من ٥ — ١٨ جالونا من المياه حسب الطلب فيستطيع ارباب المنازل في الارياف ان يوزعوا المياه فى منازلهم كما يشاءون . وتكون لهم مزية عظمي على سكان المدن في ذلك لان مصادر الكهرباء والمياه تكون خاضعة لارادتهم لا لارادة غيرهم فيستعملونها عندما يشاءون . فكل من شاء الحصول على هاتين الآلتين او مشاهدتها او الحصول على ايضاحات عنها فليخاطب محل ا . برولمان وشركاه في شارع المغربى بعمارة فرنسيس رقم ١٨ بالقاهرة وشارع طوسون باشا رقم ١ بالاسكندرية

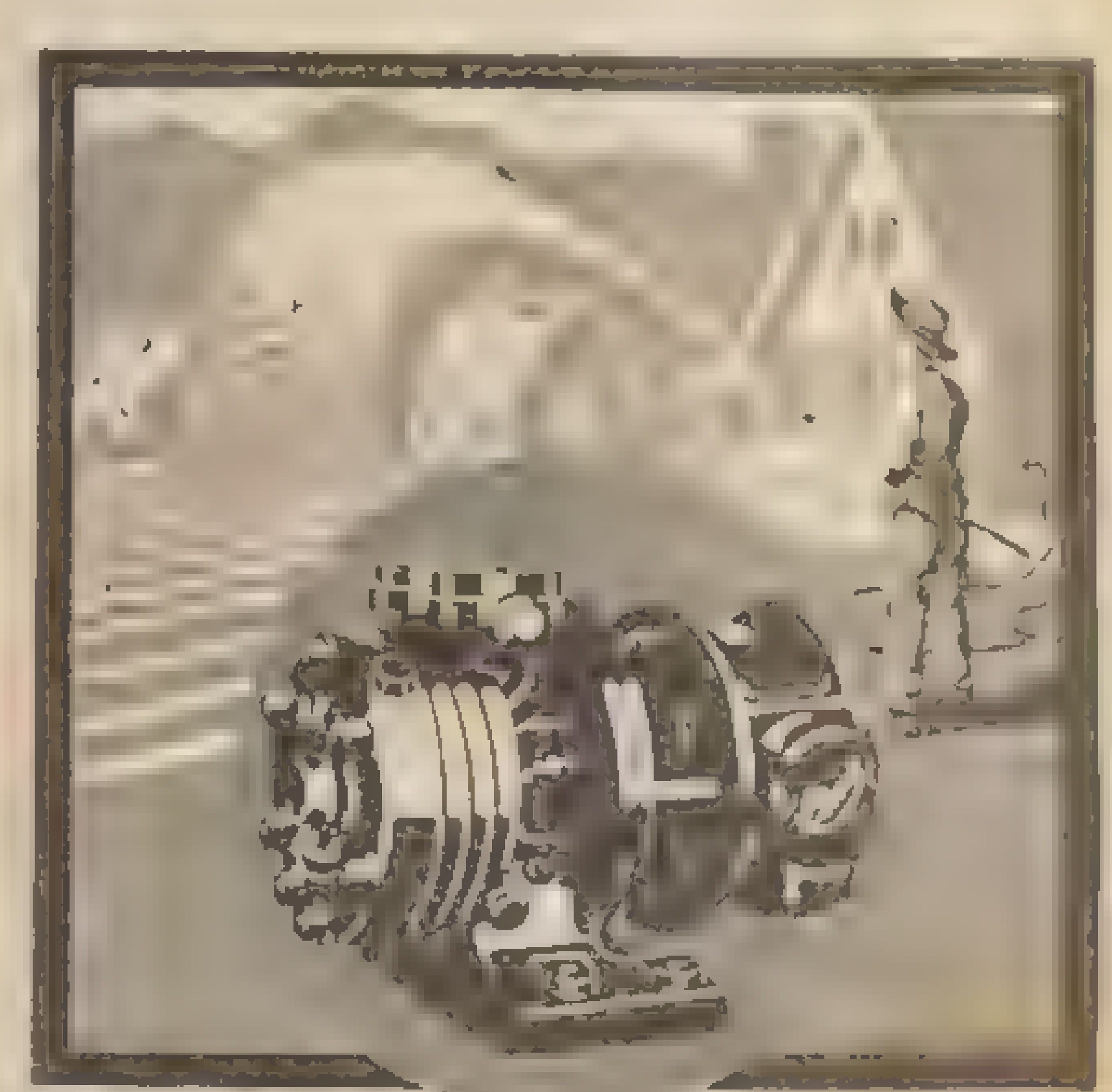

Siemens-Schuckert

سيمنس اوريانت

شركة مصرية مساهمة (سابقا ا . برولمان وشركاه)

مصر — الاسكندرية

التعليم فى مصر من الفتح الاسلامى الى الآن

كيف كان التعليم وكيف تطور وترقى ؟

٣

المدارس العالية فى عهد اسماعيل والخصوصية

انشئ من المدارس في سنى ١٨٦٨ و ١٨٦٩ و ١٨٧٠ المدارس الآتية بعد .

مدرسة الادارة (الحقوق . وعدد طلبتها سبعة وعشرون طالباً (عالية) وناظرها مسيو فيدال بك وتاريخ افتتاحها سنة ١٨٦٨م وهي الاولى من نوعها أنشئت بمصر ، ونفقاتها على المالية ، وقد تخرج فيها علماء القانون والتشريع ، ومن تولوا اسمى المناصب من قضائية وادارية بمصر

مدرسة المساحة والمحاسبة (خصوصية) وعدد تلامذتها واحد وخمسون ، واضيفت اعمال نظارتها على ناظر المهندسخانة ، وتاريخ افتتاحها كسابقتها، وكانت معدة لتربية مساحين وكتاب وملاحظين للاشغال الهندسية والعمارات ، ونفقاتها على المالية .

مدرسة اللسان المصرى القديم وعدد تلامذتها عشرة ، وناظرها « بروكش بك » وكانت معدة لتخريج رجال يكونون ذوي خبرة باللسان المصرى القديم ،وكذلك لغة الاحباش ،

فرقة الرسم بالمدارس الملكية وعدد تلامذتها احد عشر ، ونظارتها تابعة لمدرسة الادارة .

فرقة النقاشين ، وعدد تلامذتها اثنا عشر ، وادارتها تابعة لناظر مدرسة العمليات الملكيه .

فرقة عمليات المرور ، وادارتها تابعة لمدرسة العمليات الملكية كسابقتها

وهاته المدارس الاربع خصوصية وتاريخ افتتاحها سنة ١٨٦٩ م ونفقاتها على المالية .

مدارس الاقاليم ورقى التعليم الاهلى

كان اسماعيل باشا شغوفا بتقدم مصر ونهوضها ، ولا سبيل الى ذلك سوى نشر التعليم وتعميمه بين جميع الطبقات ، وقد عمل علي تنفيذ بعض رغائبه ، فمنح غلة عشرة آلاف فدان للمدارس ، على ان تنشأ بكل مديرية مدرسة لتعليم النشء القراءة والكتابة وشمل هذا المناقشات والاقتراحات ، التى دارت بمجلس شورى القوانين حينذاك، بخصوص انشاء مدارس ومكاتب بالاقاليم ، وكان المرحوم شريف باشا مدير المدارس حاضرا أثناء هذه المناقشات ، وابلغ فى خلالها هيئة المجلس ان سمو الخديو ، سيتبرع فوق ماذكر لهذه المدارس ، باثنين وعشرين الف فدان ، وغلة هذه الارض لاتقل عن خمسين ألف ليرة في العام ، وأرسل وكيل نظارة المالية الى ديوان المدارس قرار المجلس المتضمن كل ماذكر ، وذلك فى ٢٠ شوال سنة ١٢٨٣ هـ ٢٥ فبراير سنة ١٨٦٧م وذكر ذلك بجريدة الوقائع المصرية الصادرة في ٢٨ رجب سنة ١٢٨٤ هـ ٢٥ نوفبر سنة ١٨٦٧ م

وفي ٩ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ ١٥ يناير سنة ١٨٦٧ م صدر امر الخديوى ، بموافقته على ماقرره مجلس الشورى وبوقف الاثنين وعشرين الف فدان ، مع منح مدارس

المرحوم على باشا مبارك

الاقباط الف وخمسمائة فدان ، وترتب على هذا القرار تشكيل مجلس عال في ١٠ رجب سنة ١٢٨٤ هـ ٧ نوفمبر سنة ١٣٦٧ م بديوان المدارس ، تحت رئاسة على مبارك بك ، وصار مديرا له لاول مرة ، بعدان كان وكيلا ، وسنت لائحة ذات مقدمة وخاتمة ، تناولت اربعين مادة ، وشملت هذه اللائحة انشاء مكاتب ومدارس مركزية ، تراعى فيها النظم والترتيبات المفيدة المنتجة ، وأن تكون ثمت امتحانات سنوية ، على ان تكون خاضعة للاحظات وتفتيشات حكومية ، وذكر في المادة الثانية عشرة ، ان مرتبات المعلمين بالمكاتب الكبيرة ، التي لم تكن نظارتها للميرى ، تكون من غلة الوقف ، ان كان المرتب يكفي ذلك ، والا فتكمل من ايردات الاوقاف التابعة لديوان المدارس ، وان كان لا يقوم بذلك ، فيكلف اولياء امور التلامذة بالباقي بعد توزيعه لدفعه فى اول كل شهر ، وأشارت المادة (٣٥) الى أن تكون مصروفات المدارس المركزية من الهدايا وتبرعات ذوي البر والخير ، أو من ايراد أطيان الوقف الخيري ، أو من ريع أرض الوقف الأهلى ، وأشارت كذلك الى ان يكون جميع تلاميذها داخليين وان يكون بها تلاميذ خارجيون بمقدار عشرين في المائة من الداخليين

وذكرت المادة (٣٦) مواد العلوم التى تقرر دراستها فيها وهى اللغة العربية بمشتملاتها من نحو وصرف ومطالعة وانشاء وعقائد التوحيد وواجبات العبادة والادب ، ودراسة لغة اجنبية أو تركية ، ومبادئ الجغرافيا والتاريخ ، وأصول الحساب وتطبيقه على التجارة ، ومبادئ الهندسة ، وتطبيقها على المساحة ، ونبذة فيما يتعلق بالحيوانات والنباتات الاهلية ، ومقدمة لفن الزراعة ، وتعليم الخط بانواعه الثلاثة الثلث والنسخ والرقعة ، والرسم ، وذكرت المادة (٣٩) أن خزينة ديوان المدارس ، هي التى تحتفظ بجميع ايرادات المدارس المذكورة ، وتكون هي مصدر الصرف والانفاق ؛ وفي كل عام تجرى المحاسبة عن كل مدرسة بالمديرية ؛ وأشارت المادة (٤٠) الى ان نظار ومدرسى تلك المدارس

البرنس حسين كامل (السلطان حسين) فى ايام شبابه

يعاملون معاملة خدمة الميري في المعاش

وفى ١٦ المحرم سنة ١٢٨٥ هـ ٨ مايو سنة ١٨٦٨ م نظر المجلس الخصوصى في هذه اللائحة واقرها ؛ كما قرر عدم الصرف من مال الاوقاف الا ما كان محبوسا على التعليم. وصدر امر كريم في ٤ صفر سنة ١٢٨٥ هـ ٢٧ مايو سنة ١٨٦٨ م باعتماد هذه اللائحة وهذا نصه :

ديوان داخلية ناظرى سعادتلو باشا حضرتلرى

عرض لدينا قرار المجلس الخصوصى هذا الرقيم ١٦ المحرم سنة ١٢٨٥ هـ ٨ مايو سنة ١٨٦٨ م الصادر على اللائحة التي عملت بالقومسيون العالى بديوان المدارس ببيان الاجراءات التى نظر لزوم اجرائها بالمكاتب والمدارس الاهلية وعلمنا مفصلات مابها واستحسن لدينا تنفيذ الاجراء حسبما رآه المجلس وأصدرنا لكم أمرنا بذلك لاعتماد الاجراء بمقتضاه

يوم الثلاثاء ٤ صفر سنة ١٢٨٥ برأس التين

الختم : اسماعيل

وبلغ لنظارة المعارف في ١٠ صفر سنة ١٢٨٥ هـ من الداخلية

وتنفيذا لما جاء في الامر الكريم وما سبق تدوينه بمقتضى المادة ٣٥ من اللائحة أخذ في جمع التبرعات من الاهالى ؛ لجمع مبلغ عظيم مفصل بالوقائع المصرية.

والمدارس التى بدئ في انشائها بالاقاليم هى مدرسة طنطا وعدد تلامذتها ٢١٣ وناظرها المرحوم ابراهيم افندى مقامي ، ومدرسة اسيوط وعدد تلامذتها ٢٠١ وناظرها المرحوم احمد افندى جابر ، ودرجة التعليم فيهما (ابتدائى) وافتتحتا في يناير سنة ١٢٦٨ م ونفقاتها على (جفتلك الوادى) وهو الذى سبق منحه من الخديو اسماعيل ومقداره ٢٠٠٠٠ فدان ، وكان من تلامذة الاولى المرحوم احمد حشمت باشا أحد النظار السابقين ، والمرحوم على بك فايق صبور رئيس نيابة محكمة مصر سابقا وشقيقه محمود طلعت بك باشمهندس المنيا سابقا ، ومن تلامذة الثانية المرحوم حسن باشا عاصم رئيس التشريفات الخديوية سابقا ، وحضرة محمد بك ادريس المدرس بمدرسة دار العلوم سابقا أيضا

صحيفة علمية ادبية

وفي ١٧ ابريل سنة ١٨٧٠ م صدر العدد الاول من صحيفة علمية ادبية تسمى

(روضة المدارس) ودام صدورها مدة ثماني سنوات

المكاتب الاهلية

وأنشىء بديوان المدارس ادارة خاصة تقوم باعمال المكاتب الاهلية ، ومن أول محرم سنة ١٢٨٨ هـ ٢٧ مارس سنة ١٨٧١م عين المرحوم عبد الله فكري بك وكيلا للادارة . وقد عين المرحوم مصطفى بهجت باشا ناظرا للمعارف ، فى ٢١ سبتمبر سنة ١٨٧٠م واستمر بها حتى ١٣ مايو سنة ١٨٧١ ، وفي هذا التاريخ تولى نظارتها للمرة الثانية المرحوم على مبارك باشا .

محاضرات

وفي ربيع الثانى سنة ١٢٨٨ هـ يوليو سنة ١٨٧١ م رتبت دروس عمومية (محاضرات) بالانفتياترو الذى كان يسمى «دار العلوم» بدرب الجماميز وكان مدرسو تلك الدروس ، من اجلاء العلماء المصريين والاوزوباويين ، وكان يحضرها المرحوم على باشا مبارك نفسه ، وكبار موظفى الحكومة وموظفي نظارته ومدرسوها وطلبة المدارس العالية وفريق من طلبة الازهر الذين تألفت منهم بعد ذلك مدرسة «دار العلوم» التي سميت باسم هذا المكان وكان من مدرسى تلك الدروس اسماعيل باشا الفلكى والشيخ حسين المرصفى والمسيو فيدال ناظر مدرسة لادارة والالسن وجناب فرانس باشا باشمهندس الاوقاف سابقا والشيخ أحمد البحراوى مفتى الحقانية وجناب المسيو بكتيب ومن اليهم . ومن المواد الدراسية بها ، علوم الادب والفلك باللغة العربية والطبيعيات مع التجارب باللغة العربية ثم فن الآلات باللغة الفرنسية ويترجم بالعربية وفن التاريخ العام باللغة الفرنسية ويترجم ، وعلوم الطبيعيات مع شرح الآلات ، وفقه الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ، وتفسير القرآن وحديث رسول الله ، ثم انشئت المدارس الآتية :

مدرسة الحبانية وعدد تلامذتها ١٤٤ وناظرها المرحوم مراد افندي مختار . ومدرسة قلاوون وعدد تلامذتها ٢٠٢

المرحوم رياض باشا

وناظرها المرحوم أحمد افندى حاذق . ومدرسه ابو العلا وعدد تلامذتها ٢٨ وناظرها المرحوم حسن افندى تحسين ، ونفقات المدارس الثلاث على الاوقاف ، ومدرسة القربية وعدد تلامذتها ١٤٤ وناظرها المرحوم حسن افندي على الطوبجى ، ونفقاتها على المكاتب الاهلية ، ومدرسة النحاسين وعدد تلامذتها ٦١ ، وكانت ادارتها محالة على ناظر مدرسة قلاوون ، ونفقاتها على الاوقاف ، ومدرسة المقادين وعدد تلامذتها ٤٥ وناظرها محمد افندي حسين ، ونفقاتها على الاوقاف ، وممن ربوا بهذه المدرسة ، أحمد بك براده والشيخ أحمد ابراهيم ، والسيد محمد البيلاوي . ومدرسة السلطان قايتباى ، وعدد تلامذتها ٥٧ وناظرها مصطفي افندى رفعت ، ونفقاتها على الاوقاف وهي مدرسة محمد على الآن ، وكان اسمها قبل الآن مدرسة السيدة زينب ، فهذه المدرسة قد توالى عليها ثلاثة أسماء ، ومدرسة السلطان مصطفى وعدد تلامذتها ٥٣ ، وقد احيلت ادارتها علي نظارة مدرسة قايتباي ، ونفقاتها على الاوقاف ومدرسة بني سويف ، وعدد تلامذتها ٢٢٧ وناظرها أحمد افندى نظيم ونفقاتها على المكاتب الاهلية ، وممن ربوا بها في الابتدائى ، سعادة ابو بكر يحي باشا المستشار ، وعلى ثاقب بك من رؤساء المحاكم الاهلية ، وشاكر بك احمد من قضاة المحاكم المختلطة ، والمرحوم احمد وصفي بك من رؤساء هندسة اقسام السكة الحديد ، وسعادة العلامة احمد زكي باشا سكرتير مجلس الوزراء سابقا ، ودرجة التعليم فيها جميعا « ابتدائى » ، وتاريخ افتتاحها سنة ١٨٧٢ م .

وقد تولى دولة البرنس حسين كامل باشا ابن اسماعيل (سلطان مصر سابقا) نظارة المعارف ، وعين المرحوم على باشا مبارك مستشارا لدولته ، وذلك فى ١٦ اغسطس سنة ١٨٧٢ م

مدرسة دار العلوم

في ٢٤ جمادي الاولى سنة ١٢٨٩ هـ و ٣٠ يوليه سنة ١٨٧٢ م قدم للحضرة الفخيمة الخديوية ، التماس من المرحوم على مبارك باشا ، يرجو فيه موافقة الحضرة العلية علي تأسيس مدرسة لتخريج مدرسين اكفاء لتعليم اللغة العربية على النظام الحديث ، اي على خلاف الطريقة الازهرية . وهذا نصه :

بما ان مرغوب الجناب الخديوى الافخم

نشر انوار التمدن والتقدم بتوسيع دائرة التربية والتعليم ، ولذلك حصل بعنايته السنية وفي ظل حضرته العلية ، تجديد ماتجدد من المكاتب الاهلية . ولم يزل حاصلا مزيد الاهتمام بحسن تنظيمها وازديادها وتعميمها في سائر جهات الوطن العزيز . وذلك يحتاج بالضرورة لوجود كثيرين من مهرة المعلمين يقومون بواجبات حسن التربية والتعليم على الوجه الاتم ، كمرغوب جناب ولي النعم . وقد تلاحظ أن المشتغلين الآن بوظيفة التعليم في اللغة العربيه والتركية ليس فيهم الكفاية بالنسبة لذلك . فان وافقت الحضرة العلية، ينتخب قدر خمسين من نجباء لطلبة من سن العشرين الى الثلاثين ، يؤخذون بالامتحان ممن يرغبون فى ذلك ، ووجد فيهم الاهلية واللياقة ، ويدرس لهم في « دار العلوم » الملحقة بالكتبخانة العامرة مايلزم لتكميل معلوماتهم واستعدادهم لأداء وظيفة التعليم وحسن التربيه على الوجه المطلوب والاسلوب المرغوب ، ويحضرون جميع الدروس التى تلقى اليهم ، ويربط لكل منهم مدة اقامته تحت التعليم مائة قرش شهريا من ضمن المتحصل للكتبخانة من الرسوم بديوان الاوقاف . وعند تعيين احدهم بوظيفة فى مكتب من المكاتب بعد تمام تعليمه وظهور براعته بالامتحان ، يربط له بدل المائة قرش المذكورة على الجهة التي يعين بها الماهية اللازمة ، على حسب الوظيفة التي ينتخب لها . فانه بهذه الواسطة يمكن الحصول على مافيه الكفاية من المعلمين للغة العربية والتركية ؛ ويؤخذ منهم لجهات الاقتضاء على حسب اللزوم . وبذلك يتقدم ويستقيم امر العلم والمتعلمين .

فبناء عليه : لزم ترقيمه ليعرض عن ذلك للاعتاب السنية وترد الافادة عما يصدر به الامر الكريم للاجراء بمقتضاه »

والى القارئ نص الامر الكريم :

عرض لنا انهاكم رقم ٢٤ ج سنة ٨٩ نمرة ٢٣ مدارس الذى به استحسنتم انتخاب قدر خمسين شخصاً من نجباء الطلبة من سن العشرين الي الثلاثين ويؤخذون بالامتحان ممن يرغبون فى ذلك لجعلهم معلمين في اللغة العربية والتركية بالمدارس الاهلية نظرا لعدم كفاية المعلمين الموجودين والحالة هذه بالنسبة لما يجدد من المكاتب الاهلية وان انتخاب اولئك الطلبة يكون ممن يوجد فيهم الاهلية واللياقة ويدرس لهم في «دار العلوم» الملحقة بالكتبخانة مايلزم لتكميل معلوماتهم ويحضرون من جميع الدروس التى تلقى اليهم ويربط لكل منهم مدة اقامته تحت التعليم مائة قرش شهريا من ضمن المتحصل للكتبخانة من رسوم بديوان الاوقاف وعند تعيين احدهم بوظيفة في مكتب من المكاتب بعد تمام تعلمه وظهور براعته بالامتحان تربط له الماهية اللازمة له الجهة التى يتعين فيها وحسب الوظيفة التى ينتخب لها . لآخر ماذكرتموه وحيث قد وافق لدينا استحسانكم هذا فاصدرنا أمرنا لكم بالاشعار للمعلومية والمبادرة بالاجراء على الوجه المشروح حسبما تعلقت به ارادتنا

الختم : اسماعيل

المرحوم محمد ثابت باشا

وقد تبرع دولة البرنس حسين كامل ناظر المعارف ، للنابغين من تلامذة المدارس الاميرية الاهلية ، بصرف مكافآت لهم ، ووزعها بيده الكريمة الخديو اسماعيل اذ شرف بنفسه سراي درب الجماميز ، وذلك في غاية سنة ١٨٧٢ م

التفتيش العام

وفى آخر مارس سنة ١٨٧٣م عينت نظارة المعارف المسيو دوربك مفتشا عاما ، للمدارس والمكاتب ، فأنشأ تفتيشاً منظما منتجا ، وبعد ذلك فتحت مدرسة الجمالية ومدرسة المنيرة ، والمدرسة السنية التي كانت تسمى وقت ذاك بمدرسة البنات بالسيوفية وكان افتتاح هاته المدارس الثلاث في يناير سنة ١٨٧٣م وعدد تلامذة الاولى ١٧٠ وناظرها محمد افندى كامل ، وعدد تلاميذ الثانية ٦٠ وناظرها ابراهيم افندى مقلى ، ونفقات الاثنين على جفتلك الوادي ، ومن الذين ربوا بالاولى ، فقيد المعارف المرحوم محمد عاطف بركات باشا ، وبالثانية معالى اسماعيل صبرى باشا ، وعدد تلميذات الثالثة ٢٣٤ ، وناظرتها السيدة روزا ، ومصاريفها على نفقة حرم الخديو ثم على الاوقاف ثم على المالية ، ودرجة التعليم فى الجميع ابتدائى ، وتزيد الأخيرة بالأشغال اليدوية

وفي ١٥ اغسطس سنة ١٨٧٣ م تعين المرحوم رياض باشا للمرة الاولى ناظراً للمعارف وأخذ في عمل نظم حديثة ، في شأن قبول

المرحوم البرنس طوسن باشا

التلاميذ الجدد بالمدارس ، مع وضع قوانين ومناهج للمدارس ، وألفت هيئات لجان ، لفحص المشاريع ، وصدرت اوامر العلية السنية بها وهي :

اولا — ترتيب لقبول التلامذة بالمدارس الملكية

ثانيا — قانون داخلية المدارس

ثالثا — ترتيب بروجرامات للتعليم علي الوجه الآتي :

(ا) — بروجرام للتعليم الابتدائي وقد عني بوضعه مفصلا مزودا بالارشادات

(ب) — بروجرام للتعليم التجهيزي (الثانوي)

(ج) — بروجرام لتعليم المساحة

(د) — بروجرامات للتعليم بمدرسة العمليات

(هـ) — بروجرام مدرسة الادارة والالسن (الحقوق)

(و) — بروجرام لمدرسة «دار العلوم»

وفي ١٨ الحجة سنة ١٢٩٠ هـ ٦ فبراير سنة ١٨٧٤ م ، صدر الأمر الخديوي لنظارة المعارف بالموافقة على هذا الترتيب قانونيا ، وهذا نصه :

مدارس واوقاف مديري سمادتلو باشا حضرتلري

صار منظورنا هذا الترتيب المقدم لطرفنا بانها كم السطر عليه رقم ٢٥ ذا سنة ١٢٩٠ نمرة ١٤ مادة تتضمن بيان مايصير اجراؤه نحو قبول التلامذة بالمدارس الملكية من الآن فصاعدا سواء كانوا داخلية اوخارجية على حسب الدرجات التي توضحت فيه وقد اوضحتم بأن الموجودين من التلامذة بالمدارس والحالة هذه سيجري اللازم نحو تطبيق أحكام هذا الترتيب في حقهم ايضا بحسب الامكان وحيث انه وافق ارادتنا اعتماد هذا الترتيب والاجراء على مقتضاه م تطبيق احكامه في حق التلامذة الموجودين بالمدارس على قدر الامكان حسب استنسابكم فأصدرنا امرنا لكم بذلك للاجراء بموجبه

الامضاء : اسماعيل

وفي ٤ محرم سنة ١٢٩١ هـ ٢١ فبراير سنه ١٨٧٤ م صدر

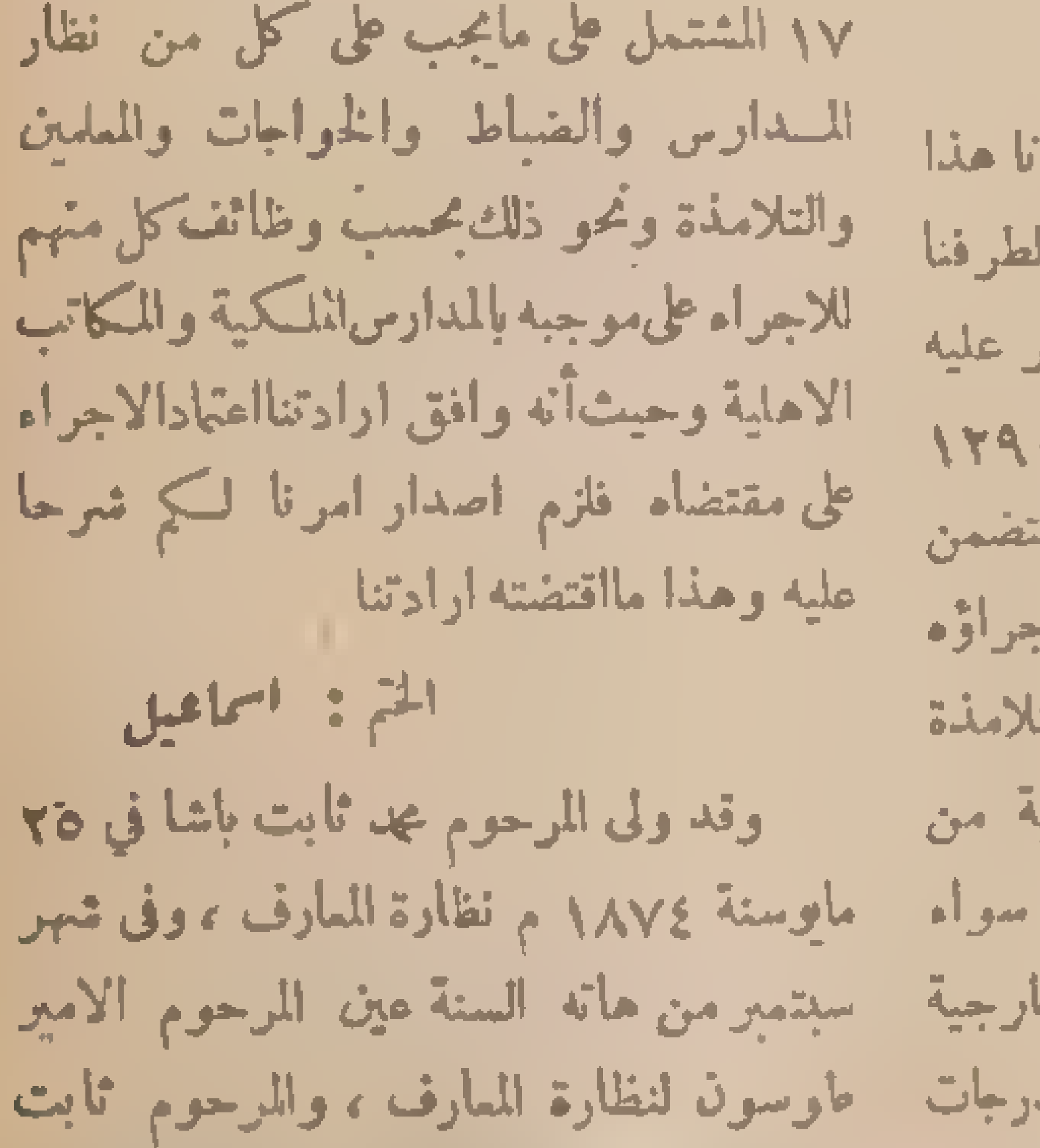

أمره ايضا باعتماد القانون الخاص بداخلية المدارس الملكية والمكاتب الاهلية وهذا نصه :

مدارس واوقاف مديري سمادتلو باشا حضرتلري

صار منظورنا هذا القانون الوارد بانها كم المسطر عليه رقم ٦ الحجة سنة ١٢٩٠ نمرة ١٧ المشتمل على مايجب على كل من نظار المدارس والضباط والخواجات والمعلمين والتلامذة ونحو ذلك بحسب وظائف كل منهم للاجراء على موجبه بالمدارس الملكية والمكاتب الاهلية وحيث أنه وافق ارادتنا اعتماد الاجراء على مقتضاه فلزم اصدار امرنا لكم شرحا عليه وهذا مااقتضته ارادتنا

الختم : اسماعيل

وقد ولى المرحوم محمد ثابت باشا في ٢٥ مايوسنة ١٨٧٤ م نظارة المعارف ، وفي شهر سبتمبر من هاته السنة عين المرحوم الامير طوسون لنظارة المعارف ، والمرحوم ثابت باشا مستشارا لدولته في اول الامر ، ثم عقبه

المرحوم يحي منصور باشا

المرحوم حسن باشا رامم . وعقب ذلك فتحت المدارس الآتية : مدرسة باب الشعرية (ابتدائى) وعدد تلامذتها ٨٦ وناظرها المرحوم اسماعيل افندى بسري ، ونفقاتها علي المكاتب الاهلية ، وتاريخ افتتاحها نهاية سنة ١٨٧٤ م ، ومدرسة البنات بالقربية وعدد تلميذاتها ١٥٢ وناظرتها السيدة سيسل؛ وعين ابراهيم افندي منصور مساعدا لها ودرجة التعلم بها ابتدائى . وبها اشغال يدوية ، ونفقاتها على الاوقاف ، وتاريخ افتتاحها سنة ١٨٧٥ م . ومدرسة شيخون ، وعدد تلامذتها ١٦٠ وناظرها احمد افندي رفعت ، ودرجة التعلم بها ابتدائى ، ونفقاتها على الاوقاف ، وتاريخ افتتاحها فبراير سنة ١٨٧٥ م ومدرسة العميان والخرس (خصوصى ومتنوع) وعدد تلامذتها ١١٤ وناظرها المرحوم محمد بك انسى ، ونفقاتها على الاوقاف ، وتاريخ افتتاحها فبراير سنة ١٨٧٥ م . ومدرسة الصنائع ، وقد افتتحت فى يولية سنة ١٨٧٥ م . وناظرها المرحوم احمد افندى ادريس ونفقاتها على المالية ،

وفى اول سبتمبر سنة ١٨٧٥ م ولى المرحوم يحيي منصور باشا نظارة المعارف ، واعتزلها في ٢١ يونية سنة ١٨٧٦ م ، وكان مستشاره المرحوم ثابت باشا

عدد المدارس والمكاتب من سنة ١٨٦٣ لغاية ١٨٧٥ م

وقد وصل عدد المدارس التى فتحت في ذلك العهد ، من ملكية وجهادية وما اليهامن سنة ١٨٦٣ لغاية سنة ١٨٧٥ مع العلم بأن بعض تلك الفرق قد الغيت ، بعد ترقية من أتموا الدراسة بها ، الى خمس وثلاثين مدرسة

انتشار التعليم وقتئذ

وقد بلغ انتشار التعليم بمصر ، في ذلك العهد – سنة ١٨٧٥ م – درجة يحمدلها ، اذ بلغ عدد المدارس العالية ، كالطب والصيدلة والحقوق وما اليها ، سبعة وعدد طلبتها ٤١٨ وعدد المعلمين ٧٢ وعدد المدارس الأهلية اربعا وعدد التلامذة ١٠٠٢ وعدد المعلمين ٤٥؛ ومدرسة للمرسلين المسيحيين وعدد تلامذتها ١٢ ، وعدد المعلمين ٣ ، ومدرسة ثانوية اميرية بمصر وعدد تلامذتها ٢٩٢ وعدد المعلمين ٣١ ، وبلغ عدد تلامذة الثانوى الاهلى ١٥٠٧ وعدد معلميه ٥٨ ، وللمرسلين المسيحيين مدرستان ثانويتان ، وعدد تلامذتهما ٢١٥ وعدد المعلمين سبعة ، وبلغ عدد المدارس الخصوصية سبعة وعدد التلامذة في الجميع ٤٥٢ ، وعدد المعلمين ٧٥ ، وعدد المدارس الاولية والابتدائية الاميرية ١٧ وعدد تلامذتها ٢٧٢٩ وعدد المعلمين ١٥٤ ؛ وعدد الاهلية ١٢ وعدد تلامذة الكل ١٤٥٨١ وعدد المعلمين ٤٠٤ ؛ وعدد مدارس المرسلين المسيحين – من هذا النوع – ٤٢ مدرسة ، وعدد التلامذة ٤٢٨٥ وعدد المعلمين ١٩١ وعدد الكتاتيب ٤٦٨٢ وعدد تلامذتها ١١١٨٣٤ ؛ وعدد المعلمين ٤٨٧٩ ، والجملة العمومية لمدارس ومكاتب البنين ، أميرية وأهلية ، ومدارس المرسلين المسيحين ، ٤٧٧٥ وعدد التلامذة ١٣٧٣٢٧ ، وعدد المعلمين ٥٩١٩ ، ثم مدارس البنات الخصوصية وتشتمل المرضات والقوابل وعددهن ٢٩ ويتبعهن فرقة بمدرسة العميان والخرس عددها ١٠ ، وعدد معلمى الاثنتين ستة ، ومدارسهن الابتدائية اثنتان اميريتان ، وعدد تلميذاتهما ، ٤٤٥ والمعلمين والمعلمات ٢٢ وهناك ثلاث مدارس أهلية عدد تلميذاتها ٤٤٥ والمعلمين والمعلمات ٢١ اما مدارس البنات للمرسلين المسيحيين فعددها ٢٦ وعدد التلميذات ٢٨٣٣ ، والمعلمين والمعلمات ١٣٠ ، وعدد الكتاتيب التى يتعلم بها البنات والتلميذات ٢١٣ ، والمعلمين ١٤ ،

والجملة لمدارس ومكاتب البنين والبنات فى القطر المصرى ٤٨٢٤ ، وعدد التلامذة والتلميذات ١٤١٤٠٧ والمعلمين ٦١٢٣ ، وفوق ذلك طلبة البعثات في الخارج والذين كانوا يتعلمون بمنازلهم

وقد فتحت حينذاك مدرسة رشيد الابتدائية ونفقاتها على الاقاف وعدد التلامذة المقبولين بها ٧٠ تلميذا وناظرها المرحوم محمود وهبي افندى ، ومن الذين ربوا بها ، فقيد التشريع والقضاء المغفور له احمد فتحي زغلول باشا ، وكيل الحقانية الأسبق .

وفي ١٤ اكتوبر سنة ١٨٧٧ ولى نظارة المعارف المرحوم اسماعيل ايوب باشا ، وخلفه المرحوم علي مبارك باشا في ٢٨ اغسطس سنة ١٨٧٨ وذلك للمرة الثالثة ،

وفي خلال هذه الفترة ، فتحت مدرسة الامام الشافعي وكان عدد تلامذتها ٧٦ ، وتاريخ افتتاحها سنة ١٨٧٨ م ونفقاتها على الاوقاف وناظرها محمود افندى رشاد ، ومدرسة عابدين وعدد تلامذتها ٥٠ وناظرها محمود افندى فوزى ونفقاتها علي المكاتب الاهلية ، وافتتاحها في يناير سنة ١٨٧٩ ومدرسة مصر القديمة ، وعدد تلامذتها ١٢٥ وناظرها محمود افندى حسين ، ونفقاتها على الاوقاف ، وتاريخ افتاحها كسابقتها ، ومدرسة الفشن وعدد تلامذتها ٧٧ ، وناظرها احمد افندي راتب ، ونفقاتها على المكاتب الاهلية وتاريخ افتتاحها فبراير سنة ١٨٧٩ ومدرسة الحسينية ، وعدد تلامذتها ٧٦ وناظرها حسن افندى راشد ، ونفقاتها كسابقتها ، وتاريخ افتتاحها مارس سنة ١٨٧٩

وفي هذه المدة تشكلت اول نظارة «وزارة» مصرية الفها نوبار باشا . وكان مبارك باشا ناظر المعارف أحد افراد هيئتها . وذلك فى ٢٨ اغسطس سنة ١٨٧٨ م

(يتبع) م . غ . ط

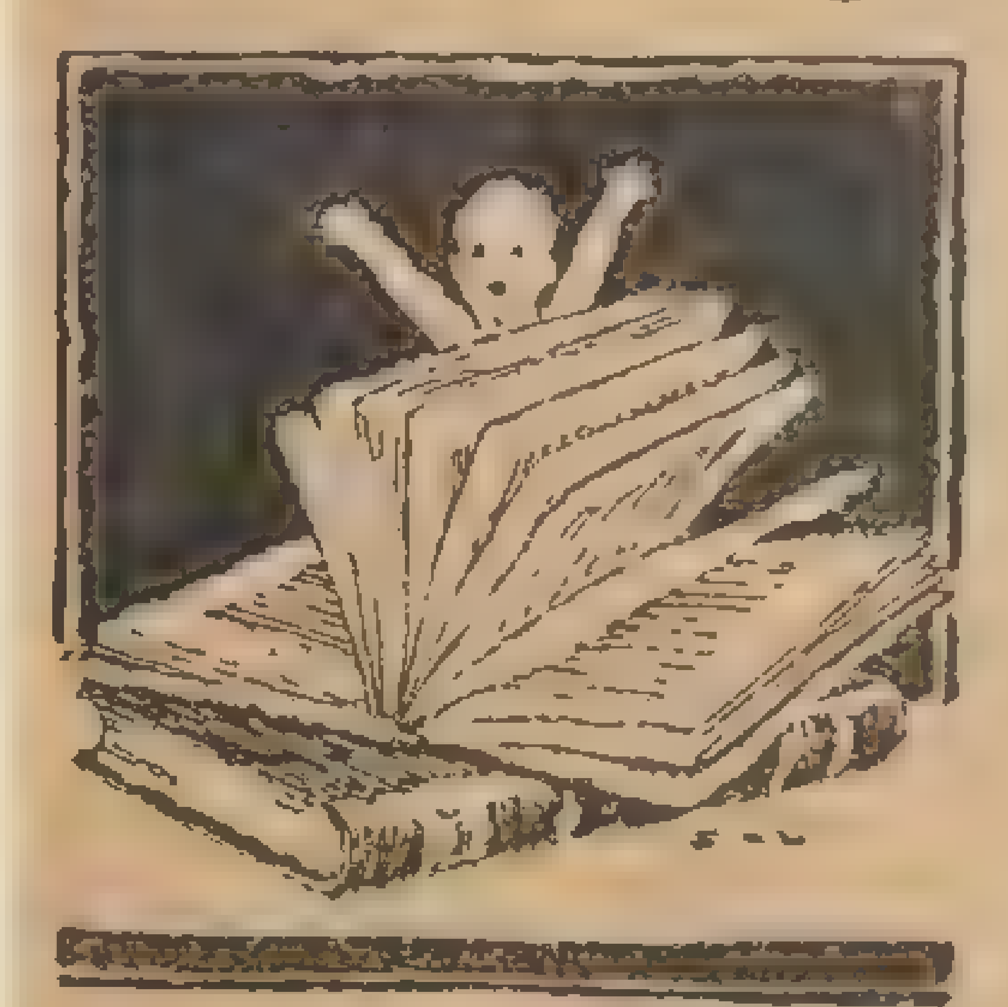

متى يتكلم العالم كله لغة واحدة؟

جاء في العدد الحادي عشر من مجلة «مصر الحديثة المصورة» مقالة وافية تحت عنوان «متي يتكلم العالم كله لغة واحدة؟». وذلك بمناسبة انعقاد المؤتمر المشرقي للاسبرانتو . وبما ان كثيرين لا يعرفون الى الآن ماهي لغة الاسبرانتو وما هو الدافع لايجادها . جئت بهذه الكلمة لاشرح سبب وجود هذه اللغة مع فائدتها وحركة تقدمها في العالم وفي مصر :

كثيرون ولا شك يجهلون انه قد مضي على العالم نيف وثلثمائة عام وهو يجد ويبحث لايجاد لغة سهلة يمكن ان تتخذ لغة عمومية ، وتجعل اساسا للتفاهم بين مختلف الشعوب والامم.وقد شغلت هذه المسالة عقل الكثيرين من فطاحل العلماء حتى انها خرجت اخيرا الى حيز الوجود . فلا ينكر احد ان العالم يحوى الآن عدداً كبيراً من اللغات المختلفة عدا اللهجات المتباينة . وهذا العدد العظيم من اللغات ان لم يكن اداة لسوء التفاهم بين الشعوب ، فهو ولا شك سبب من اسباب عدم التفاهم بينها . خصوصا في عصرنا هذا الذهبي ، عصر العلم والرقي . فاصبح ذلك الكاتب الذي يضع كتابا علميا فرنسياً في اللغة الانجليزية مثلا لا يستفيد منه سوى ابناء تلك اللغة فقط مع من يتقنها تماما من ابناء اللغات الاخرى : ولكن هذا لا يأتي بالغرض اللازم من انتشار العلم بالسرعة اللازمة اذ يقتضي الحال في معظم الاوقات ترجمة بعض هذه الكتب من لغة الى اخري . وفي هذا ما فيه من ضياع في الوقت ومسخ في الاصل وكثرة في النفقات الخ . خصوصا ان هناك الآن مالا يقل عن عشرين لغة تطبع بها الكتب المفيدة من علمية وفنية . كذلك الحال في التجارة ، فان ذلك التاجر الذي يريد ان ينشر تجارته في ارجاء العالم يضطر الى ان يستعين بكتبة يتقنون علي الاقل اربع او خمس لغات رئيسية، وفي هذا ايضا من العطل التجاري مافيه من زيادة النفقات وخلافه مما يؤدي الى عرقلة الاعمال التجارية وايقاف دولاب حركتها . ولو كان هناك لغة دولية عمومية لما لزم الحال الى كل هذا بل كان انتهى المشكل بان يتعلم كل فرد لغته الاساسية وتلك اللغة الدولية وبواسطتها تنفتح امامه ابواب العالم اجمع . ثم ايضا في ميدان السياسة فان كثرة اللغات الدولية تحول دون نجاح معظم المؤتمرات السلمية . اذ من المعروف ان بعض المندوبين يخرجون من المجتمع كما رنت في جو الغرفة لغة جديدة من منبر الخطابة . كما انها تحول دون حسن التفاهم بين كثير من الدول في احيان كثيرة وتكون سببا في تأخير المفاوضات وعرقلة العلاقات بين البلدان. أفليست حاجة العالم والحالة هذه ماسة لاتخاذ لغة واحدة تكون اساسا التفاهم بين الشعوب ولصون السلام وكمال التعامل في العالم العمراني ماديا وادبيا ...؟!

ورب معترض يقول : لماذا لاننتخب احدي اللغات الحية حاليا ونعتبرها لغة عامة بدلا من ايجاد لغة جديدة ؟... ولكن هذا الرأى غير مقبول لسببين جوهريين :

الاول : انه باتخاذ لغة احدي الدول الحالية امتهان لكرامة الدول الاخرى وعدم قبولها لتسلط تلك اللغة على ابنائها اذ لايخفي ما ينتجه هذا التسلط من نتائج سياسية وادبية تكون لصالح الدولة التي استعمل لسانها كلسان عام . فلو فرضنا ان قيل : ليكن اللسان الافرنسي هو اللسان العالمي. فهل من المعقول ان تقبل انكلترا مثلا او اية دولة اخري ان تستعمرها فرنسا بواسطة لسانها استعمارا ادبيا لا يخلو من النتائج السياسية ...؟ وهل ترضي ان يعم اللسان الافرنسي العالم دون لسانها ...؟ طبعا لا والعكس بالعكس .

الثاني : انه لا يوجد الآن في العالم لسان سهل القواعد قريب التناول ، بل كلها لغات عويصة قد شرحت قواعدها في اجزاء متوالية من الكتب ذات شواذ كثيره وكلمات ثقيلة على الأذن وتصريفات عديدة لا لزوم لها ويمكن الاستغناء عنها

امام هذا وذاك اصبح العالم في شديد الاحتياج الى لغة لا دولية اي لا تنتمى الى دولة ما حتى يمكن قبولها من جميع الممالك والاقطار . وتكون سهلة القواعد قريبة المأخذ يمكن الانسان ان يتقنها في اقرب وقت واقصر مدة . وقد اجمعت معظم الشعوب على وجود هذين الشرطين في لغة الاسبرانتو الآخذة في الانتشار الآن في اصقاع العالم انتشارا كبيرا . بل اصبح يصدر بها عدة جرائد ومجلات اسبوعية وشهرية . كما انه ترجمت اليها مجموعة من الكتب العلمية والادبية .

الاسبرانتو

فالاسبرانتو اذاً هو لغة لادولية اخترعها شاب بولوني في سنة ١٨٨٧ اسمه الدكتور «لويس زامنهوف» ، ووضع اول كتاب لقواعدها باسم (دكتور اسبرانتو) وهي بلغته بمعنى (العالم الآمل) او (الدكتور الراجى) وجعلها قريبة المنال يمكن الانسان ان يدرس جميع قواعدها في ساعة من الزمن وان يتقنها تماما في ثلاثة او اربعة اشهر على الاكثر . وهي لغة غنية واسعة يستطيع ان يعبر بها المرء عن افكاره بسهولة وراحة قد لا يجدها في كثير من اللغات الاخري .وقد وضعت معظم كلماتها من الاصل اللاتيني ومن

بعض الكلمات الأخرى الشائعة فى العالم بدون تحيز الى اية لغة دون الاخري .

ومن مزايا الاسبرانتو : —

(أ) ان ليس لقواعدها شواذ مطلقا .

(ب) تكتب الكلمات حسب نطقها تماما دون اى نقص او اضافة .

(ج) تقرأ جميع الكلمات بحسب كتابتها وكل حرف يلفظ حسب النطق المحدد له فى الابجدية المكونة من ٢٨ حرفا . ولكل حرف نطق واحد لا يتغير انى كان وقوعه .

(د) يوجد بعض مقاطع صغيرة باضافتها الى الكلمة الاصلية تحصل على معانى مختلفة بدون ان تخل بالغرض المقصود : الخ

ولا يحوي قاموس اللغة عادة الا اصل الكلمة ويمكنك ان تكون من هذا الاصل الاسم او الفعل أو الصفة . الخ باضافة احرف خاصة . فمثلا بالبحث عن كلمة (السرعة) بالقاموس تجدها هكذا : Rapid'

فالاسم يتكون دائما باضافة حرف o الي اصل الكلمة مثلا : السرعة Rapido

والصفة تتكون دائما باضافة حرف a الى اصل الكلمة مثلا : سريع Rapida

والظرف يتكون دائما باضافة حرف e الى اصل الكلمة مثلا : بسرعة Rapide

والفعل الماضى يتكون دائما باضافة حرف is الى اصل الكلمة مثلا : أسرع Rapidis

والفعل المضارع يتكون دائما باضافة حرف as الى اصل الكلمة مثلا : يسرع Rapidas

والفعل المستقبل يتكون دائما باضافة حرف os الى اصل الكلمة مثلا : سيسرع Rapidos

والفعل الامر يتكون دائما باضافة حرف u الى اصل الكلمة مثلا : اسرع Rapidu

الخ . . . .

وهذه القواعد تسري على جميع كلمات الاسبرانتو بدون اية مخالفة . وقس على ذلك ما تبقي من هذه القواعد وجميعها تشهد على سهولة هذه اللغة . وان الانتشار والنجاح الذى لاقته الى اليوم يدل علي الامل المظيم بانها ستكون اللغة العالمية المتيدة . خصوصا ان كثيرا من الحكومات الأوروبية صرحت بعمل دروس خاصة اختيارية فى مدارسها لتعليم الاسبرانتو حتى ان حكومة السويد طلبت الى جميع اعضاء برلمانها ان يتعلموا الاسبرانتو وفعلا باشروا اخذ دروسها الابتدائية بالراديو . ثم ان حكومات يوغو سلافيا وتشكوا سلافيك وليوتانيا وهنجاريا قررت تدريس الاسبرانتو في جميع مدارسها الابتدائية كذلك كلية منشستر بانجلترا بعد ان جربت تدريس الاسبرانتو في السنة الماضية قررت استمرار التدريس هذا العام ايضا . ثم ان كثيراً من المحال وشركات الصناعة والمعامل اخذت تعلن عن تجارتها بالاسبرانتو لا بل حتي ان بعض المجلات الباريسية مثل مجلة «باريز» الشهيرة ومجلة باكس الى السلام اخذت تخصص بعض صفحاتها لنشر الاخبار الاسبرانتو .

وقد عقد المؤتمر العشرين لهذا اللغة في الشهر الماضي بمدينة انتورب ببلجيكا تحت رعاية جلالة ملك البلجيك وحضره نحو خمسة عشر الف مندوب يمثلون ٣٣ قطراً وافتتحت ايضا الجامعة الاسبرانتية . وهذه خطوة جديدة ايضا في انتشار الاسبرانتو خصوصا اذا عرفنا ان هناك الآن تجهيزا عظيما من رجال السينما لنشر الاسبرانتو وجعله لغة السينما الناطقة الحديثة .

واما فى القطر المصرى فان اهم مركز للاسبرانتو ببور سعيد حيث توجد (جمعية الاسبرانتو) التي تقوم بتعليم اللغة بوسطة البريد ثم هناك اسبرانتيك ايضا فى طنطا والاسكندرية والاسماعلية والسويس وبنى سويف وجهات اخري كثيرة . وان النجاح الذى صادفته هذه الجمعية قرب عهد تكوينها مما يبشر بان سيكون للاسبرانتو ان شاء الله مستقبل كبير في الديار المصرية

فهيم مرقوس
رئيس جمعية الاسبرانتو ببور سعيد

هل يجب ان يكون

انظر الى الوجوه الصبيحة اللطيفة الموجودة على هاتين الصفحتين !

الا تمتلئ نفسك عطفا وحنانا عندما تنظر الى كل وجه على حدة . وتري مافيه من الملامح الجميلة التي تعبر عن شعور النفس اجمل تعبير ؟

ان هؤلاء الاطفال هم الذين يشغلون العالم كله لابالعناية بصحتهم ومستقبلهم فقط بل بالبحث عن افضل الوسائل لتربية الطفل واعداده ليكون رجلا قادرا على خوض معترك الحياة وتكوين مركز له في وسط التزاحم الهائل على الرزق فى العالم الآن .

من علماء النفس من يقولون ان للوراثة اعظم تأثير فى تكوين الافراد والامم . فالمجرمون يرثون الميل الي الاجرام من احد اسلافهم . واصحاب المزايا البارزة يرثون هذه المزايا من بعض من تقدمهم الي الآباء وترث الامم التقاليد والعادات والاخلاق من اسلافها ايضاً . لذلك قلما تفلح عوامل التربية الحالية في تغيير ناموس الوراثة في جيل واحد .

ولـكن كثيرين من علماء النفس الآن يرون غير هذا الرأى . ويجعلون للتربية الشأن الاعظم في تكوين الرجل ايا كان آباؤه . ومهما يكن تأثير ناموس الوراثة فيه عظيما . وهم يقولون هات طفلا صغيرا صحيح الجسم والعقل وربه التربية التى تريدها وعلمه الفن الذى تريده فانه يخرج كما تشاء انت لا كما يشاء ناموس الوراثة . ولا سيما متي كان بعيداً عن جميع المؤثرات ماعدا مؤثرات المربى .

ويري بعض هـؤلاء العلماء ان العالم الآن يسرف كثيراً فى تكوين الطفل على شاكلة والديه بدون ان يراعي مقتضيات الزمان والمحيط . فالاميركى اليوم مثلا يربى ابنه تربية اميركية بحتة . فعندما يشب ينشأ باخلاق اميركية وعادات اميركية وعقلية اميركيـة . وكذلك يفعل الانجليزى والفرنساوى والالماني وغيرهما . ويغلب فى الطفل الذى يربى هذه التربية ان يختص منها في الاكثر بما نشأ عليه والداه .

ولـكن هؤلاء العلماء يرون ان فى هذا النوع من التربية غضاضة عظيمة لان العالم قد تقدم الآن تقدما عظيما هدم كثيرا من الحدود التي كانت تفصل كل امة عن الاخرى وجعل الصلات التى تربط بين مصالح الامم قوية جدا . والفضل في ذلك يعود الي تقدم

اطفالنا مثلنا؟

العلم والصناعة . فعالم الاقتصاد في الوقت الحالي سلسلة متماسكة الحلقات في جميع بلدان الشرق والغرب . فاذا وقعت ازمة في الصين فأنها تشعر بها في الحال اميركا واوربا . واذا افلس بنك في لندن تأثر من افلاسه في الحال بنك آخر في توكيو واذا ظهر زي في باريس رأيته في اليوم التالي معروضاً في واجهات المخازن في لندن ونيويورك وشيكاغو . واذا قصت فتاة شعرها في العاصمة الفرنسية وصار قص الشعر زيا رأيت المقص يعبث بشعور السيدات في جميع انحاء العالم المتمدن

وقد اصبح المعجون الذي تستعمله السيدة لحفظ جمالها في باريس هو نفس ما تستعمله الفتاة الاميركية في منزلها في الارياف في اقاصي اميركا . وصرنا نرى ان الكتاب الذي يصدر باحدي اللغات الراقية وينال استحساناً من الجمهور ينقل في الحال الى لغات عديدة ويلاقي الاقبال ذاته .

وقد عززت طرق المواصلات السريعة هذا التقارب في الافكار والعادات بين الافراد من امم مختلفة . اذ قد اصبح الاميركي قادرا على الوصول الى باريس في خمسة ايام . واصبح الاوروبي يستطيع ان يجتاز اوربا كلها في مدة لا تزيد ٤٨ ساعة . وبالجملة فان العالم باجمعه سائر الى ازدياد التقرب بين اممه وافراده الى ان تصبح الكرة الارضية كلها في نظر كل فرد وطن الانسان الوحيد .

فامام هذا التطور الذي يتطوره العالم بفعل الاختراعات الحديثة وعوامل الاقتصاد التي لها السيطرة الاولى على كل شيء في الوجود ألا يجمل بمن يعنون بتربية الطفل ان ينظروا اليها من ناحية اعظم انطباقا على سير روح التقدم في العالم ؟

ان هذا الطفل الصغير الذي تستطيع ان تكيفه كما تكيف كل شيء لدن غض يجب ان ينشأ في المستقبل نشأة تمكنه من فهم روح العالم وروح تقدمه حالما يشتد ساعده ويخرج الى ميدان العمل . فيدرك وهو صغير مقدار الارتباط الموجود بين الشعوب والافراد . ويعلم انه يجب ان يكون مجردا عن الماضي مستمداً المستقبل فلا يعنه اى قيد من قيود التقاليد التي تربطه بمن تقدمه من اسلافه او العادات التي تربطه باهله وقومه عن مواجهة حقائق الحياة وادراك كنهها والتصرف بحسب ما تقتضيه .

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

لاديب كبير زار اليمن أخيرا

٣

قمت في «وسل» عند طلوع الفجر وصعدت الى سطح دار كبيرة فشهدت منظرا لم أر مثله في حياتي ، ذلك أني وجدت نفسي فوق الغيم ، ورأيت جبالا عظيمة شامخة برأسها على السحاب تيها واستكبارا. وكان القمر يرسل اشعته الضعيفة من خلال الغيوم في الجهة الغربية. وان هي الا برهة من الزمن حتى ودعتني البقية الباقية من حشاشة انواره اللطيفة وطلعت من الشرق اشعة الغزالة القوية الكثيفة فاخذت تشتت جموع تلك الغيوم وتضيء الاودية والجبال فتظهر عظمة الخالق الجبار

سرنا من «وسل» بعد طلوع الشمس وكانت طريقنا فوق جبال وعرة شاهدنا في ودیانها وعلى منحدراتها شجر القات وشجر البن والصبير (التين الشوكي) والياسمين والرياحين وانواعا مختلفة من الازهار ذات الروائح العطرية الجميلة وانواعا كثيرة وغريبة من الاطيار وفي جملتها العندليب والهزار

وصلنا نحو الظهر الى قرية صغيرة بين «وسل» و «مناخة» يقال لها «المتادة» ، فشاهدت قربها منظرا خالف الامثال السائرة واثبت ان لكل قاعدة شواذ. يقولون في الامثال ان الصيف والشتاء لا يجتمعان على سطح واحد. وهنا شاهدت صيفا وشتاء وخريفا في آن واحد . شاهدت حقولا من القمح والشعير بعضها خضراء يانعة وبعضها صفراء يابسة وبعضها تزرع زرعا جديدا . وقفت بالقرب

قرية وسل

من تلك القرية وسرحت نظري في ذلك الوادي فاذا به آية من آيات الجمال ، تظهر فيه مقدرة الرب العظيم المتعال . فالفصل فصل شتاء ، ولكن لا برد هنالك ولا امطار . ونحن فوق جبال تعلو عن سطح البحر نحو ستة آلاف قدم . هواؤها عليل ، وماؤها سلسبيل ، وشجرها كثير ، ونباتها جميل ، تنسل بين هضابها عين ماء لا تسقى من الزرع الا القليل ، ولكنها تشفي العليل ، وتروى الغليل . ودعت هذا المنظر ، وبودى ألا اودعه ، وصعدنا في طريقنا الى «مناخة» فرأيت ' ض الجبال الصالحة جميعها للزراعة مزروعة ذرة وحنطة وشعيرا ولا يكاد الانسان يرى فيها قطعة صغيرة صالحة للزرع الا وحولها الاهلون الى حقول وزرعوها حنطة او شعيرا او بنا . وهذا مما يدل على ان اليمانيين منذ القديم اهل جد ونشاط فاذا رأيناهم اليوم متاخرين عن غيرهم من الامم فلا شك ان ذلك يعود الى الحكومة التركية التي أهملت شأن اليمن كل الاهمال ، وكانت تعتبر هذه البلاد مستعمرة حقيرة وتعامل اهلها معاملة سيئة : فلم يكن لها هم غير جباية الضرائب وارسالها الى العاصمة التركية اشباعا لبطن عاملها ورجاله . واذا طاف المرء بلاد اليمن من ادناها الى اقصاها لا يجد للترك اثرا من آثار المدنية غير الحصون والقلاع وبعض المستشفيات العسكرية والاسلاك التلغرافية . وكان الترك يرسلون الى اليمن كل مغضوب عليه من الموظفين الملكيين

والعسكريين غير ناظرين الى المقدرة العلمية او اللياقة الشخصية. فكان هؤلاء يسيئون استعمال وظائفهم ويرتكبون الموبقات والمحرمات ويتناولون الهدايا والرشوات وهذا مما اهاج خواطر اليمانيين وجعلهم في احتراب دائم مع الحكومة التركية ولم يتمكن الترك من صيانة الامن في اليمن كل مدة حكمهم. اما اليوم فبفضل صاحب الجلالة الامام يحيى ورجال حكومته الافذاذ قد اصبحت بلاد اليمن من افضل بلاد العالم امنا. فيمكن للمرء ان يسير بمفرده في طول البلاد وعرضها فلا يعترضه احد ولا يعتدى عليه احد والسر في ذلك شدة حرص الامام على تطبيق قواعد الشريعة الاسلامية الغراء على جميع من تحدثه نفسه بالاخلال بالامن او التعدي على الغير.

مناظر جبلية ما بين وسل ومناخه

قرية لجحرى عن بعد

فالقاتل يقتل حالا والسارق تقطع يده بلا رحمة والزاني يجلد ويشهر وهلم جرا.

وكان الترك في جميع ايام حكمهم لليمن يسعون الى بذر بذور الشقاق بين اهل البلاد فيوما كانوا يستميلون اليهم الشوافع فيضربون بهم الزيود ويوما يستعينون ببعض الزيود لضرب الشوافع. وقد بثوا في داخل بلاد اليمن وخارجها دعاية باطلة خلاصتها ان الزيود والشوافع لايحب بعضهم بعضا وانهم دوما يتحينون الفرص للايقاع بعضهم ببعض وان هنالك اختلافات في العقائد الدينية بينهم. ومما يؤسف له ان نجد بعض كتاب العرب في هذا الوقت يؤخذون بهذه الدعايا ويكتبون عن اليمن فصولا طوالا في هذا الباب باطلة من اصلها

اما لا انكر ان هنالك بعض الاختلافات الدينية بين الشوافع والزيود ولكني لا اعيرها اقل اهمية لانه لا شأن لها من الوجهة القومية ولا من الوجهة الدينية واليك بعض الامثلة. يجوز عند الزيود تحليف اليمن للمدعي والمدعى عليه. ولا يجوز لهم ان يقولوا آمين في نهاية قراءة فاتحة القرآن الكريم. وفي الطلاق لا يعتبر الزيود قول الرجل لامرأته طلقتك ثلاثا الابتاتة قول طلقتك مرة واحدة فيجب على من اراد طلاق امرأته بالثلاث ان يعيد هذه العبارة ثلاث مرات. ولا يعترف الزيود بخليفة مالم يكن من آل البيت. الى غير ذلك من الاختلافات البسيطة.

وقد قال احد الادباء الذين زاروا اليمن في كتاب كتبه عن رحلته ان حكم الامام يحيي في اليمن حكم زيدي لا حكم عربي وان الشوافع ليسوا راضين عنه وانهم محرومون من الوظائف وهذه الاقوال عارية عن الصحة. فجلالة الامام يحكم جميع البلاد على السواء ولا يفرق بين حقوق رعيته لاختلاف مذهبهم اودينهم وهو يحترم الشوافع جدا ويعتمد على بعض كبار رجالهم، وقد عين منهم الكثيرين في وظائف مختلفة. فالمزجاجي من الشوافع وهو عامل الامام في «لحية» واخوه عبد الله

قرية بجحرى عن قرب

عامل في «زبيد» ومحمد باسلامه عامل «أب» وهو ايضا من الشوافع. ومأمور خزينة الامام من الشوافع واسمه الحاج لطف. كما ان كثيرين من أئمة الجوامع هم من الشوافع والمثل على ذلك الشيخ طاهر امام جامع «بئر العزب» في «صنعا».

ويجدر بالذكر هنا ان معظم الكتاب الذين كتبوا عن اليمن في العهد الاخير لا تخلو كتاباتهم من الدعايات والاغراض وذلك لان بعض الدول الاجنبية اخذت تتزاحم على هذه البلاد ولا غرسنة الا ونجد في صنعاء مندوبين كثيرين قد أتوا من قبل دول مختلفة او من قبل بعض الشركات الاجنبية لمفاوضة جلالة الامام فى بعض الشؤون السياسية والاقتصادية وقد اتفق انى عندما زرت صنعاء كان فيها وفود المانية وامريكية وايطالية وبريطانية وبكل اسف اقول ان هذه الدول والشركات وجدت لنفسها خارج بلاد اليمن بعض الدعاة الذين اخذوا يكتبون عن اليمن مأجورين أشياء كثيرة معظمها افتراء واختلاق

عفوا ايها القارئ الكريم! لقد شططت بك قليلا عن سير رحلتي وطرقت بعض الامور الدقيقة لتكون على بينة من الحقيقة وهأنذا اعود بك الى طريق مناخة فاقول:

ودروب ممتدة على طريق [illegible] صنعا

قبل ان نصل مناخة مررنا بالقرب من قرية بديعة مبنية على رأس رابية تعلو عن سطح البحر ٦٩٢٠ قدماً واسمها «البحرى» ولو كان يوجد فى اليمن طرقات معبدة ووسائط نقلية ووسائل لراحة السياح والمسافرين لعدت هذه القرية فى مقدمة المشاتى الجيلة لجودة هوائها وطيب مائها واعتدال حرارتها.

هبطنا من البحرى في واد فسيح ردحا من الزمن وفى الطريق بانت لنا مناخة وهى تشبه صهوة الفرس. وصلناها بعد حين فذهبنا تواً الى دار الحكومة فوجدنا العامل وثلة من الجند بانتظارنا. وبعد التحية دخلنا السراى حيث اعدت لنا غرف للاستراحة والنوم فدخلناها آمنين. وبعد الاستراحة خرجت من دار الحكومة لمشاهدة البلد فتبعنى جم غفير من الاولاد والرجال فلاحظت بينهم اناسا يختلف بعضهم عن بعض بالسوالف الطويلة والالبسة. فبينما كنت اشاهد معظم اهل التهامة واهل القرى التي مررت بها في اول الجبال يلبسون جميعهم عمما مختلفة وجدت هنا الاكثرية تلبس عمما والاقلية تلبس لبداً ملفوفة عليها قطع من القماش وهؤلاء الناس لا يشدون الى وسطهم (كغيرهم من اهل البلاد) «الجنبيات» اي المدى ولا ينقلون عتادا ولا سلاحاً. فسألت عنهم. فقيل لي. هؤلاء يهود من اهل الذمة. فقلت ولماذا يرخون سوالفهم ولا ينقلون سلاحاً؟ فقيل لى اما اطلاق السوالف فهى عادة من عاداتهم واما حمل السلاح فمحظور عليهم من قبل الحكومة.

طفت اسواق البلد فوجدتها ضيقة وحقيرة وشاهدت في مخازنها كثيراً من الاقمشة والتبغ والتنباك والخردوات الاوربية وأكثرها من مصنوعات المانيا وكميات وافرة من السكاكر والحلوى والفواكه. وصلت الي طرف البلد الشمالى الشرقي فوجدته في عزلة عن البلد وتختلف هندسة ابنيته عن غيرها من الابنية وهي اصغر منها وأحقر. فسألت عن هذا

مناخة

الحي فقيل لى: هذا هو حى اليهود. وقد شاهدت فيه كثيراً من السيدات والاولاد فرأيت البستهم تختلف عن البسة اولاد المسلمين ونسائهم فالسيدات اليهوديات يسدلن على رؤوسهن نقاباً اسود ويلبسن فوق هذا النقاب قبعة مزركشة بالقصب والفضة وتبقى وجوههن سافرة بينما المسلمات يلبسن حجابا يستر وجوههن ورؤوسهن وتنسدل اطرافه حتى الكواحل. وقد لاحظت ان اليهوديات تختلف هيئاتهن كثيرا عن هيئات السيدات المسلمات. ولقد اردت ان اصور ولداً يهوديا فغضب احد أولاد المسلمين الذى كان مرافقاً لموكبي المختلط وشتم اليهودي بقوله: اذهب ياخبيث ياشارب الخمر. فغضب اليهودي لهذه الاهانة وقال للولد المسلم تعال معى نذهب الى العامل فأشكوك اليه. وهذا الغريب يشهد عليك وان كنت حقيقة شجاعا اعترف امامه بهذه الشتيمة. فلم يجسر الولد المسلم على ان ينبس ببنت شفة امام هذا التهديد. لان قانون اليمن الخاص بمعاملة اهل الذمة صارم جداً. فكل من يشتم ذميا او يعتدى عليه يسجن ويغرم بتقديم ذبيحة اما بقرة او جمل او نعجة لتذبح وتوزع على الفقراء.

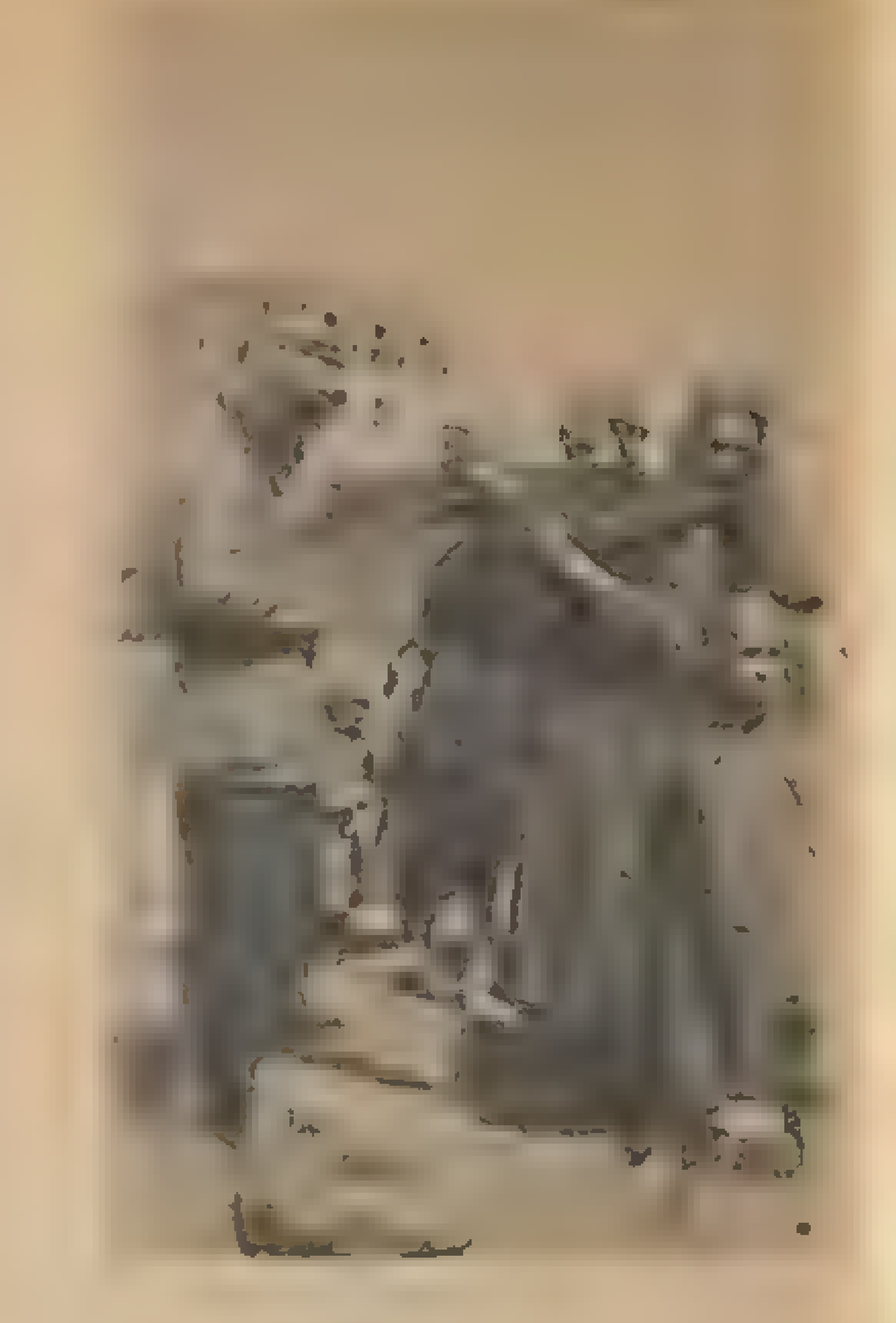

يهود في اليمن يغزلون الصوف

يوجد لليهود فى مناخة كنيس خاص ولهم ايضاً مدارس خاصة وهم يمارسون صلاتهم وعباداتهم على الطريقة التي يريدونها ويعلمون اولادهم في مدارسهم كما يشاؤون فلا يعترض على برامج التعليم عندهم أحد . ويوجد في كل معبد من معابدهم توراة قديمة مكتوبة على رق الغزال باللغة العبرية وعندهم ايضاً بعض كتب التوراة من مطبوعات النمسا . ولقد سألت كثيرين من اليهود الذين قابلتهم في اليمن : هل هم مسرورون من معاملة المسلمين لهم ام لا ؟ فاجابني الجميع ماخلا واحداً انهم مسرورون جداً وانهم يتمتعون بحقوق لايتمتع بها المسلمون انفسهم فهم لايدفعون ضرائب ولا اعشاراً ولا فطرة ولا رسوما جمركية على بضائعهم بل يدفعون الجزية وهي شيء زهيد بالنسبة الى مايدفعه المكلف المسلم الى حكومته من انواع الضرائب المختلفة . وجميع الصناعات اليدوية فى أيديهم فترى النجار والحداد والصائغ والبناء والمعمار والتاجر والصيرفي الخ منهم . وهم يصنعون الخمر ويشربونها ولكن لايؤذن لهم ان يبيعوها مسلمين .

عدت من طوافي في البلد وذهبت الى دار العامل لرد زيارته والسلام عليه فوجدت على باب داره بعض الجنود فطلبت اليهم ان يبلغوه انى بالباب اريد زيارته . وان هي الا لحظة حتى عاد احد الجنود قائلا تفضل فدخلت خلفه الى ردهة دار كبيرة ولكنها مظلمة لعدم وجود النوافذ فيها . ولشدة النور فى خارجها وقلته في داخلها صرت اتخبط في الظلام دون ان ابصر الطريق فقادني الجندى كما يقود صحيح البصر الاعمى الى درج لولبي ضيق يشبه درج المآذن عندنا فصعدته بكل عناء الى ان وصلت الى الدور الثالث وهنالك رأيت بعض الاشعة من النور تنبعث من نوافذ صغيرة ورأيت بابا كبيرا مقفلا فقرعه الجندى وللحال فتح فدخلته فوجدت حضرة العامل وحوله بعض كبار الموظفين فى الحكومة ووجوه البلد جالسين على طنافس صغيرة موجودة فوق سجاد عجمى وجميعهم يدخنون الشيشة ويمضغون القات . فقلت : السلام عليكم . فاجاب الجميع . ونهضوا وقوفا على الاقدام وتقدم العامل الي وصافحني ورحب بي ترحيبا جميلا وأجلسني الى جانبه وقال : المرجو غض النظر عن استقبالك هنا اي في هذه الغرفة الصغيرة فنحن بمجلس القات . فقلت انى مسرور جداً أن اشاهد القات ومجلسه . فقدم لى حضرته رزمة من القات وقال : كل . وهم يقولون اكل القات اي مضغه . فشكرته على هديته وأخذت بضعة أوراق من هذا النبات العجيب ووضعتها بفمي واخذت امضغها فوجدت فيها طعما غريباً لم اذق مثله فى حياتي ولكني لم اجد فيها لذة ما

سرحت طرفي في تلك الغرفة الصغيرة فرأيت فيها اربع نوافذ جميعها مقفلة وفي وسطها صدر كبير من النحاس الاصفر وضعت عليه الشيش ، والشيش في اليمن تصنع فى الغالب من النحاس الاصفر ويعتنون بها اعتناء عظيما ويسمون الشيشة مداعة ولها عندهم اسماء عديدة منها المدعى (بكسر الميم والدين) والمزة وتصنع من الفخار والفرفوري وتصنع من الحديد . والكركر (بضم الكافين) الى غير ذلك من الاسماء الغريبة . وكان الدخان يتصاعد من هذه الشيش بكثرة فشعرت بانقباض فى صدري فسألت العامل : لماذا لاتفتحون هذه النوافذ ؟ فقال : من البرد . وسالني : هل عندكم فى بلادكم برد كبردنا ؟ فقلت : نعم . ان بلادنا ابرد من هنا كثيراً وفي الشتاء تهطل الثلوج على جبالها مراراً ومع ذلك فنحن نفتح نوافذ بيوتنا لتغير هواءها فقال حضرته ان برد اليمن مضر فاذا تعرض له الانسان فلا شك انه يمرض فورا . فسكت لهذا الجواب المقنع . وحولت نظرى الى بعض الجلوس فرأيتهم منهمكين بمضغ القات وامام كل منهم رزمة كبيرة والى جانبها ابريق فخارى فيه ماء وكان كل واحد منهم يمضغ القات ويدخن الشيشة ويشرب من الماء كل برهة واخرى . والقات نبات غريب فيه مادة مخدرة فاذا اكثر المرء من مضغه فانه يسكر منه كما يسكر شارب الخمر من الخمر . و قول الاطباء : انه مضر بالصحة كثير الاذية يقلل من قابلية الانسان للطعام ويزيد فيه الميل الى شرب الماء كما انه يضر بالاسنان وبالمعدة ويقلل النسل ويضعف بنية البنين على ان جميع اهل اليمن ما عدا صاحب الجلالة « الامام يحيى » يمضغون القات

خادم يهودي في اليمن

ولهم فيه قصائد رنانة ومديح غريب . وبكل اسف اقول : انهم يضيعون شيئاً كثيرا من ثروتهم ووقتهم في مضغ القات . ومن الغريب جدا انك تجد الصانع الذي يشتغل بقرش او قرشين فقط ينفق معظمها على القات ويهتم للحصول عليه اكثر من اهتمامه للحصول على القوت الضروري. وقد سمعت الكثيرين يقولون : انهم يفضلونه على الطعام والشراب

ويغرس القات كما يغرس البن في الاودية المرتفعة التي لاتتعرض لحرارة الشمس الشديدة الا بضع ساعات في اليوم ويوجد منه انواع مختلفة تختلف اسماؤها باختلاف المكان الذى تغرس فيه . ومن الطف ماسمعت ان اللصوص ايام الترك كانوا يتعرضون للقوافل وينهبونها ولكنهم دوما يسمحون لناقلي القات ان يمروا في طريقهم دون ان يتعرضوا لهم بأذى

جلست فى مجلس القات نحو ربع ساعة كدت افقد فيها صوابي لشدة الدخان واحتباس الهواء واخيرا استأذنت العامل بالانصراف فاذن لى بعد ان سألني عن راحتنا ومن مأكلنا ومشربنا وهل نحن فى حاجة الى اية مساعدة ؟ فقلت اننا والحمد لله على غاية مايرام . فاعاد علي اقواله مرة ثانية واكد لي ان جلالة الامام قد ابرق له قبل وصولنا يأمره باتخاذ جميع الوسائط لتأمين راحتنا وتسهيل سفرنا فشكرته وشكرت جلالة الامام على هذا اللطف والعطف وودعته وانصرفت

عدت الى السراى ودخلت غرفة النوم التي اعدت لنا لأتفقدها فرأيت من نافذتها صبية يلعبون في صحن دار كبيرة ظننتها لأول وهلة مكتبا ولكن سرعان مازال هذا الظن لما رأيت بالقرب منهم جنديا حاملا بندقيته واقفاً لحراستهم . وقد حرت من هذا المشهد الغريب وسألت البعض عن أمر هؤلاء الصبية فقيل لي هؤلاء من الرهائن

وقد اعتاد أئمة اليمن منذ عصورهم الاولى ان يحكموا البلاد على طريقة الرهائن فكانوا يأخذون ممن يولونه في صقع من الاصقاع ولدا من ابنائه او اخاً من اخوته فيحفظونه عندهم رهينة لكي يأمنوا شر ذلك الحاكم فلا يقدم على العصيان او التمرد اذا قويت شوكته وترعرعت دولته حفظا لحياة ابنه او اخيه . وقد عاب البعض على جلالة الامام هذا النوع من الحكم ولكنهم لو انصفوا لعذروه عليه فهذا النوع من الحكم شبه في كثير من البلدان المتمدينة حيث يسمى الأقامة الاجبارية Résidence Forcée ولعمرى ان الانسان ليحتاج الي بذل جهود عظيمة لتغيير عادة بسيطة الفها منذ بضع سنين فكيف يمكن لأمة ان تغير عادتها التى الفتها منذ دهور طويلة ؟

جمع من اليهود في صنعاء وبينهم امرأة

ومن دواعى سروري ان وجدت جلالة الامام ساهر الليل نهار على النهوض بأمته الى اوج الفلاح. وقد افتتح مدارس كثيرة ووزع المعلمين في جميع جوامع البلاد فاخذوا يعلمون الاولاد العلوم الدينية وبعض العلوم العصرية وبهذا لن تمضي مدة طويلة حتى نرى اليمن واهلها في تقدم مستمر وعندئذ يمكن لصاحب الجلالة الامام يحيى او لمن يأتي بعده ان يغير بالتدريج طرق الحكم ويقلع من اخذ الرهائن

(يتبع)

توراة اليهود مكتوبة على رق الغزال ومحفوظة في كنيسهم في صنعاء

ماكينات بيترس ندار بالغاز الوسخ

وطلمبات للري ماركة استون

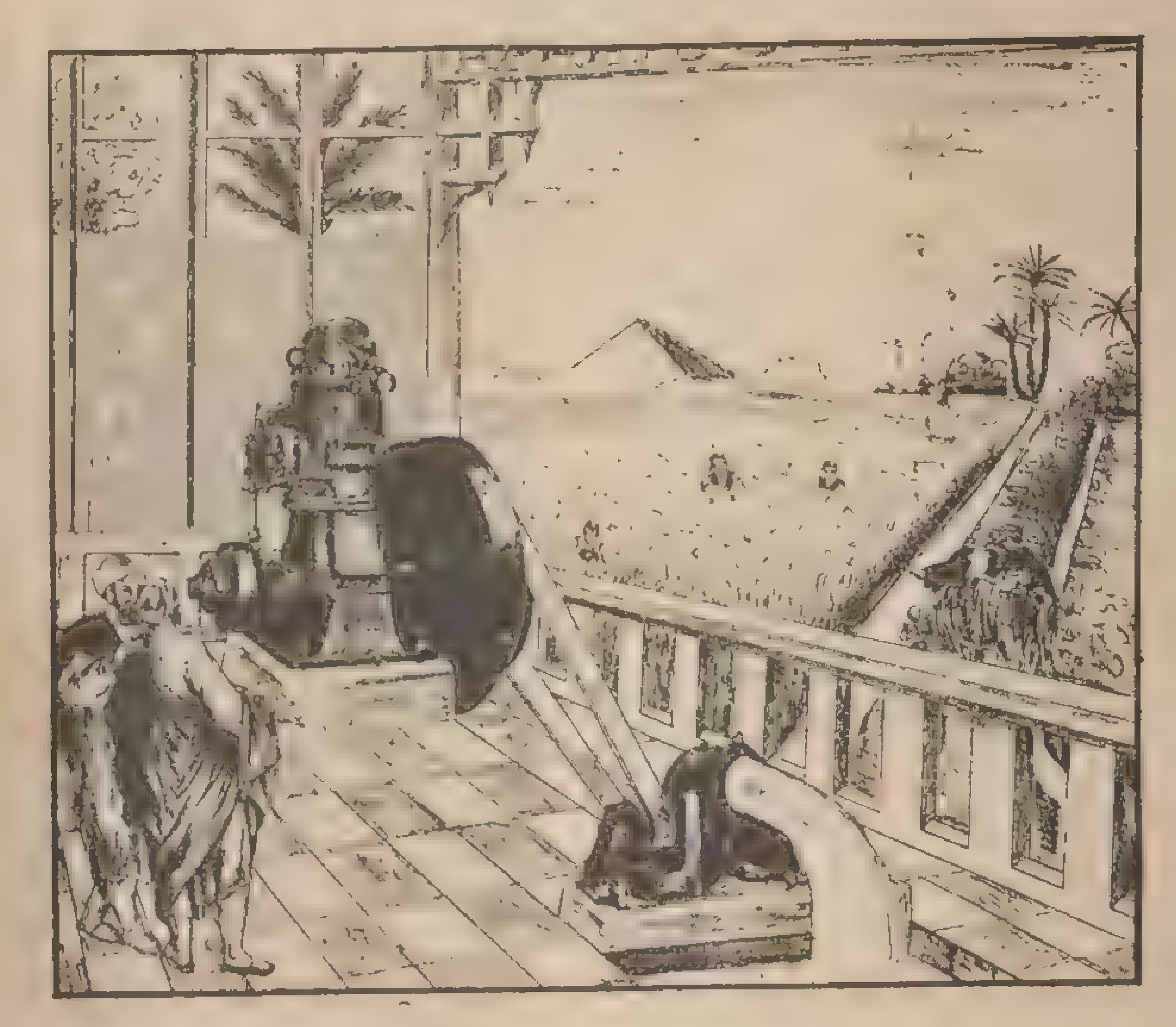

ماكينات للري والنور من ٣ الى ٥٠٠ حصان

جميع الماكينات تقوم على البارد

لوف منهم يستعمله في انحاء العالم

معاينة الماكينات بدون اجرة لزبائننا

THE ENGINEERING SUPPLY Co.
CAIRO
Buildings "B" Sharia Emad El Dine
P.O.Box No. 451 — Tel. 5755 Medina

شركة التوريدات الهندسية
بعمارة حرف ب بشارع عماد الدين
صندوق البوسته نمرة ٤٥١ تليفون نمرة ٥٧٥٥ مدينة بمصر

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

وقاية كاوتشوك السيارات

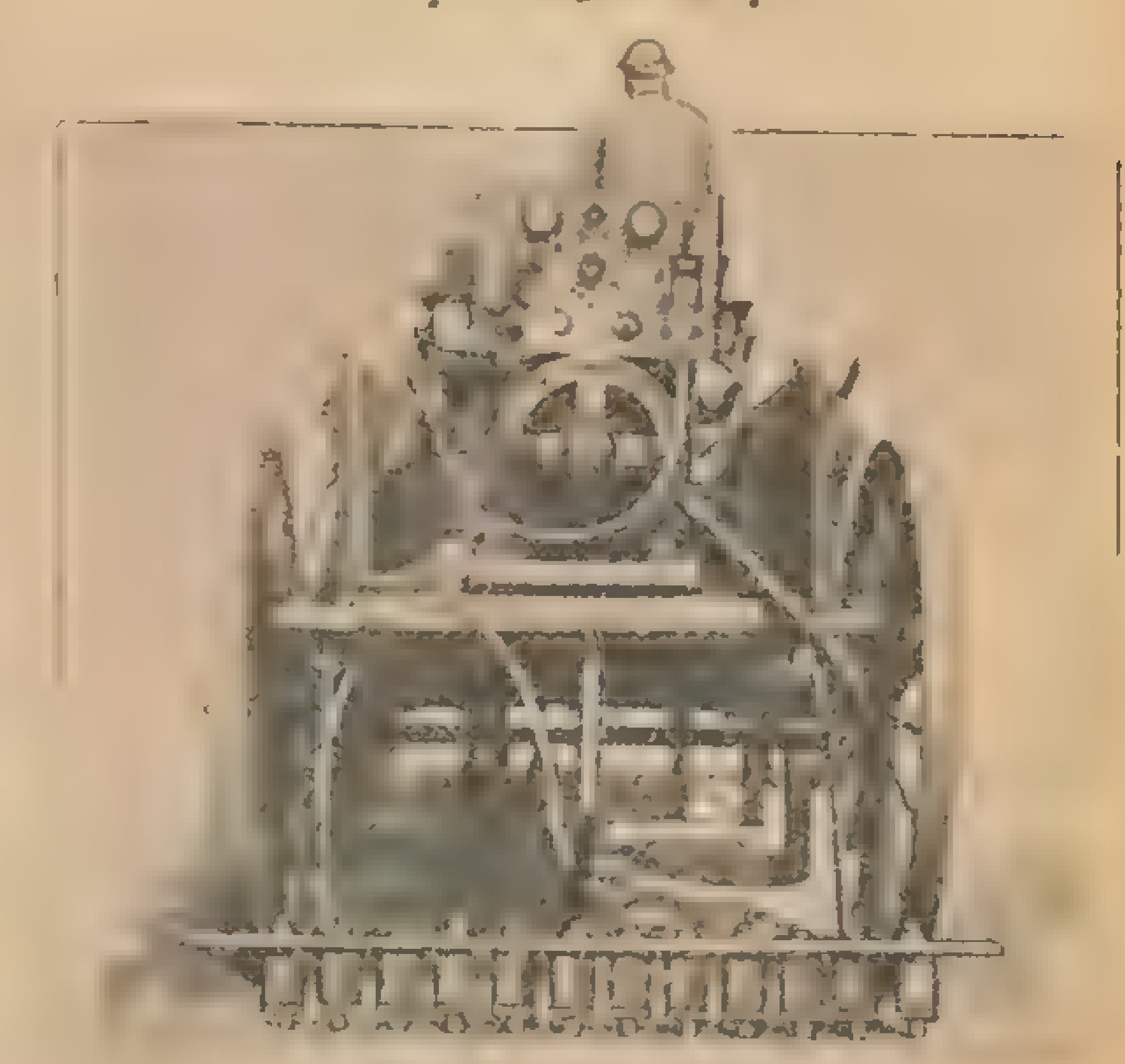

كثير مايشكو اصحاب السيارات من وجود مسامير تلق في الطريق من غير اكتراث . فعندما تمر عليها عجلات السيارة تنفذ الى الكاوتشوك وتمزقه . لذلك رأي كثير من رجال اندية السيارات وجمعياتها وجوب ابتكار وسيلة لوقاية السيارات من هـذا الخطر الذى لاموجب له . وآخر ماوصلوا اليه من هذا القبيل صنع مركبة تحتوى في مؤخرها على حاجز كحاجز المركبات العادى تشد اليه قطع مغناطيسية . ويتصل بمولد الكهرباء فى المركبة . فعندما تسير هذه المركبة تتقط القطع المغناطيسية جميع المسامير والقطع الحديدية الصغيرة المبعثرة على الطريق وتري في الرسم المنشور هنا مثالا لهذه المركبة . فالرسم الاعلى يريك المركبة تسير في الطريق وفى مؤخرها القطع المغناطيسية فتنظف الطريق من المسامير . وترى فى الرسم الذي فى اسفله صورة القطع المغناطيسية مكبرة والمسامير عالقة بها . اما الرسم المستدير فيريك فائدة اخرى من فوائد هذه الطريقة . وهي ان القطع المغناطيسية يمكن وضعها على اية سيارة اخرى امام العجلات الأمامية . وشدها الى حاجز الخطر . وبذلك تلتقط كل مسمار امام العجلات .

ولعل تجار ادوات السيارات فى مصر يفطنون الى هذه الوسيلة الجديدة ويأتون بهذه الآلة الصغيرة لبيعها في الاسواق وقاية للسيارات .

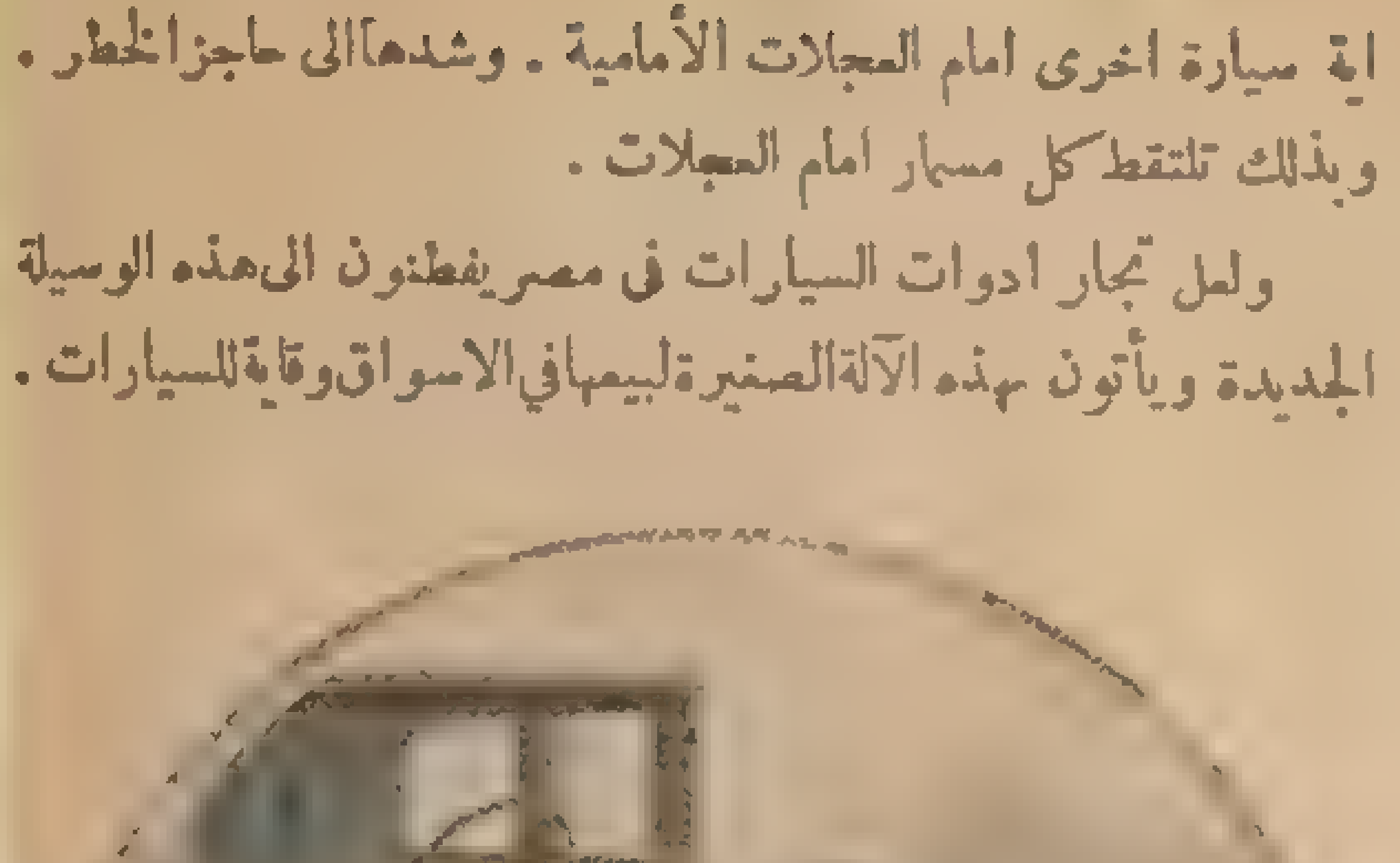

بيف يصور البوليس الحوادث

من الطف الاختراعات الاخيرة المختصة بالبوليس وضع آلة تصوير صغيرة بالعصا التي يحملها رجال البوليس . وهذه الآلة دقيقة جدا يؤخذ بها بين عشرة رسوم وعشرين رسما فى كل مرة . ولا يزيد حجم الصورة عن قيراط واحد ، وقد تكبر لاربعة قراريط . فالبوليس كما تراه في هذا الرسم يسدد طرف العصا الى المنظر الذى يريد اخذه . ثم يضغط على زر تحت اصبعه فى العصا فيؤخذ الرسم المطلوب

أعدو أم صديق؟

اذا قرع احد باب منزلك في وقت لا تنتظر فيه ان يأتيك احد . فانك تميل الى معرفة الشخص الذى يقرع الباب قبل ان تفتح له . اذ من المحتمل ان يكون فى الجانب الآخر من الباب شخص يريد بك او بمنزلك شرا . لذلك ابتكر احدهم عدسة دقيقة توضع في خشب الباب وتنفذ منه . فاذا ارادت ربة المنزل ان تعرف من هو الذي يطرق بابها قبل ان تفتحه له فانها تنظر في المدسة فتري رسمه كاملا وتجد مثالا لذلك فى الرسم المنشور هنا .

فونوغراف للجيب

صنعت احدي شركات الفونوغراف فونوغرافا صغيرا يسهل وضعه فى الجيب وهو الذي ترى رسمه هنا . وقد شرعت المغنيات الشهيرات فى استعماله لكى يعرفن كيف تنقل اصواتهن بهذه الآلة . ويقال انه ينقل الصوت باتقان تام . ولكن الاسطوانة الواحدة منه لا تسع كثيرا . وفى الرسم المنشور هنا مغنية مشهورة تسمع صوتها من هذا الفونوغراف

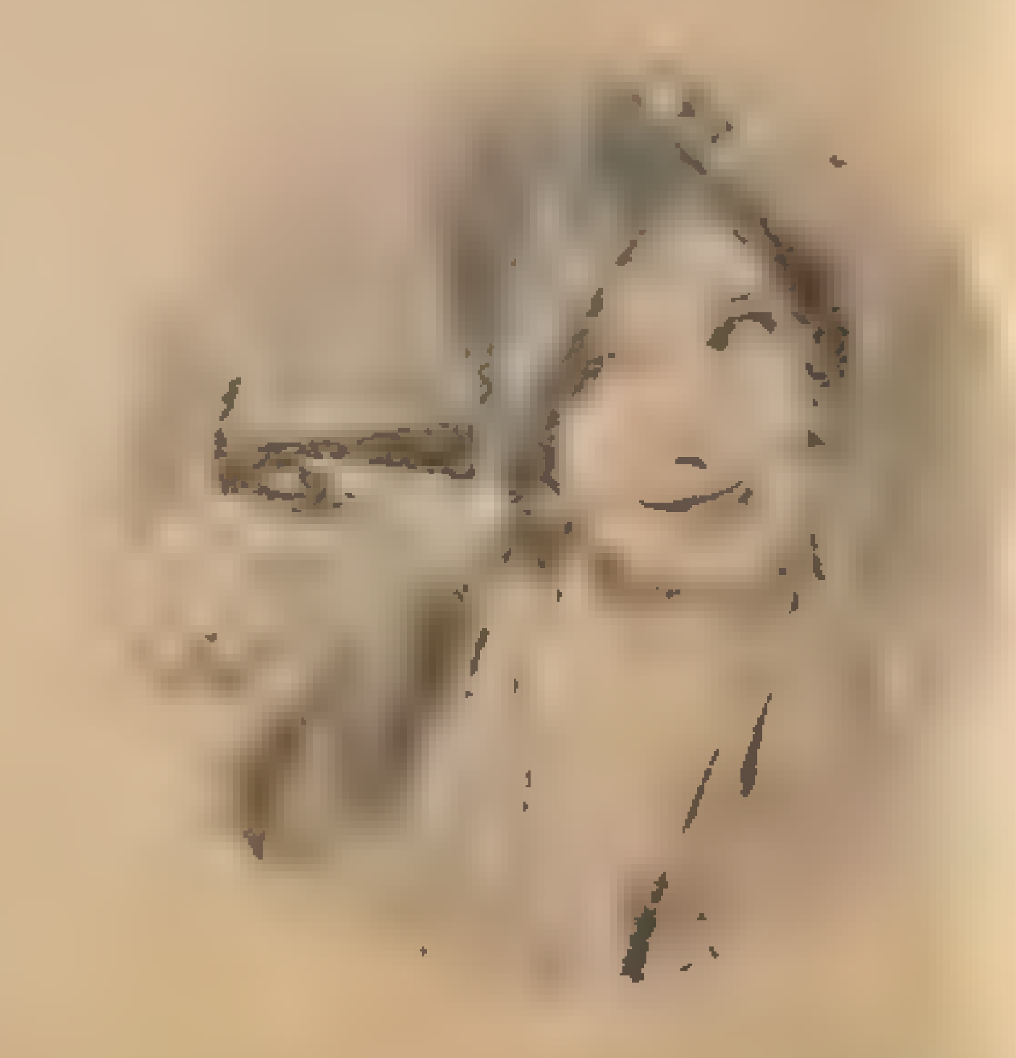

التمساح فى بيضته

كل منا يعلم ان النيل مشهور بتماسيحه العظيمة وقد كانت هذه التماسيح فيما مضى تفترس الانسان والحيوان على شواطئ النيل المصرية قبلما تقام السدود الموجودة الآن على انها لا تزال تفعل ذلك في السودان . وقد رأى معظم القراء هذه التماسيح الموجود منها عدد غير قليل في حدائق الحيوانات في الجيزة . ولكن لم ير احد منهم بعد كيف ينشأ صغار هذه التماسيح . في الرسم المنشور هنا بيضة تمساح ينقبها التمساح الصغير ويخرج منها . ومن العجيب انه يخرج كامل التركيب قوى البنية قادرا على المعيشة بنفسه بدون حاجة الى امه . وقد اخذت هذه البيضة من نهر فى «جاوى» ونقلت الى معمل كيماوى توفرت لها فيه الحرارة الطبيعية اللازمة لها . ففقست تفقيسا طبيعيا وخرج منها التمساح . وقد اخذت صورته التي تراها هنا .

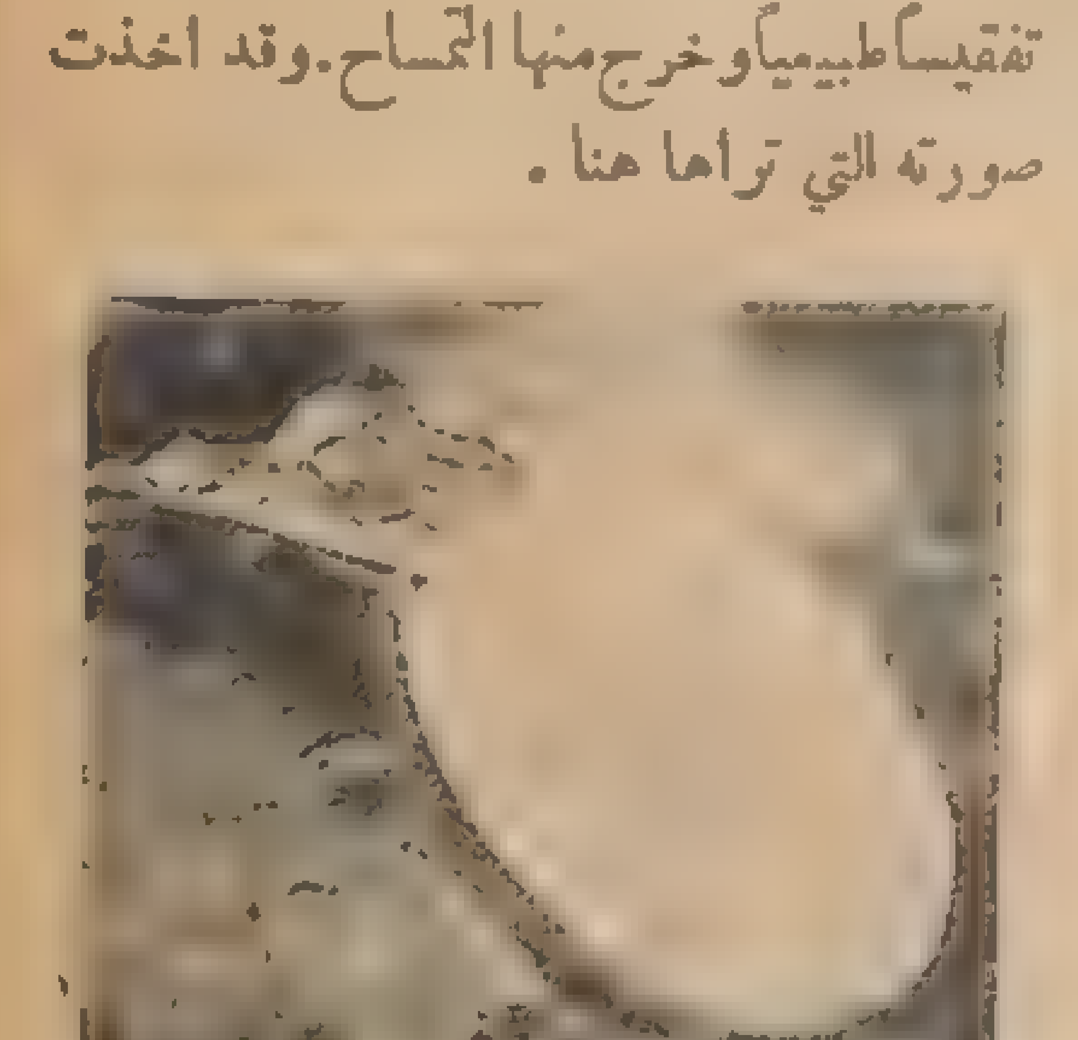

لوقاية احذية السيدات

بعدما انتشرت «الفساتين» القصيرة صار يصعب على السيدة ان تمد حذاءها الى ماسح الاحذية لمسحه بدون ان يحمر وجهها خجلا فابتكر احدهم وسيلة لتلافى هذا الموقف الحرج . وذلك انه صنع كرسيا لمسح الاحذية بفرشاة كهربائية لا يضطر عندها ماسح الاحذية ان ينحني الى الامام . وفي اسفل الكرسي محرك كهربائى تتصل به الفرشاة وامام الكرسى حاجز ينفصل بين قدمى السيدة ووجه ماسح الاحذية فلا يرى منها شيئا مهما يكن «فسطانها» قصيرا . ويقال ان الحذاء يمسح مسحا متقنا جدا بهذه الفرشاة . وترى مع هذا الكلام رسما للآلة الجديدة وطريقة مسح الحذاء بها .

ليت هذه الآلة تجلب الى القاهرة !!! ولكن هل يغضب هذا الاقتراح «البوهجية» او باعة الشرابات الجميلة ... او السيدات !!؟

لصوص السيارات

كثيراً مايقع في كل بلد ان اللصوص يفرون من وجه البوليس راكبين السيارات ويصعب على البوليس ان يدركهم في الوقت المناسب ولا سيما في المدن التي يكثر فيها الازدحام . وقد يسرق احدهم سيارة ويفر بها . ولكن رجال البوليس برهنوا على انهم ادهي من اللصوص . فقد ابتكروا شبكة تطوى وتوضع على مفرق الطريق في مكان معين فاذا اراد البوليس نشرها ضغط على زر كهربائي موجود في العلبة التي تحتوى على الشبكة فتنتشر الشبكة في الحال على عرض الشارع وتبرز منها مسامير حادة . فاذا اشار البوليس الى احدى السيارات القادمة نحوه بالوقوف ولم تقف فانه يضغط على الزر الكهربائي في الحال فتنتشر الشبكة ويصبح راكب السيارة مضطرا الى الوقوف . فاذا استمر على السير فان المسامير تخرق كاوتشوك العجلات فتقف السيارة مضطرة .

اعظم سفينة طيارة في العالم

انشئت في المانيا أخيراً أعظم سفينة طيارة في العالم وهي التي ترى رسمها منشوراً هنا . وقد اطلق عليها اسم «روبرباج رومار» . وهي تسير في البحر بسرعة عظيمة وقد صنعت لنقل الركاب والبريد بين اوربا واميركا الجنوبية وفيها ثلاثة محركات قوة كل منها ٥٥٠ حصانا وتحتوي على كل مايلزم من وسائل الراحة لاثني عشر راكبا . ويبلغ طولها ٧٨ قدما و ٨ قراريط وعلوها ١٧ قدما وعشرة قراريط . والمسافة من الجناح الى الجناح ١٢١ قدما وفيها وعاء للبنزين يسع ٧٩٠٠ لتر .

وهذه السفينة تسير في البحر مهما يكن هائجاً من دون ان تتعرض لاى خطر كجميع السفن العادية المهمة وتحتوى في الداخل على جميع وسائل الراحة للركاب من طعام ومنام وتسلية ورفاهية . وتطرق الموانى المختلفة كالسفن الاخرى . وقد جربت أخيراً فاسفرت التجربة عن نجاح تام .

طريقة لطيفة لوقاية المرأة

من المعلوم ان من عادة المرأة انها كلما رأت مرآة امامها تنظر اليها لترى نفسها فيها . سواء أكانت هذه المرآة في المنزل ام في واجهة المخزن . وقد رأت احدى شركات الترام في المانيا ان تستفيد من هذه السلية لوقاية المرأة من الخطر . فوضعت مرآة كبيرة على الباب الذي يخرج منه الركاب من الترام . فصارت المرأة عند خروجها من الترام تضطر ان تنظر الى الامام . فاذا كان امامها خطر يواجهها عند نزولها فانها تراه في الحال وتتجنبه كما ترى ذلك في الرسم المنشور هنا .

ان اجمل السيدات فى انكلترا وفرنسا
واميركا يستعلمن بودرة توكالون
وبودرة توكالون هى اكتشاف حقيقى للون الوجه ورواء
فبفضلها لايبقى فى الوجوه شىء من الكلف اواى عيب آخر

فعلى كل سيدة ان تشترى اليوم علبة من بودرة توكالون وتجربها لكى
تتحقق فعلها فى اكساب الوجه رواء جميلا ونعومة فائقة واشراقا فاتنا

اسماء الفائزين فى سحب الهدايا لقراء المجلة

نعيمه محمد مدرسة بمدرسة البنات بكفر الشيخ — الشمس صادق حنا بسملوط — عبد اللطيف بك محمد مأمور مركز شبين الكوم — فرج بغدادي طرف كتساروس بزفق — حنفي محمود الشبيني بشارع سيدى الحجلوي رقم ٤٩ بالاسكندرية — جورجيت جمال بمكتبة المعارف بالفجالة بالقاهرة — مختار رضوان بعزبة قابيل مركز دمنهور — محمد محمود حسن شارع السلطان حسن بشبين الكوم — امين حسن شارع عماد الدين نمرة ٦٥ بالقاهرة — عبد المنعم متولى بشارع الخولى رقم ٦ بالجيزة — رجب شرفي موظف بالبوستة العمومية بالقاهرة — عبد الحميد محمد ترزي بشارع العباسية رقم ٨٨ بالقاهرة — محمود عبد المحسن بشارع سيدي سعيد رقم ٢٧ بالاسكندرية — محمد على يوسف بشارع السيدة عائشة عطفة البيبانى رقم ١ بقسم الخليفة بالقاهرة — صلاح الدين شريف بشارع امير البحر رقم ٣ بمحرم بك بالاسكندرية

يستطيع كل قرىء لمجلة مصر الحديثة المصورة ان يحصل مجانا على حق من كريم توكالون او على علبة بودرة توكالون بمجرد ارسال كتاب الى المسيو جاك بنيش ٢٣ شارع ابو السباع — القاهرة. ويسحب بالنصيب بين جميع الطلبات التى تصله. والطلبات الخمسة عشر الاولى التى تخرج في اول السحب ليرسل الى اصحابها ماطلبوه. وننشر اسماء الفائزين في العدد القادم من مجلة مصر الحديثة المصورة . فارسل طلبك بكل سرعة ولا تنس ان تكتب عنوانك واسمك بكل وضوح

سيارات للنوم

اصبحت السيارات الآن تزاحم السكك الحديدية في نقل الركاب

الى مسافات بعيدة وتوفير اسباب الراحة لهم في اثناء الليل . وقد وضعت اخيرا سيارات كبيرة يمكن تحويل مقاعدها في الليل الى اسرة وثيرة فالركاب الذين يسافرون ليلا فيها يجدون مثل مايجدونه من اسباب الراحة في السكك الحديدية وترى في الرسوم المنشورة هنا امثلة لذلك . فالرسم الاسفل يبين السيارة واسرة النوم فيها والرسم الثاني في الاعلى الي اليمين يبين منظر الاسرة من الداخل . والرسم الذى الى جانبه يبين كيف تتحول الاسرة الى مقاعد في النهار .

وقد اتفقت مائة وخمسون شركة من شركات الأومنيبوس والفت شركة واحدة وجعلت رأس مالها نحو ثمانية ملايين ريال لتسيير سيارات كبيرة من شاطئ الولايات المتحدة الشرقية الى شواطئها الغربية . ويبلغ طول الطرق التى ستعمل عليها هذه السيارات سبعين الف ميل

ولا يبعد ان نرى هذه الشركة تشرع بعد حين قريب فى استعمال سيارات جديدة كبيرة كالسيارات المذكورة فيها تقدم تحتوى على غرف للاكل وغرف للمنامة لكى لايبقى لسكك الحديدية اية مزية عليها .

فليت بلدان الشرق القريب التي تشرع الآن في احداث طرق مواصلات عصرية تعتبر بذلك وتبادر الى الاستعاضة بالسيارات سواء فى شوارع المدن ام فى انحاء البلاد عن السكك الحديدية والترمواى

ويقينا لو خلق «فورد» منذ مائتى سنة لما ظهر في العالم شيء اسمه سكة حديد او تراموای !

صخرة موسى

كان متحف فيالد للتاريخ الطبيعى قد ارسل بعثة اثرية الى الشرق الاردن لتنقيب عن الآثار القديمة ويقول رجال هذه البعثة انهم عثروا فى وادي موسى على الصخرة التى قيل في التوراة ان موسى ضربها بعصاة فانفجرت وسال منها الماء وشرب منه بنو اسرائيل الذين كاد العطش يهلكهم . ويقول هؤلاء العلماء ان الصخرة المذكورة مازالت الى الآن يسيل منها الماء

قذف الطيارة بالمنجنيق لنقل البريد

من الحوادث المهمة التي شغلت الصحف وشركات البرق فى اوائل هذا الشهر حادث اصاب طيارة اطلقت من السفينة الجميلة المشهورة « ايل ده فرانس » لنقل البريد بسرعة الى أوربا .

وتفصيل الخبر ان هذه السفينة الجديدة التي تعد من اجمل السفن التي تسافر بين أوربا وامريكا الشمالية تمتاز على سواها من السفن الكبيرة بانها تنقل البريد بسرعة عظيمة . لانها اعدت كل المعدات الفنية اللازمة على ظهرها لارسال البريد سريعاً بواسطة طيارة خاصة . فقبل ان تصل السفينة الى ميناء شربورج ببضع ساعات تطلق من ظهرها طيارة تحمل البريد المستعجل . وهذه الطيارة تتجه في الحال الى المافر فتصل اليها بعد وقت قصير وتضع فيها البريد . ومن هناك توزع الرسائل الواردة فيه وترسل الى اصحابها حيثما كانوا . وفي هذه الوسيلة اقتصاد عظيم في الوقت . لانه لو بقي البريد في شربورج لكان من الواجب ان ينتظر رسو الباخرة في الميناء . ومن هناك ينتقل الى القطار ويسافر الى الادارة العمومية فى باريس . وفي العاصمة الفرنسوية يوزع على الملحقات او البلدان المرسلة اليها الرسائل . فلا يصل الكتاب الى صاحبه عند ما يبلغ شربورج الا بعد يومين او ثلاثة

وقد يخطر للقارىء ان على ظهر السفينة « ايل ده فرانس » مطارا خاصا تطير منه الطيارة وتنزل اليه . ولكن الحقيقة غير ذلك فليس في العالم الآن سفينة ركاب على ظهرها مطار . بل ليس بين سفن العالم سفينة ذات مطار سوى البارجة المخصصة لحمل الطيارات في الاساطيل البحرية . وهذه البارجة ذات سطح فسيح جدا انشيء خصيصا للطيارات . فكلما سارت فرقة من احد الاساطيل الكبيرة رافقتها بارجة كهذه تحمل لها الطيارات

اما الطريقة التي اتبعت فى الباخرة « ايل ده فرانس » فهي ان توضع الطيارة التي تنقل البريد في مكان خاص في طرف الباخرة . وعند ما يراد ارسال البريد تنقل اليها اكياس البريد . وهناك آلة خاصة من نوع المنجنيق تقذف بالطيارة بعد ما تكون قد اكملت استعدادها للطيران فتسبح فى الهواء وتتجه الى المحل الذى تقصده

ولكن يظهر انه عندما اصيبت هذه الطيارة بالحادث الذي اصيبت به لم تكن قد اكملت استعدادها للطيران عند ما قذفها المنجنيق فلم تستطع ان ترتفع عن سطح البحر لذلك اضطرت الى النزول . أو انه قد اصابها شيء من الضرر فاضطرت في الحال الى النزول. وعلى كلا الوجهين فان الطيارة وجدت سليمة فى البحر في مكان لايبعد كثيرا عن المكان الذى قذفت منه من السفينة

وترى في الرسم المنشور على هذه الصفحة الباخرة « ايل ده فرانس » ، والطيارة التي تنقل البريد جاثمة في اعلاها . وقد جرب نقل البريد منها مرارا بطريقة المنجنيق فنجحت التجربة ولم يحدث حادث مكدر للطيارة بعد سوى مرة واحدة هي المرة الاخيرة . فاذا ثبت لرجال الفنّ ان فى الطريقة شيئاً من الخطأ الفني فلا شك انهم سيبادرون الى تلافيه . اذ العالم يسير اليوم الى التحسين والاتقان في كل شيء

والباخرة « ايل ده فرانس » من البواخر الجديدة الجميلة التي اصبح اصحاب الملايين في اميركا يستأجرونها ويدعون اصدقائهم للتنزه بها واقامة الحفلات والتجول مدة غير قصيرة فى شواطىء اميركا . وهي مفروشة باجمل الرياش وفيها من الصالونات البديعة ووسائل التسلية وانواع الرفاهية ما يعز نظيره في البواخر الاخرى حتى سميت فندقا عائما

فترى من كل هذا ان العالم يميل الى استخدام كل شيء في سبيل السرعة وتقريب المسافات التى تفصل بين البلدان . ولا شك انه كلما قربت المسافات ازدادت مصالح البشر اشتباكا واشتراكا وقلت من جراء ذلك اسباب الخصام وابتعدت احتمالات الحروب وقرب عهد السلام العمومى

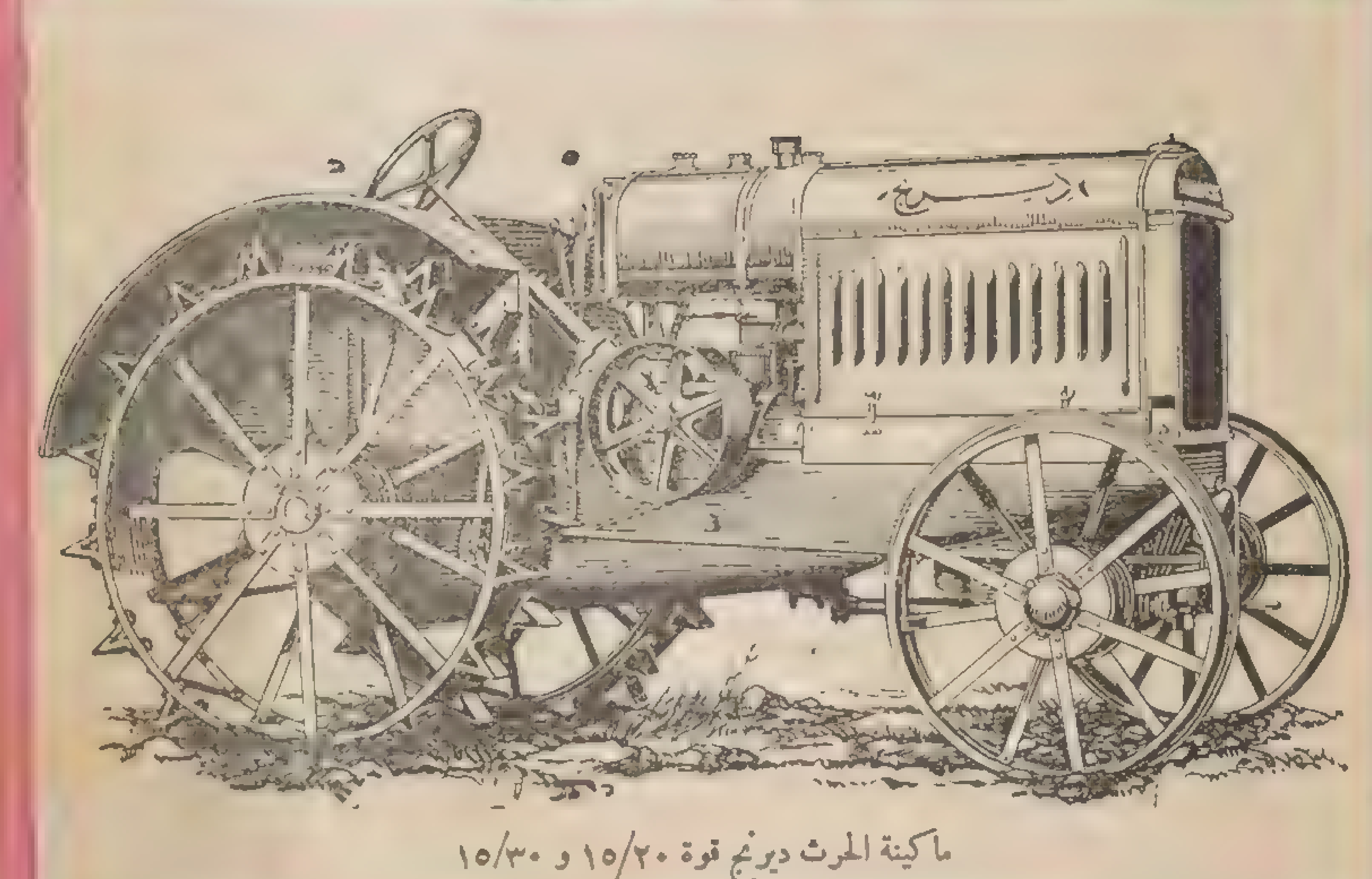

ماكينة الحرث ديرنج قوة ١٥/٢٠ و ١٥/٣٠

ماكينة الحرث ديرنج

من اغرب طبائع الحيوان

من المشهور عن الشمبانزي الذي هو اقرب القرود الى الانسان انه شديد الشغف باللعب والتسلية. وافضل تسليه عنده هي ان يكون بين بعض رفقائه ويعبث معهم . فاذا لم يجد رفيقا فانه يختار اليفا من بعض الحيوانات الاخري ويعاشره ويتسلى بمداعبته . وتري في الرسم الاعلى شمبانزي يداعب حية فيقبلها على رأسها بدون ان يخشى ضرر وهي مستكينة له. وفي الرسم الاسفل شمبانزي آخر موجود في حديقة الحيوانات في لندن يداعب فأرا

مصر في دور التجدد الرياضى

تتأهب مصر لحركة رياضية واسعة النطاق من نواح كثيرة . فهى قد ظلت مدة طويلة تتبع نظاعتيقة طوزدت فى كل العالم المتمدين بما جد وهو كثير وذو فوائد جامة . وما هذا الذى تتأهب له الا دور تجدد وانتقال سترى أشكاله فى هذه المجالة المختصرة . وهى اشكال ليست الا صورا طبق الاصل لما حدث فى غير مصر

على ان هذا الدور جاء متأخرا فى مصر . لهذا فهى مقبلة على قطع مرحلة طويلة المدى فى زمن قليل حتى تقف مع المدنية الرياضية جنبا لجنب

وسأقص عليك نبأ هذا التجدد فى كل لعبة حتى تكون على علم بما هو حاصل بمصر من حركات رياضية كما رسمت مجلة « مصر الحديثة » فى طريقة التحرير الرياضي. ولعلها اصابت فيما ذهبت اليه من اطلاع قرائها على صورة مما يحدث فى عالم الرياضة بمصر اولا باول متباعدة عن التدخل فى غير ماهو رياضي بحت . وانها بما فعلت قد سهلت لقرائها امرا صعبا لكنها قد حملت الكاتب العاجز عبئا ثقيلا لصعوبة هذا النوع من التحرير

كرة القدم

لم تتقدم مصر نحو هذه اللعبة بجديد . ولم تعرض لها فى دورها هذا بما يجعلها فى عداد اللعبات التى يتناولها التجديد. لان الحالة التى عليها هذه اللعبة قد تقنع البسطاء بانها وافية بالغرض ، مع انى والمطلعون يعرفون انها احق اللعبات بضرورة التجدد والانتقال . والادلة على هذا كثيرة تتعدى الحصر

وهل ادلك على امر واحد يجعلك تتفق معي بان حركة التجدد كانت واجبة اولا فى هذه اللعبة؟ وانت تعلم انها اتخذت فى مصر عنوانا تقاس به حرارة النهضة الرياضية، وتعلم فوق هذا انها ظهرت فى مصر من زمن بعيد جدا يرجع الى عهد الرومان . وتعلم ايضا ان هذه اللعبة ظهرت بمصر قبل ان تظهر ببلاد الانكليز انفسهم ، وهم يدعون انها من بنات افكارهم ووليدة نشاطهم

لايكفى ان يكون بمصر لهذه اللعبة اتحاد وان تكون لها اندية ولاعبون بهذه الاشكال التى تزونها . فقد يعرف الناس ان اتحادها اقل الاتحادات المتمدينة اتصالا بالمدنية الرياضية. واقلها نشاطا واقلها اضطلاعا باساليب الحركة الدولية . وابعدها اتصالا بالاتحادات الاخرى. ويعرف الناس ان انديتها اقل الاندية المدنية استعدادا وقوة وادارة وعددا. ويعرف الناس ان اللاعب المصرى اقل لاعبى الكرة المتمدينين اطلاعا وفنا واقتدارا ، ولو انه على مقدرة فطرية ضائعة ومستورة فى الفوضى وافتقاره للفن الصحيح والاندية المستعدة . ويعرف الجمهور المصرى ايضا انه جمهور مظلوم ومحروم من العدالة والاستعداد والاعتبارات التى يتمتع بها اى جمهور مدنى غيره

كل هذا كان فيه الكفاية لان يتولى المصريون هذه اللعبة بالعناية وان يحلوها فى المرتبة الاولى من اللعبات التى يتناولها الاصلاح من كل نواحيه . لكن قناعة الشرق عموما والمصري خصوصا جعلته يرضى باليسير جدا من الاصلاح . وهذا سر التقاعس والتأخر فى كل حركات الرياضة بمصر

اللعبة تحتاج الى الممول فهو الذى يرعاها بالعناية ليستثمر بجهوده امواله فيها . وما بعد هذه الجهود من ثمر فنى وادارة حكيمة تدرك الحقيقة بمجرد ظهورها . وما جهود الممولين فى العالم الا هذه الثمار اليانعة التى نالت اعجاب الناس فى كل مكان . فهم الذين شيدوا الاندية والملاعب الضخمة ، والذين نظموا الادارة واحكموا الصلات بين الاندية فى كل العالم ، والذين أتوا بكبار الفنيين لرعاية اللاعبين ، والذين عصروا الاجسام وعركوا كيفية نبوغها . فكان اللاعب الماهر والمدرب الماهر والنادى المستعد والاتحاد المهاب . وهل بعد هذا من ثمر؟

المصارعة والمصارعون

اما هذه اللعبة فهى التى كادت تتقدم لسكون الحركة فيها من زمان بعيد . ويعرف القارىء مما سبق نشره عن حركة التجديد فيها ان فئة من الذين يغارون على المصارعة اتفقت آراؤهم على تأسيس هيئة منهم فى شكل جمعية تسهر على احياء ما اندثر من مجدها . وانهم فى طريقهم يتباعدون عن العقبات وعن الارتطام بالسلطات الاخرى

تكونت هذه الجمعية فمهدت للعمل سبيلا ارتسمت منه ما تيسر . وهى جادة فى تكملة ما صممت عليه . على ان ما جد على هذه الحركة منذ ظهور العدد الماضى هو ان الجمعية اهتدت الى شخصية بارزة فى سمو الروح الرياضية ستعهد اليها رئاسة الجمعية اولا فالاتحاد المزمع ثانيا . وقد نعلم ان هذا الذي يصلح لرئاسة الجميات والاتحادات انما هو ذلكم الشجاع المقدام الذي يملك روحا رياضية اولا ، ويملك نفسا ابية لاتقبل الضيم فى العمل ثانيا واخيرا

اما هذا الذي وقع الخيار عليه ليدير المصارعة فى مصر فهو الرياضي الكبير «عمر بك شريف» واظن ان كل رياضى لايحتاج الى معرفة من هو هذا الرئيس لانه ليس بغريب عليه فهو فى كل مكان رياضى المشجع الاول والمتقدم

اول لنصرة الروح الرياضية وكفي انه والد
نبال رياضيين مجدوا اسم مصر فى سماء الرياضة
باوروبا عموما وباريس خصوصا وكفي انه
جل رياضي صميم

حمل للاثقال (الربع)

واما هذه اللعبة فظهرت فيها في سماء
الاصلاح اول قنبلة وهي الدعوة الي عقد
اجتماع من كل محب للربع . هذه الدعوة تقدم
بها الرياضي الرباع « محمود بسيونى افندى »
اما الاجتماع فحدد له يوم ٢ نوفبر المقبل
نادي الاهلى بالجزيرة

رب سائل يقول ولماذا يتقدم هذا الرباع
بهذه الدعوة ؟ ورب سائل آخر يقول وكيف
يح لكل انسان ان يحضر هذا الاجتماع
الذي عنوانه اتحاد والاتحاد في العرف الرياضي
جماعة اندية لا أفراد ؟ والجواب على السؤال
الاول هو ان الرجل رأى ان يقوم بواجب
يشعر به نحو اخوانه واللعبة التي غويها . وليس
في هذا من غضاضة . الا ان هذا يتوقف على
عدد الحاضرين وتكييفهم للمشروع المدعوين
له . فان كانوا يدركون انهم انما ينظرون فى
تكوين وتشريع وهذا ما ليس في اختصاصهم
كونوا من بينهم لجنة تمهيدية لتحضر كل شيء
ثم تدعو الاندية لاعتماد المشروع وتشكيل
هيئة الادارة الاولى . وان كانوا لا يدركون
ذلك كذلك شذوا وشذت معهم الفكرة
والله يهديهم سواء السبيل

اما الجواب على السؤال الثانى فهو ان
الاتحاد لابد ان يكون على الاندية مادام اتحاداً
...راة . فاذا تعدى هذه الدائرة فلا بأس من انه
يتكون من هيئة لا يشترط في اجزائها ان
يمثلوا الاندية بل جل ماهو مطلوب منهم ان
يكونوا من ذوي الشخصيات الرياضية المحترمة
في هذه اللعبة

ويقولون انهم اعدوا للاتحاد قانونا
استنبطوه من القانون الانجليزى حرفيا .
ويقولون ايضا انهم ينوون ان يجعلوا هذا

الاتحاد يسير على اسلوب مدنى حديث لايعرف الموادة ولا المرونة الحالية

اما القول الاول فيقولون انه يحتاج للتسليم به الى درس الانظمة الانكليزية والاساس الذى بني عليه القانون ثم تطبيق هذا على مافي مصر من نظم . فان دلت المقارنة والتطبيق على صلاحية القانون الانكليزى كان بها ، والا فلا بد من تعديل يوافق المزاج الشرقي.

وعنـــدي ان المزاج الشرقي الرياضى يجب القضاء عليه لانه عبارة عن جنوح الى مراعاة الخواطر والالقاب والى الكسل والخمول والنظريات الخيالية لا غير

لهذا انا ممن يميلون الي مطاردة القديم باستنباط الحديث ولو كان في ازدراده وتموده مافيه من الصعوبة. فصعوبة يوم ولا صعوبة سنة

هذا ماجد فى عالم الربع يقابله فى الحركة العملية نشاط الرباعين لملاقاة الحركة الجديدة بمثلها وبما تستحق من عمل وجهود

الملاكة والملاكون

اما الملاكة ، فمع انها تخطت العقبة الشديدة وهى تعرض الاتحاد المصري لها فى اولوية العضوية الدولية باتفقت آراء الطرفين على توحيد الادارة في دائرة الاتحاد المصرى، فما يزال الفصل الجديد متوقفا على عقد جمعية عمومية وفقا للقانون الجديد لانتخاب اللجنة الادارية ولجان المناطق

اما الملاكون انفسهم فلا تستطيع ان تجد منهم واحدا في الاندية يتمرن ويستعد للقاء هذا الفصل الجديد . واذا سألت من يصادفك منهم في طريقه الي القهاوى أو الملاهي او الاعمال لماذا لاتتمرن اجابك لفوره : «اتمرن ايه ياشيخ داشىء يقرف» . واذا دخلت معه في التفاصيل وجدته يذكر لك حوادث ونظريات فى عدم انصافه في ملاكة كذا وكذا وعدم انصافه في انتخابه لامستردام الى آخر ماتسمع من طلاقة لسانه وحدة ذاكرته . بيد ان كل هذه خيالات خيمت على عقول الملاكين من جراء كثرة مايقال في مجتمعاتهم

والرياضى الصميم والملاكم النابه انما هو ذلكم العملى الذي لاتستهويه جاذبيات الحديث الى الركون على مايقال تاركا نفسه وصحته وغوايته ظهرا . اننا ، نحن الرياضيين ، نذهب الى الاندية والى الملاعب والى الحفلات لنكسب من الملاكة اغراضها وما جعلت له . ولا يهمنا ان نربح اونخسر ،ان ننتخب او لاننتخب ، ان نسر الناظرين اونحزنهم ، ان نسافر الي طنطا اوامستردام او واشنجتون او لانسافر

الرياضي من يقدم علي المران لاجل مافى المران من فوائد . وان يقدم على المباريات لاجل مافيها من مزايا . وان يقبل على النادي والحفلة واى مكان رياضي آخر لاجل مافيه من منافع لنفسه ولجسمه . هذا هو الرياضى الذى نعرفه . اما هذا الذى يتغير بتغير المناظر والمظاهر والهدايا والمكافآت والاشخاص فليس منا

لهـــذا نأمـــل ان تكون في هـــذه الـكلمة الـكفاية لاقناع من غرته النظريات والخيالات بضرورة الرجوع الي الاندية والملاعب والاستمرار في المران للقاء الفصل الحاضر لقاء المتفائلين

كرة المضرب (التنس)

واما هذه اللعبة فقد ظلت فى مصر حتى مع تاسيس اتحاد مصرى لها بعيدة عن الحركة الشعبية بكل معانى البعد . ولم تؤثر فيها خطوات الشعب المصري التأثير المطلوب لتقلبها الى لعبة شائعة يتناولها الغني والفقير والمتوسط بينهما . وكنا نظن ان وجود اتحاد مصرى لها سيلونها بلون يزهو للناس من كل الطبقات فنجدها فى اندية العمال كما نجدها فى اندية التجار والاغنياء .. ونجـد المضرب في يد الجزار والنجار والحداد كما نجده فى يد الموظف والتاجر والطبيب والمثرى

كنا نظن هذا كما نراه ونسمعه في جو المدينة الرياضية ، لـكن هذا الظن قد ذهب وانطوي .وظلت اللعبة بعده « ارستقراطية » بحتة . فهل لهذا من سبب، وهل له من علاج؟

السبب ، ايها القارئ ، ان اتحاد اللعبة ظل فى غير الايدى المصرية . وان لغة الاتحاد المذكور على مصريته ظلت الاجنبية . وفي

هذا مافيه من حرمان اللعبة من الوصول باسرارها وبروحها الحقيقية الى نفوس عامة الشعب . وفيه مافيه أيضاً من حرمان الشعب نفسه من الوصول الى مافي اللعبة من مزايا واغراض نبيلة

اما العلاج وقد عرفت السبب فهو يسير جدا لايتعدى العمل على جعل هذا الاتحاد مصريا (مع الاحتفاظ بالعناصر الاخرى) وماكان مصريا تكون بطبيعة الحال لغته عربية . لكن يعترضنا في هذا العلاج امر واحد يأتي من ناحية الكلفة التي يتحملها لاعب التنس من مضارب وكرات ولبس

قال لي احد الرياضيين الذين درسوا لصناعة الرياضية في اوروبا اننا أمة تفرح في الرياضة من الوان ومظاهر لكنها لاتستمر ما فيها من جد وعمل . قلت وكيف ذلك ؟ [illegible] الزميل ألا تدرى ان الرياضة اصبحت في عالم الصناعة امرا حيويا يعيش عليه مئات الالوف من الناس. ان الرياضيون يستهلكون كميات كبيرة من الادوات المختلفة . وكل هذه يصنعها اناس كثيرون ويبيعها اناس كثيرون . ويتجربها في الداخل والخارج [illegible]س كثيرون

قال واسهب في القول ان عندكم بمصر خامات الجلود والاخشاب والشعر والخيوط وغيرها . وعندكم صناع مهرة اذكياء . وهناك في معامل الماكينات القدر الكثير من صانعات ادوات الرياضة . فهل يصعب عليكم ان تصنعوا ولو قدر ماتستهلكون من ادوات الرياضة ؟

اللهم انها نقطة يجب ان يهتم لها المصرى حتى لانكون في رياضتنا مسرفين . نعطى التاجر والصانع الاجنبي ماتتعب نحن في الحصول عليه . مع اننا نسد به حاجة كثير من عاطلي عمالنا ومن كاسد تجارتنا

فهل من ناظر الى هذا نظرة جد واهتمام؟ وهل من مبلغ التاجر المصري والصانع المصرى قيمة هذا النقص فيعمل الاثنان على كماله ؟

تكريم ابطال مصر

كانت وزارة المعارف قد اجلت حفلة تكريم بعثة مصر الرياضية بمناسبة وفاة المغفور له المرحوم « عبد الخالق ثروت باشا » الى اجل لم تسمه . والى كتابة هذه السطور لم تحدد الوزارة اياما اخرى

اما الاتحاد المصرى للاندية الرياضية فقد قام بدوره في تكريم الابطال الذين نجحوا بطولات عالمية حيث اقام لهم يوم الاحد ٢١ اكتوبر الجارى حفلة تبادل معهم عبارات التهنئة والتكريم

وسيقوم نادي جمعية الشبان المسيحية بدوره في تكريم هؤلاء الابطال يوم ٣ نوفمبر المقبل بداره في بالقاهرة في حفلة شاي جامعة جعل الاشتراك فيها مباحا لكل رياضي حتى تتكمل كل ماتستحقه من كمال

نوط الجدارة الذهبي

ومما يسر ذكره أن جلالة مليك البلاد المحبوب تنازل فامر بتشريف « اسحق حلمى بك » للمثول بين يديه حتي يشرح لجلالته الخطة التي سلكها في عبور المانش والعقبات التي صادفته

وبعد ان تشرف اسحاق بك بالمقابلة وأدي ماأمر به تنازل جلالته فاهداه نوط الجدارة الذي امر بان يكون ذهبيا للمرة الاولى

ونحن مع اعجابنا الذى لامزيد عليه برياضية جلالته وعطفه الكبير على الرياضة والرياضيين نتوسل اليه ان يتكرم على باقي الابطال المصريين «صوصه ــ نصير ــ مصطفى» وهم ابطال العالم في البليار دو الربع والمصارعة بمايدل على رضائه العالى عنهم اسوة باسحق بك العظيم

هذا مع تهنئتنا الخالصة للزميل الفاضل اسحق بك حلمى على فوزه بأمنيته التي عظمت يوم ان اعلن انها انحصرت في ارضاء المليك المحبوب . وكيف لانبذل النفوس والمجهود بسخاء اذا كانت لارضاء مليكنا المفدى

اهم مافي اخبار العالم

نال الملاكم الفرنسي الفذ « فرانسيس روتيس » بطولة العالم للمحترفين في وزن الريشة بتغلبه على « كاتورنيرى » الامريكي . وهو الفرنسي الثالث الذى اكسب بلاده لقبا عالميا في الملاكمة بعد « كاربنتيه » العظيم و « كريكى الداهية »

ظهر التصنيف العالمى لكبار ملاكمي المحترفين في بحر شهر سبتمبر فكان اول الوزن الثقيل « ريسكو » واول خفيف الثقيل « لوغران » . واول المتوسط « مايكي ووكر » . واول خفيف المتوسط « داندى » . واول الخفيف « سامي مانديل » . واول الريشة « كاتورنيرى » (قبل انخذاله من الفرنسى روتس طبعا) . وأول الديك « جراهام » . واول الذبابة « ازي شوارتز »

أرخص وأوفر الاسمدة الازوتيــة

استــعملوا لزراعتكم الشــتوية

سيناميد الجير

اولا — لان مابه من الازوت يمكنكم شراؤه الآن بثمن يقل كثيرا عن ثمن الاسمدة الازوتية الاخرى

ثانياً — لان مابه من الجير يصلح تربة الارض ويمنع انتشار الحشرات ويعطى لـكم بلا مقابل

ثالثاً — لان هذا السماد لا يضيع مع مياه الري

اطلبوا جميع البيانات وهى تقــدم لـكم مجانا — سواء أكانت كتابيا ام بحضوركم شخصيا — من :

المكتب الزراعى لسيناميد الجير

بشارع المغربى نمرة ١٨ A بعمارة فرنسيس بمصر

تليفون نمرة ٤٧٩٦ عتــبه — صندوق البوستة نمرة ١٣٠٤

من الطف ماقرأت

يمين رئيس الولايات المتحدة

ينص الدستور الامريكي على ان الشخص لذي ينتخب رئيساللولايات المتحدة الاميركية يجب ان يقسم اليمين التالية عندمايتسلم مناليد لرئاسة :

اقسم (أو أؤكد) علناً انى سأقوم بكل خلاص بالواجبات المفروضة على رئيس لولايات المتحدة الاميركية وابذل كل ماعندي من قوة في صيانة دستور الولايات المتحدة ووقايته والدفاع عنه »

ومن المعلوم ان المستر « هوفر » هو الآن رشح حزب الجمهوريين لمنصب الرئاسة . ينتظر ان يكون النجاح حليفه في الانتخابات قبلة . فاذا فاز فلا بد له من ان يقسم يمين لاخلاص للدستور الاميركي .

ولكن المستر هوفر من المذهب بروتستانتي المسمى « كويكر » واصحاب هذا ذهب من غلاة المتطرفين في التمسك بالمبادي مسيحية فالقسم محرم عندهم . فلا يجوز لاحد منهم ان يقسم يمينا . وبما انه لابد للمستر هوفر » عندما ينجح فى الانتخابات من ان يقسم يمين الاخلاص للدستور فهو لن يستعمل لفظة « اقسم » الموجودة فى نص اليمين بل يستعمل بدلا منها لفظة « أؤكد » الموجودة في النص ذاته الى جانب تلك اللفظة ليكون رئيس قادرا على استبدال الاولى بالثانية اذا شاء .

الكنائس والسينما

يظهر ان الارباح الهائلة التى تجنيها شركات السينما لايستفيد منهاالممثلون وارباب الصناعة فقط بل الكنائس أيضاً . فكثيرا تحتاج شركات السينما الى اخذ رسوم روايات وقعت بعض حوادثها في كنيسة . لذلك لابد لها من ان تصور مناظر تلك الحوادث في احدى الكنائس .

وقد رأت المجالس الملية ان تستفيد من هذه الفرصة فجعلت تطلب اجورا فاحشة من شركة السينما التي تريد ان تستخدم الكنيسة فى أحد ايام الاسبوع لتصوير بعض مناظر السينما فيها . ونجح احد هذه المجالس فى تأجير الكنيسة في خلال الاسبوع لشركتين من شركات السينما باجرة تكفي في مدة قصيرة لتغطية أكلاف الكنيسة كلها

شحاذ صاحب ملايين

في مدينة نيويورك الآن رجل قطعت يده ورجله . فلم يعد يستطيع ان يقوم بعمل يسد به حاجته . وبما ان الاستجداء ممنوع في فى اميركا فانه لجأ الى الوسيلة التى يلجأ اليها كثيرون من العجزة فى كل مكان وهي ان يتظاهر ببيع بعض السلع البسيطة ويتخذها وسيلة للاستجداء كالكبريت واقلام الرصاص وقطع الحلوى الرخيصة وما اشبه ذلك .

ولكن هذا الشحاذ كان ابرع من سواه واعظم منهم اتقانا لصناعته الجديدة . فانه ابتاع كلباً من نوع الكلاب الشرسة المسماة « بول دج » واستصحبه في رواحه وغدوه . وحمل فنجانا لاستجداء المارة ووضع النقود فيه . ووضع فى الفنجان بضعة اقلام رصاص . وجعل يعرض اقلام الرصاص على المارة ويطلب منهم احسانا . فكان بعضهم يلقي اليه بقطعة نقود صغيرة وينصرف . ولكن البعض الاخر كان يحاول اعطاء قطعة النقود وأخذ قلم الرصاص . فعندما كان الكلب يراه يمد يده الي الفنجان لأخذ قلم الرصاص كان ينظر اليه نظرة الغضب ويهر ويحاول ان يهاجمه . فكان الرجل يخشى العاقبة ويمتنع عن اخذ القلم .

وقد انتبه المارة الى هذه الحيلة اللطيفة فصاروا يتعمدون القاء قطعة النقود واخذ قلم الرصاص لكي يروا مايفعله الكلب . ورأى كل أحد في عمل الكلب تسلية لا بأس بها فصار ذلك الشحاذ يسير في الشوارع وخلفه عدد كبير من الناس يلقون اليه بالنقود ويتحرشون بالكلب ويقهقهون ضاحكين :

ومتى عرفنا ولع الاميركيين بكل غريب هان علينا ان نعلم ان جناب الشحاذ كان يجمع كل يوم عشرات الالوف من النقود الصغيرة بواسطة حيلته اللطيفة .

وبعدما انقضت بضع سنوات على هذا الرجل صار من اصحاب الملايين بفضل نباهته وأمانة كلبه . فمن ذا يريد ان يصير صاحب ملايين بطريقة مثل هذه ؟

اعظم نصير

في اميركا الآن رجل اسمه « تسونسي ديبو » بلغ من الكبر عتيا وقضى كل حياته في الاشتغال بالسياسة . والمشهور عنه انه حضر ثمانية آلاف مأدبة . وكان من الذين بثوا الدعاية لانتخاب « ابراهام لنكولن » محرر العبيد رئيساً للولايات المتحدة . وكان اول مبلغ قبضه أجرة له ريال واحد و ٧٥ سنتا . وقد عاش فى زمن ٢٤ رئيسا من رؤساء الولايات المتحدة من مستر جكسون الي مستر كولدج وعرف منهم ٢٣ رئيسا معرفة شخصية . ومن النصائح الثمينة التي اسداها الى احد اصدقائه اخيرا قوله : « لاتتكل على اي رجل غني فاذا لم تكن مفيدا له فانه يهملك . اما اذا كنت مفيدا له فانه يحرص على الا تصير غنيا فى حياتك كلها لكي يستطيع ان يجعلك تخدم ابنه من بعده » .

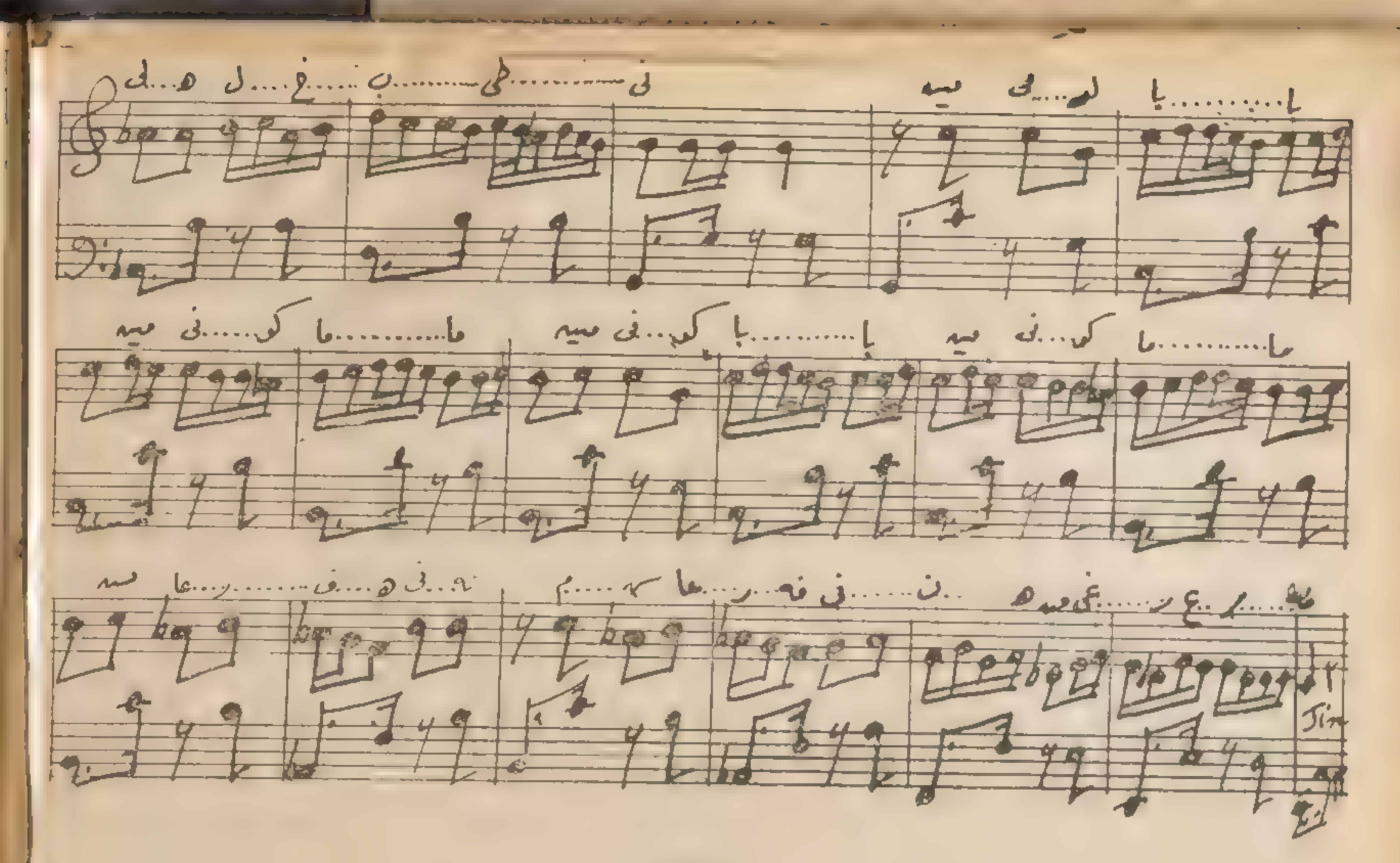

مذهب

مين فيكو بابا مين فيكو ماما   مش عارفه نينه من غير علامه

دور

اقول لبابا اما اده له   وانت يايمه تجوبيني
شعرك ياماما يشبه له   مش عارفه ليه تخبطيني
مين فيكو بابا مين فيكو ماما   مش عارفه نينه من غير علامه

دور

لابسه الجاكته ومنديلك   ع الصدر عاوز ميت ناظرة
قولى لى راح فين فستانك   والبيشة والكاب والحبرة
مين فيكو بابا مين فيكو ماما   مش عارفه نينه من غير علامه

دور

والوردتين دول بيعاكسوا   في العروه يااختي على شمالك
خليتي ايه لبابا في لبسه   ياراجل انت امشى فى حالك
مين فيكو . بابا مين فيكو ماما   مش عارفه نينه من غير علامه

دور

تتبك يابابا قعيته   مافيش لزوم تعمل راجل
اشمعنى شعرك . خليته   ما كانت طول عمرك عاقل
مين فيكو بابا مين فيكو ماما   مش عارفه نينه من غير علامه

مين فيكو بابا مين فيكو ماما

وضع الآنسة فكتوريا ملحمه استاذة البيانو المشهورة

وتلحين محمد افندى سعيد

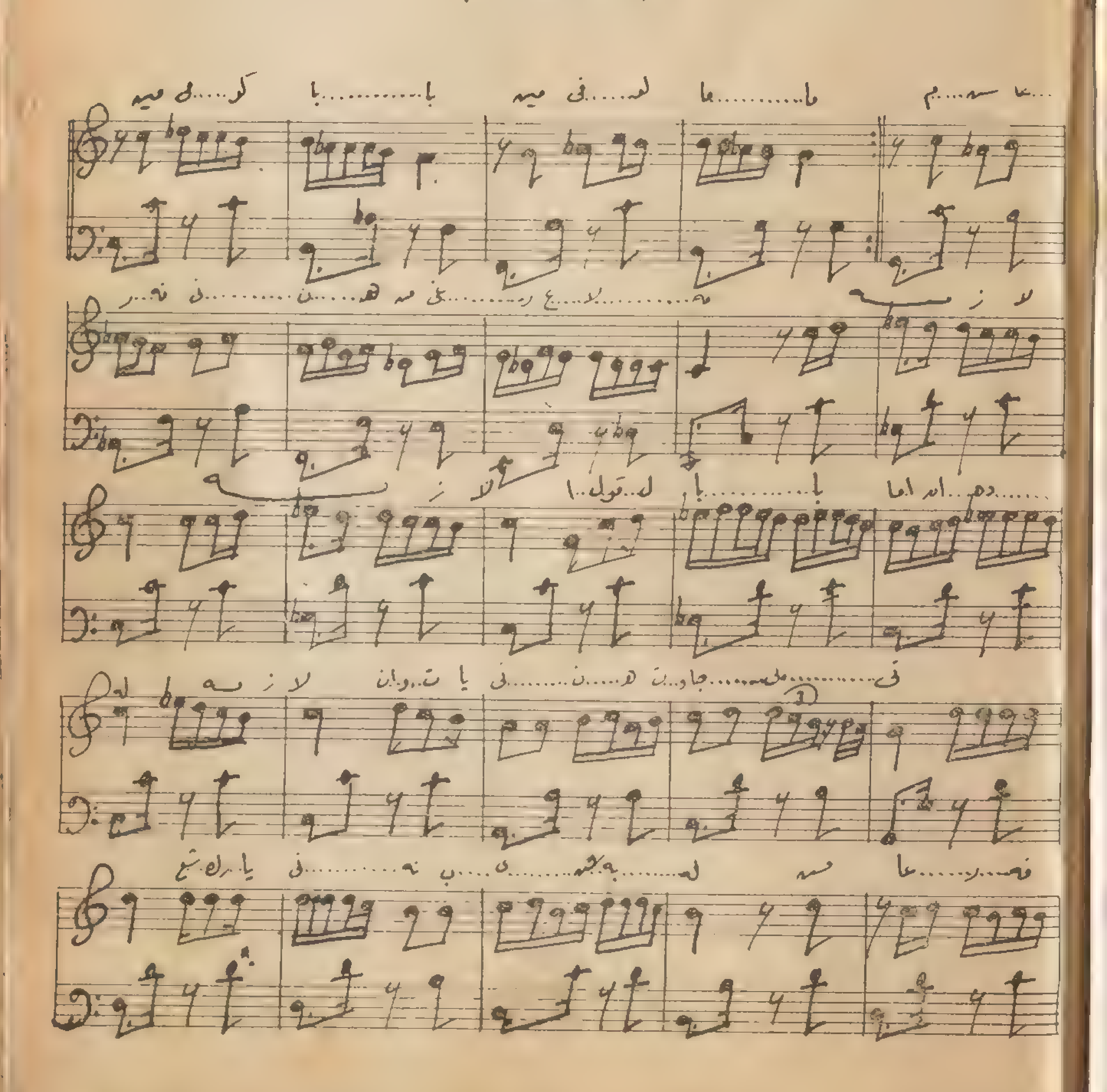

الرجوع الى رسائل الحب القديمة

شركة مصر للنقل والملاحة

الاكتتاب فى زيادة رأس مالها

يتشرف مجلس ادارة « شركة مصر للنقل والملاحة » بأن يعلن أنه بماله من السلطة المخولة اليه من الجمعية العمومية قد قرر في جلسته المنعقدة يوم السبت ٦ اكتوبر سنة ١٩٢٨ زيادة رأس مال الشركة من ٧٥٠٠٠ الي ١٠٠٠٠٠ جنيه مصرى وأن يطرح للاكتتاب العام هذه الزيادة البالغ قدرها

٢٥٠٠٠ جنيه مصرى

موزعة على ٢٥٠٠ سهم قيمة كل سهم عشرة جنيهات مصرية لها حق فى أرباح الشركة ابتداء أول يناير سنة ١٩٢٩

وقرر بدء الاكتتاب اول نوفمبر سنة ١٩٢٨ وقد يقفل باب الاكتتاب قبل نهاية موعده عند بلوغ الاكتتابات نهاية المقدار المعروض

وتقبل الاكتتابات بواسطة « بنك مصر » في مركزه الرئيسى بشارع عماد الدين بالقاهرة وبواسطة فروعه بالاسكندرية والاقاليم.

و « شركة مصر للنقل والملاحة » شركة مساهمة مصرية بأسهم اسمية يملكها المصريون صدر بها مرسوم ملكي في أول أغسطس سنة ١٩٢٥ لأغراض أهمها أن تتعاطى « جميع عمليات النقل البحري والبري والنيلى والجوى علي العموم »

وقد حققت الى الآن من هذه الاغراض انشاء وتنظيم أسطول كبير نهرى على آخر طراز بعداته ومخازنه ومحطاته للملاحة فى النيل يشتغل بسرعة فائقة فى نقل الاقطان والمحاصيل المصرية والبضائع من جهة الى أخرى . وأنشأت خلاف المحطات العادية فرعين هامين أحدهم بالقاهرة على النيل بالرملة جهة السبتية والآخر بالاسكندرية عند نهاية الترعة المحمودية وقد عدت هذين الفرعين بأحدث المعدات اللازمة للنقل و بأحسن المخازن لحفظ البضائع للشحن والتفريغ

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب

امراض الحيوانات والطيور في مصر

وسائل فعالة لمقاومتها

بقلم الدكتور علي محمد الكردانى بك رئيس الاخصائيين فى الباثولوجيا

(١) أهم امراض الدجاج والطيور المنزلية في مصر ووسائل مقاومتها

بدأت تذكر امراض الدجاج لاتجاه الانظار اليها وزيادة الاهتمام بها في الوقت الحاضر في مصر وغيرها — وهذا الاهتمام حديث العهد يرجع الى وقت انتهاء الحرب الاخيرة — ويعزي الي سببين :

الأول غلاء الدجاج والبيض في زمن الحرب بنسبة تزيد كثيرا عما اصاب غيرها من مواد الغذاء والثانى اقبال عدد كبير من الجنود المسرحين على اتخاذ تربية الدجاج صناعة لهم مدفوعين الى ذلك باستمرار الغلاء وصعوبة الحصول على عمل آخر وقلة رأس المال اللازم نسبيا وامكان اشتراك الزوجة فى نفس العمل — وكثير منهم لاصابتهم في الحرب بعاهات تمنعهم من العودة الى مهنهم الاصلية — حدث هذا في البلاد التى اشتركت في الحرب وسري بسرعة الى البلدان الأخري وكان من جرائه ان نشأت في وقت قصير وفي جميع البلاد المتمدينة آلاف من الاماكن الخاصة بتربية الدجاج واجتمع فى كل منها مايتراوح بين الالف والعشرة آلاف دجاجة. هذه هي النقطة الهامة وهي بيت القصيد من هذه المقدمة — فان من المبادئ المقررة في علم الوبائيات أن الازدحام أى وجود عدد كبير من أي نوع من الحيوان في صعيد واحد هو اهم الاسباب في حدوث الامراض الوبائية — اذا تهيأت الاسباب بعد الحرب :— أولا صناعة منظمة لانتاج الدجاج والبيض ونشأت معها مجلاتها ونقاباتها — وثانياً توفرت الاسباب لحدوث الأوبئة في الدجاج مما قضى على كثير من أولئك المنتجين وهدد بالخراب كثيرين آخرين. هذا وذلك دفع الاخصائيين بأمراض الحيوان الى الاهتمام بامراض الدجاج لايجاد وسائل العلاج والمقاومة وأدرك الجميع اهمية الدجاجة كمصدر هام للثروة العامة في البلاد — لهذه الفترة فقط ترجع نشأة علم أمراض الدجاج ولذلك لايزال لليوم طفلا ولكنه ينمو بسرعة لاهتمام الاخصائيين بأمره جد الاهتمام وقد قام المعمل الباثولوجي البيطرى فى مصر بدوره في هذا العمل العظيم وهذا ماسأبينه تفصيلا .

أولا — طاعون الدجاج — وله المقام الاول بين أمراض الطيور في مصر — تساعد حرارة الجو على انتشاره . لذلك يكثر فى ايطاليا مثلا عن غيرها من بلاد اوربا — وقد ظهر فى الولايات المتحدة حوالى سنة ١٩٢٤ كوباء عظيم أصاب بعض ولاياتها وسبب لها خسارة بلغت الملايين من الريالات — وقد قاوموه وقتئذ حتي قضي عليه بعد سنة او تزيد قليلا — وكانت وسائلهم في ذلك اعدام المصاب واحراقه وعزل المخالطات ومراقبتها وعزل الولايات الموبوءة عما جاورها لمنع تسرب الدجاج منها لغيرها وتطهير الاماكن الموبوءة واخلاؤها في احوال كثيرة واهم من هذا وذاك دفع تعويض مناسب لاصحاب الدجاج الذى تقرر اعدامه — وقد جرى تنفيذ هذه الوسائل بكل ماامكن من حزم وشدة واشتراك مع السلطات في تنفيذها شعب متعلم — ولولا ذلك كله لكان نصيبه الفشل حتما .

ولما كانت الوسائل الصحية المذكورة التى اتبعت فى الولايات المتحدة مما يتعذر — وقد يستحيل — تطبيقها في مصر لقلة وجود اماكن منظمة لتربية الدجاج ولكون الفلاحة هي العامل الوحيد تقريبا فى هذا الميدان ولتعذر قيام هذه الفلاحة بما هي عليه من الجهل بوسائل التطهير والعزل واعدام المصاب — وخصوصاً اذا تذكرنا عادتنا الأزلية فى المبادرة الى ذبح الدجاج المريض للاستفادة بأكله ثم تقديم احشائه غذاء لباقي الدجاج — وهذه انجع وسيلة لاصابته بالعدوى — ونذكر ايضا ان نجاح الوسائل الصحية فى مقاومة اي مرض وبائي تتوقف قبل كل شيء آخر على ضرورة المبادرة بتبليغ السلطات المختصة بمقاومته عن حوادث الاصابات من مرض او نفوق — فهل تقوم الفلاحة او الفلاح بهذا الشرط الاساسي اذا كلفنا به ؟ الجواب على هذا عند طبيب المركز وهو يعلم ان في القرى لايبلغون عن حوادث التيفود والجدري وغيرها الا نادرا وهناك عمدة وشيخ وحلاق صحة وكلهم مكلفون بالتبليغ ولا يجهلون جزاء التقصير . فان كان هذا حالنا والامراض التي تفتك بالانسان فهل يرجى نجاح لمقاومة امراض الدجاج بنفس الوسائل !

لذلك وجهت نظرى فى المعمل البيطرى لايجاد وسيلة اخرى وهي مادة تلقح الدجاجة فتقيها من العدوى بالطاعون مدة سنة على الاقل وقد جرى العمل فى المعمل

منذ مدة فى الاتجاه فوصلنا الى المرحلة الاخيرة وسنصل فى القريب باذن الله الى النتيجة المنشودة.

ثانياً — **كوليرا الدجاج** — وله المقام الثاني بين امراض الدجاج فى مصر وهو المرض الوحيد الذى تناولته يد البحث والاهتمام منذ مدة طويلة ذلك بأن كان له الحظ فى ان تصاب به بعض عتر ثمينة من الدجاج كان يربيها العلامة «متشنيكوف» فتوجه اليه نظره ثم اتخذه باستور مثالا وقاعدة للأمراض المعدية يطبق عليه نظرياته — ولولا ذلك لاهملته يد البحاثين مع باقي امراض الدجاج — وفى ذلك الحين اهتدى باستور بطريق الصدفة البحتة الى عمل لقاح يقى الدجاجة من المرض مدة طويلة بعد الحقن به — واستمر معمل باستور مدة طويلة يحضر هذا اللقاح ثم جاءت فترة اختفي في اثنائها المرض من فرنسا فلم تعد الحاجة تدعو لتحضيره وضاعت معالم الميكروب الذى كان الاداة فى تحضيره.

وفي بعض المعامل فى اوروبا وامريكا يحضرون اليوم هذا اللقاح ويحضرون ايضاً مصلا للوقاية من المرض مدة ثلاثة اسابيع بعد الحقن — ولكننا وجدنا ان ليس من الفائدة ان نستحضر هذه المواد الي مصر بكميات كبيرة لتعمم استعمالها — وذلك نظرا لعلو الثمن نسبياً فمقدار المصل مثلا للدجاجة الواحدة يكلفنا ثمانية قروش — وعلاوة علي ذلك فقد وجدنا بعد الاختبار ان تأثير هذه المواد ضعيف ضد المرض في مصر نظرا لاختلاف الميكروب الذي يصيب دجاجنا عنه في البلاد الاخرى ولو ان الاختلاف بسيط تافه.

فلهذه الاسباب وللصعوبات القائمة في بلادنا امام تنفيذ الوسائل الصحية المماثلة لما ذكرته في مقاومة طاعون الدجاج — لذلك كله بدأنا منذ مدة فى تحضير المصل واللقاح في المعمل البيطرى في مصر وقد تمت عملية استخراج المصل من الخيول منذ بضعة شهور وعرضناه على الجمهور لاول مرة بالمعرض الاخير الذى اقامته جمعية فلاحة البساتين بالجزيرة وبعد ذلك اخذت تتوالى على المعمل طلبات الحصول عليه وأمكن صرفها جميعا — وفي المعمل كمية وافرة تحت الطلب في كل وقت — وقد جعل ثمن المقدار الواحد خمسة مليمات ويرجى ان نتمكن من تخفيضها تشجيعا للاستفادة به — هذا المصل كما ذكرت يقي الدجاجة من الكوليرا مدة ثلاثة اسابيع بعد الحقن ولذا يستعمل فقط عند حدوث حالة او اكثر من الكوليرا في سرب من الدجاج وذلك لوقاية باقي السرب من الاصابة بالمرض — وهذه الثلاثة الاسابيع قد دل الاختبار على انها كافية لوقف المرض فى مبدئه.

ولم يكن الحصول على هذا المصل ليمنعنا عن الاستمرار في العمل لتحضير اللقاح الواقي من الكوليرا وقد كلل العمل بالنجاح واهتدينا لطريقة تحضيره — وبعد فترة قصيرة سيكون بالمعمل كميات وفيرة تحت الطلب — ولهذا اللقاح مزايا يمتاز بها علي المصل فهو يقي الدجاجة من الكوليرا مدة سنة على الاقل بعد الحقن - واما ثمنه فلا يتجاوز ثمن الدجاجة وتكاليف عبوتها وسوف لا يتعدى مليما واحدا للجرعة الواحدة ونصف مليم تقريباً للجرعة في الكميات البالغة خمسين او مائة جرعة — ولاشك ان هذا الثمن التافه سيكون اكبر مشجع للجمهور على استعماله.

ومن قريب سيتجه العمل في المعمل لوجهة أخرى لتسهل للجمهور الاستفادة عمليا من لقاحي الكوليرا والطاعون وذلك أولا بتجربة مزجهما معا في حقنة واحدة تقى الدجاجة من المرضين بدلا من حقن كل لقاح على حدة فيكون هذا مخفضا للثمن والتكاليف ومجهود الحقن الى النصف — وثانيا سيتجه النظر الى تذليل صعوبة مسألة الحقن وذلك بان نجتهد فى ايجاد طريق آخر فى استعمال هذه المواد كخلطها بماء الشرب او بالطعام مثلا — ولو ان عملية حقن الدجاج بهذه المواد من السهولة بحيث يستطيع عامل بسيط ان يتلقنها ويمرن عليها بضع ساعات.

ثالثا — **زهرى الطيور** — ويحسن ان أذكر ان لاعلاقة له بالزهري المعروف فى الانسان — وفتكه بالأوز والبط أشد منه فى الدجاج — يكثر في الصيف ويقل فى الشتاء وسبب عدوى الطيور به حشرة يسميها العوام (الفاش) وهى في الحقيقة نوع من القراد تشبه البق شكلا ولونا — ومن عادتها ان تعيش مختبئة فى شقوق الخشب في عش الطيور حتى اذا دخل الليل وادخلت الطيور للمبيت ترامى عليها هذا القراد وتعلق بجلدها لتمتص دمها بشره عجيب يصيب الطير من جرائه فقر دم شديد قد يقضي على الصغير والكبير وما بقي منها فقد يصاب بالزهري لتسرب ميكروب هذا المرض من جوف القراد الى دم الطير.

فالقضاء اذاً على هذا القراد يجب ان يكون اول الوسائل لمقاومة هذا المرض — وما دام في عشش الطيور اخشاب قديمة او تكثر بها الشقوق فهى عرضة للاصابة خصوصا وقت الصيف — وعلى ذلك يجب تجنب هذه الاخشاب فى اقامة عشش الطيور وابادتها في حالة العدوي فان لم يتيسر ذلك فلتدهن بالقطران من وقت الي آخر فهو مبيد للقراد.

وقد توصلنا في المعمل لايجاد دواء يشفي الطيور المصابة بهذا المرض وثبتت فائدته في علاج الدجاج والأوز في عدة حالات — ولكنه نظرا لوجوب حقنه فى الوريد تحت الجناح — ولغلاء ثمنه (١٠ — ١٥ مليم للدجاجة) فان الاستفادة منه لم تتعد الحالات الخاصة والعتر الثمينة — لهذا يستمر البحث في المعمل لايجاد وسيلة أخرى لمقاومة المرض متخذين في ذلك طرقا عديدة للوصول الى الغرض.

رابعا — **دفتريا وجدرى الطيور** — وهما مرض واحد يظهر على اشكال عدة وتشتد وتضعف وطأته باختلاف هذه الانواع ولم يكتشف بعد الميكروب المسبب للمرض ولا دواء يفيد كثيرا فى العلاج.

وقد اجتهد العلماء في كثير من البلاد

لايجاد لقاح للوقاية منه — وكلما نشر بوضعهم عن نجاح في الحصول عليه تصدى له الآخرون بحثا وتمحيصا فلا تسفر تجاربهم عن نتيجة مرضية — وهذا في الحقيقة يرجع الى تعدد انواع المرض كما ذكرت والى اختلافه في بعض البلاد عنه في غيرها — وزاد الحالة تعقيدا ماتخرجه المعامل التجارية من اللقاحات التي لافائدة منها .

وقد قام مندوب معهد «باستور» في المؤتمر الدولى للطيور المنعقد في برشلونه سنة ١٩٢٤ وقال هـذا العلامة بالحرف الواحد : انهم لايملكون وسيلة من وسائل التلقيح او الدواء لمقاومة هذا المرض .

ومع هذا فقد وصل الى علمنا مايؤخذ منه ان احدى اللقاحات التجارية المذكورة يحضره معمل في ليون بفرنسا — قد جاء بالفائدة بعد التجربة — فتوصلنا للحصول على عينة منه لاجراء تجاربنا عليها بالمعمل البيطرى — ولم تظهر النتيجة للآن .

كذلك فاننا لانألو جهدا في عمل كثير من الابحاث التي قد تهدينا الي طريقة لايجاد مادة فعالة للوقاية من هذا المرض — وتجرى هذه الابحاث باستمرار منذ عـدة شهور والامل ألايضيع الجهد سدى .

خامسا — **أمراض الدجاج الاخرى** فى مصر — وهي مجتمعة تقل كثيرا في الاهمية عن اى مرض من الامراض الاربعة المذكورة سالفا ومنها تيفوس الدجاج (كما يسميه الفرنسيون) او التيفود (كما يسميه الانجليز) وكوكسيديوز الطيور — والاسهال المعدى في الكتاكيت — وسل الطيور — والسرطان المعدى — والديدان المعوية — والامراض الجلدية المختلفة كالجرب والقراد — وبمناسبة ملاريا الطيور اذكر اننا وجدنا هذا المرض لاول مرة في مصر منذ سنتين — وقد وجدناه نوعين من الطفيليات وكان ذلك فى الحمام والدجاج والدجاج الرومى ولم يذكر المؤلفون هذا المرض الا في الحمام والبوم .

وكذلك اكتشف جناب الاستاذ «كاربانو» بالمعمل في غضون شهر (ابريل) الماضي نوعا آخر من ملاريا الطيور وهو لايزال يجرى البحث فى الموضوع .

والجهد متواصل فى العمل على تطبيق كل وسائل العلاج والمقاومة المستعملة في البلاد الاخري في محاربة هذه الامراض المختلفة

(ب) اهم امراض البقر والجاموس ووسائل مقاومتها فى مصر

١ — **الطاعون البقرى** — هو اهم هذه الامراض — وهو يصيب الفصيلة البقرية خاصة ويندر في الجاموس وكان في الزمن الماضي ينتشر وباؤه في البلاد من حين لآخر فيفتك بالمواشي فتكا ذريعا حتى قامت الحكومة فانشأت معملا بالعباسية لاخراج المصل الواقي من هذا المرض — وهذا المصل تستورده حكومتا فلسطين والسودان بكميات كبيرة — ثم صدر القانون القاضى بالتطعيم المزدوج الاجباري ضد الطاعون البقري وبدىء بتنفيذه منذ سنة وبضعة اشهر فجاء هذا متمما للوسائل الفعالة التى تتخذها الحكومة ضد هذا المرض — واصبحت مقاومته فى مصر على نظم ادارية متينة وحقائق علمية اثبتت بالبراهين القاطعة

٢ — **الملاريا** — وهي انواع عدة اهمها مايسمى بالحمى المصرية — وهي فى العادة لاتسبب نفوق الحيوان — وتنتقل العدوى الى الماشية بسبب حشرة القراد التى تتعلق بجلدها وتتغذى بامتصاص دمها فتلقحها بالطفيليات التي تسبب الحمى — وبذلك تلعب نفس الدور الذى يقوم به الناموس في اصابة الانسان بحمى الملاريا والقراد الآخر فى ملاريا الطيور لحسن الحظ ان للمرض دواء فعال وهو احدى المركبات الزرنيخية فتحقن بها الماشية فيشفيها وهو فى متناول جميع الاطباء البيطريين باستمرار ويستعملونه بكثرة كلما دعت الحالة

وقد انتهزنا فرصة اقامة معرض الجمعية الزراعية الملكية بالجزيرة في سـنة ١٩٢٦ فبينا للجمهور بكل الوسائل النظرية والعملية الممكنة ماللقراد من الأهمية العظيمة في اصابة الحيوانات بالامراض وما ينتج عن هذا من ضرورة محاربته وحماية الحيونات وتنقيتها منه

وبهذه المناسبة اذكر أننا عرضنا بذلك المعرض نماذج لجميع الامراض العامة التي تصيب الحيوانات في مصر وخصوصا امراض اللحوم ونبهنا الجمهور الى ماقد ينتقل منها للانسان من مخالطته للحيوان المصاب او اكله للحوم المريضة — وارشدناه الى الوسائل التي يجب اتخاذها لتجنب ذلك — وقد حدث ان اقبل الجمهور على هذه المعروضات واظهر اهتماما شديدا بها فكان نجاحا كبيرا للمعرض

٣ — **التسمم الدموى « مرض الربرونى »** — وهو مرض قاتل يصيب المواشي وبالاخص الجاموس — وتحدث اصاباته متفرقة بحيث يندر انتشاره كوباء — ويحارب القسم البيطرى بمصل خاص تحقن به المواشي المخالطة للاصابات فيقيها العدوى وبذلك يقف المرض عند حده — ويقوم المعمل البيطرى بتحضير هذا المصل وتوجد منه دائما كمية وافرة تحت الطلب — وكان فى السابق يستورد من الهند

٤ — **الحمى الفحمية** — تشابه البربونى في خواصه — واغلب الحيوانات عرضة للاصابة بها وكذلك الانسان وتتمدد اصابتها على وجه الخصوص ببعض جهات مديرية المنوفية وماجاورها من القليوبية. ولذلك اعدد مشروع قانون لتلقيح حيوانات تلك المناطق القابلة للاصابة تلقيحا اجباريا لوقايتها من المرض — وينتظر ان يعرض القانون في أول فرصة

وبالقسم البيطرى توجد دائما كمية كبيرة من المصل الواقي من الحمى الفحمية لحقن الحيوانات المخالطة للاصابات وذلك لمنع انتشار المرض — وهذا المصل يستحضر الآن من الخارج وعما قريب يكون المعمل البيطري مستعدا لاستخراجه للاستغناء عن استيراده

٥ — الحمى القلاعية — وهذا مرض شديد العدوى سريع الانتشار — على انه لحسن الحظ قد ظهر ان المواشي المصرية تمتاز بمناعة طبيعية ضد هذا المرض لدرجة تجعل الاصابات في القطر قليلة العدد وخفيفة الوطأة ولا تقتل الحيوانات الا نادرا — وهذا بخلاف ما نشاهده في البلاد الأوروبية وخصوصا في انجلترا حيث ينتشر المرض من حين لآخر كوباء يفتك بالمواشي فتكا ذريعا يقيم البلاد و يقعدها

ولم يكتشف للآن دواء فعال لشفاء المرض ولا للوقاية منه — وتجرى الابحاث في ذلك بهمة عظيمة خصوصا في انجلترا

٦ — سل المواشي — وهو يصيب الفصيلة البقرية اكثر من غيرها وأهميته الخاصة هي في كون البقر الحلوب المصاب بالسل قد يسبب عدوى الانسان اذا شرب لبنه او استعمل زبده ، ويجب ان يعتبر هذا سببا هاما في انتشار السل في الانسان وخصوصاً في الاطفال ، وقد اعد القسم البيطري مشروع قانون يحتم على اصحاب الابقار الحلوب في منطقة القاهرة ان يطلبوا فحص ابقارهم بفحص خاص يبين ما كان منها مصابا بالسل فيتقي شره ، وحبذا لو عم هذا القانون في المدن او البلاد عامة

(ح) اهم امراض الخيول والبغال والحمير ووسائل مقاومتها في مصر

١ — مرض السقاوة — وهو شديد الفتك بهذه الحيوانات وقد يصيب الانسان ايضا اذا تعرض للعدوى ، ولكن ما يتخذه القسم البيطري من الوسائل الفعالة في مقاومته وبالاخص في منعه ، قد جعل عدد الاصابات في القطر لا تتعدي عشرين او ثلاثين في السنة ، ومن هذه الوسائل مادة خاصة تسمى (المالين) تحقن في الحيوان فتبين ان كان سليما او مصابا بالسقاوة . وذلك نظرا لان المرض يكون في العادة كامنا في الحيوان بدون اعراض ظاهرية ، وهذه المادة تستحضر الآن من الخارج ولكن المعمل البيطرى سيقوم بتحضيرها في القريب العاجل ، وقد جهز بالجهازات اللازمة لذلك مما لم يصل للمعمل الا من منذ عهد قريب وبذلك تتوفر بعض مئات من الجنيهات كانت تصرف كل سنة ثمنا لهذه المادة

وقد استعمل المعمل البيطري في غضون السنتين الماضيتين وسيلة اخرى لتبيان السليم من المصاب وذلك بفحص دم الحيوان بطريقة خاصة جاءت بنتيجة مرضية مما جعل المعمل يقوم بهذه العملية لنحو سبعة آلاف حيوان

٢ — التسمم الدموى — وهو مشابه تماما لنفس المرض في المواشي ، ويقاومه القسم البيطري بنفس الوسائل وكذلك يستخرج له المعمل البيطرى مصلا خاصا للوقاية وتوجد منه كمية كافية تحت الطلب

٣ — خناق الخيل — اكثر ما يصيب الامهار وهو ليس بالمرض القاتل الا نادرا ، ويستحضر له مصل خاص لعلاجه وللوقاية منه ، وسيكون المعمل البيطري قريبا مستعد لاستخراجه بنفسه ويرجع تأخير في ذلك الى سبب فنى وهو ضرورة الحصول على عينات متعددة من الميكروب من عدة اصابات لتستعمل في استخراج المصل . ولم يتيسر هذا لدينا الا بعد وقت طويل

٤ — الملاريا — تشابه ملاريا المواشي في خواصها وعلاجها ، ضرورة محاربة القراد لمقاومته

٥ — التتانوس — مرض قاتل يصيب الانسان واكثر الحيوانات اذا اصيب بجروح تلوث بالتراب المسمد بروث الخيول و البهائم ، ويستحضر له المعمل البيطرى مصلا خاصا لعلاجه للوقاية منه ؛ وسيجري استخراجه بالمعمل قريبا عند اتمام معداته

اهم امراض الغنم والمعز ووسائل مقاومتها في مصر

وهذه تشابه ما ذكر من امراض الابقار والجاموس ، وتستعمل فيها وسائل مشابهة في العلاج والوقاية

(ط) اهم امراض الجمال وطرق مقاومتها في مصر

مرض الذباب — هو المرض الوحيد الأهمية في الجمال ، أطلق عليه المغاربة هذا الاسم لاعتقادهم بأن الجمال تصاب به بطريقة لدغ نوع من الذباب يتغذى بدم الجمل ؛ وقد اتضح أن هذا حقيقي

والمرض في الحقيقة نوع من أمراض النوم المنتشرة في القارة الافريقية ، ويصيب عددا كبيرا من الجمال يقتلها في غضون بعض الشهور ويكون في اثنائها الجمل ضعيفا وهزيلا لا يصلح للعمل . وقد اكتشف الالمانيون مركبا زرنيخيا يسمى (باير ٢٠٥) يشفي مرض النوم في الانسان ، وقد جربوه في السودان لعلاج مرض الذباب في الجمال فجاء بنتيجة طيبة . وعلى ذلك أجرينا تجربته في مصر فوجدناه وافيا بالغرض. ثم استحضرنا منه كمية كافية تحفظ بالمعمل تحت الطلب وكلما اهتدينا الى جمل مصاب فانا نطلب استحضاره الى المعمل لعلاجه

وقد كتبنا للقسم البيطرى بالجيش المصرى عن فائدة هذا الدواء وعن كيفية استعماله لتعالج به جمال الجيش حين الحاجة

(ي) أهم امراض الكلاب ووسائل مقاومتها في مصر

الكلب — هو اهم امراض الكلاب على الاطلاق نظرا لما قد يسببه من عدوى الانسان او الحيوانات الاخرى . والقسم البيطرى يقاومه في مصر بكل ما توجد في البلاد المتمدينة من وسائل مقاومته . ومنها قانون تسجيل الكلاب ، واعدام الكلاب الضالة . ويجرى تنفيذ هذه الوسيلة بكل ما يمكن من حزم وشدة ، ويكفى ان اذكر

(البقية في صفحة ٧٦)

المزارعون

كباراً وصغاراً على السواء

يجدون مايلزمهم من الماكينات التى تناسب زراعتهم فى محلات « اخوان سولزر » التى اشتهرت منذ مائة سنة تقريبا بصنع اجود وامتن الماكينات واوفرها حريقا وتشحيما واحدثها طرازا

وابور طراز «سولزر ديزل» بدون كمبرسور ذو سلندرين طراز " RK " قوة ١٠٠ حصان

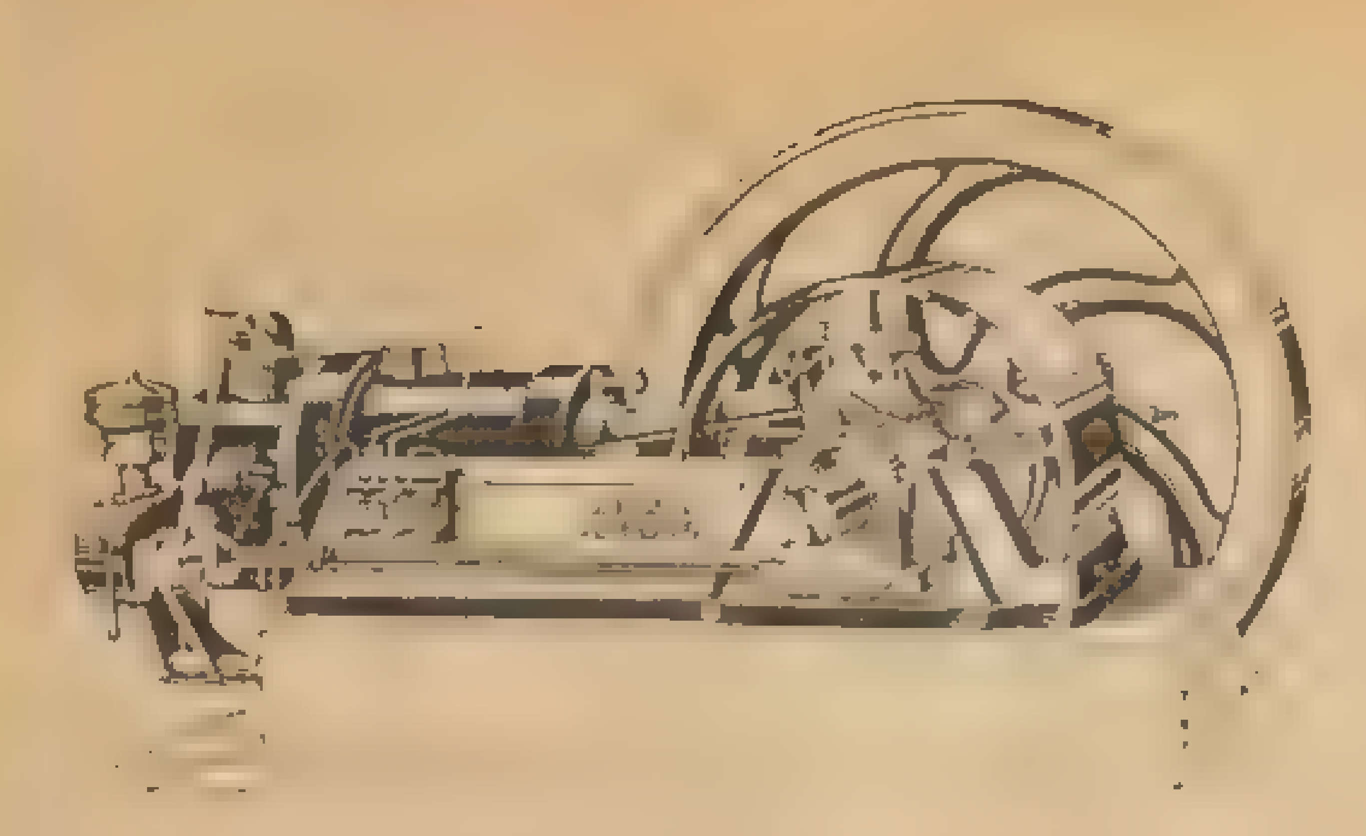

وابور ماركة «ولسن» يدور بالغاز الوسخ ذو اربع اوقات من الطراز النايم للادارة على البارد بالهواء المضغوط

اخصائيون فى صنع

وابورات طراز ديزل لزوم العمليات الثابتة والبواخر البحرية

طلمبات بمراوح

ماكينات بخارية وقزانات

جهازات لصنع الثلج

ماكينات عدد للورش

تراسمسيونات وسيور

عمليات كاملة للرى والصرف

طواحين بحجارة صوان ودرافيل

وابورات لحلج الاقطان

ورش كامله للانارة بالكهرباء

زيوت للتشحيم الخ الخ .

تعطى الاستعلامات والمقايسات عند الطلب

اخــوان ســولزر

المعامل بونترتور (سويسرا)

المحل العمومي بمصر بشارع عماد الدين نمرة ٥

الفروع : الاسكندرية : شارع محطة مصر نمرة ٤ — اسيوط : شارع المحطة

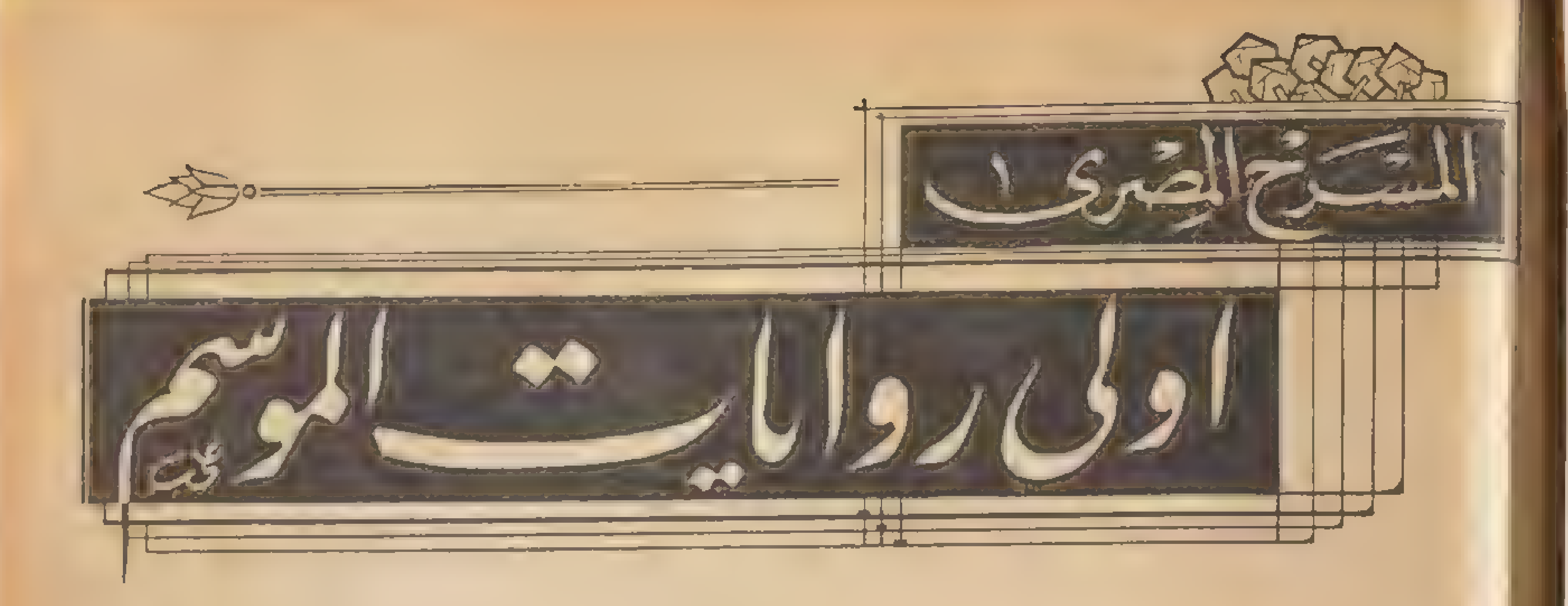

رواية « مجد السيف »

مثلها فرقة فاطمة رشدى بمسرح برنتانيا

كان المرحوم «جان ريشبان» مؤلف هذه الرواية (Par le glaive) من فطاحل شعراء فرنسا ، وكاتباً قصصيا قديراً ، وعضواً في معهد الآداب الفرنسى . لكنه كان مضطرب الافكار الى حد ما . فان قراءتك لقصة من قصصه، ومشاهدتك رواية من رواياته على المسرح ، تستدعى حركة فكرية ... بالرغم من نضوج الفكرة الاساسية التى يدور حولها موضوع القصة او الرواية

ولا نذكر ان المسرح المصرى قد اخرج قبل الآن رواية لجان ريشبان غير هذه التى نحن بصددها . اللهم الا ما كان يظهر له من وقت الى آخر على الستار الفضى

* * *

لانريد ان نلخص موضوع رواية « مجد السيف » كما تعود الزملاء فى كتاباتهم . ولكن يكفي ان نتعرض امام القاريء مواقف لا طائل فيها .

ولا نتعرض لموضوع الرواية الا ان نعرف اذا كان يلائم طور النهوض المصري الحاضر ، ويتفق مع الحالة الراهنة ، من حيث اشتعال جذوة الوطنية في القلوب ، والميل الى حب التضحية فى سبيل الحرية والاستقلال لأن اختيار موضوع الرواية يتوقف عليه في الواقع نجاحها او سقوطها . وموافقتها لامزجة الجيل الحاضر ، او مخالفتها لها . اساس كبير لاقبال الجمهور عليها ، والهتاف لمخرجها وممثليها .

قد تكون الرواية لكاتب ذائع الصيت ، طويل الباع ، نابه الذهن ، مشهود له بالكفاءة والقدرة التامتين، وقد يكون المخرج اخرج قصارى مجهوده ، وقام بدقة بما اوحى به اليه فنه ، وقد يكون الممثلون على درجة قصوى من الابداع او الاجادة ، ولكن مع كل هذه الميزات لاتكاد تظهر الرواية يوما او يومين ، حتى يضعف اقبال الجمهور عليها ، وحتى تستطيع ان تعد المشاهدين على اصابعك . فاذا ما انتهى الاسبوع المحدد لها ، القيت في سلة المهملات ، واصبحت اثرا من الآثار بين روايات الفرقة ومهملاتها

لاذنب لهذا السقوط على المؤلف او المعرب او المخرج او الممثل . فقد قام كل منهم بواجبه على الوجه الأتم . ولا يمكن ان تتهم الجمهور بفساد الذوق وسقم التفكير لأنه احجم عن حضور رواية هذه مكانتها في عوالم التأليف والتعريب والتمثيل . واذا بحثت عن السبب فى عدم الاقبال عليها فانك تجده راجعا الى سوء اختيارها ، او الى انها تصور حالة

فاطمة رشدي

رينا ابراهيم

لاتتفق مع تطور الشعب الفكرى وميوله وآرائه .

ويتشعب بنا البحث اذا سقنا للقارىء امثلة على ذلك فهى كثيرة جدا ، يعرفها مديرو الفرق اكثر من غيرهم

* * *

لا[illegible] مقام الزعامة — وخصوصاً في مصر في نهضتها الاخيرة — يكاد يكون في مقام التقديس . ولولا ان شيئاً من الايمان لايزال ثابتاً في قلوب المؤمنين على اختلاف مذاهبهم ، لوسموا زعماءهم بميسم العصمة وعدم الوقوع في الزلل . وهذه حالة تصيب الجماهير دائما في حالة غليانها وثورانها . فاذا وضع المؤلف الروائى امام هذا الشعب — وتلك نظرته الى الزعماء — صورة لاتتفق مع مايحفظه لهؤلاء في نفسه من الطهارة والتقديس ، كان ذلك مدعاة ، ان لم يكن لسخطه ، فعلى الاقل لنفوره

* * *

لدينا فى هذه القصة بطلان لهما اثر بارز فى الرواية ، وزعيمان كل منهما ينافس الاخر في دوقية « رافين »

اما احدهما فهو « جوندو » وارث الدوقية الاصلي ، واما الثانى فهو « كرادو » قاطع الطريق ، الذى اغتصب هذه الدوقية واسر مالكيها الاصلي ، كلا البطلين تفيض نفسه وطنية ، وكلاهما زعيم محبوب من قومه وانصاره ، وكلاهما رجل حرب تملأ الشجاعة والشهامة قلبه

هكذا كان يجب ان يظل المؤلف على تصويرهما . ولكن ريشته جمحت فجاة وبغير سابق انذار ، فاذا بهذين البطلين — من اجل امرأة ! — يصبحان مثلا من امثلة الضعف والاستكانة ، ويفقدان مايجب ان يكون للزعماء من معنى البطولة الخالد، وغايتها السامية وتنصرف شجاعتهما وتنافسهما الى الحصول على « ريناالدا » الفاتنة .

أما « جديدو » فبينا تراه فى الفصل الثانى ثائرا على زوجته ، اذ ثبتت لديه خيانتها ، وبينا تبلغ به حرارة الوطنية الى ان يدوس على قلبه الذى ظل الى الساعة الاخيرة يخفق بحبها ، في سبيل احتفاظه بكرامة وطنه ومجد بلاده — اذ تجده سرعان مايتغير فجأة . يلتقى بها ، وهو في لباس كاهن في قبو مقبرة دي بولنتا ، ويقول اخيرا ملء شدقيه وبصوت مرتفع وبنفس ثائرة : « لتهلك البلاد ولكن لابد ان اراها ! »

وأما الزعيم الآخر « كرادو » فبالرغم من حياة الخشونة التى كان يحياها قبل استيلائه على الدوقية ، وما فى هذه الحياة من جفاف في الطبع وغلظة فى النفس ، تجده ايضا يضعف تحت تأثير ريناالدا ، فينقض من اوامره ماابرمه ، ويقتل ويسجن من انصاره واعوانه ، ويجرد الكثيرين منهم من رتبهم ، كل ذلك ارضاء للمرأة واستماعا لصوت غرامه

فهل مثل هذين الزعيمين يصح ان يعرضا امام انظار الجمهور المصرى في نهضته الحاضرة ؟ وهل اذا عرضا كانا موضع اعجابه

شدره واكيم

واقباله على مشاهدة الرواية في وقت هو ينظر فيه الى زميلة نظرة طهر وتقديس ؟

هذا هو موضع الضعف في القصة . وقد لايعد ذلك ضعفا عند ... وانا ، بل قد يكون تعمقا في تحليل نفسية المرأة ، وقد يصيب ... تاف الهاتفين وتصفيق المصفقين . اما هنا في مصر فلا .

واذا كنا قد ذكرنا هذه السيئة في الرواية فان واجبنا يحتم علينا ايضا ان نذكر مواضع القوة فيها

فيها ثلاث شخصيات قوية بارزة .

الأولي « رينالدا » . كانت خطيبة « جويدو » . فلما وقع ... الاسرا غتصبها « كرادو » واضطرت الى ان تتزوج منه لتحتفظ بحياة « ريزو » شقيق خطيبها ، الذي اخلصت له في الواقع الى النهاية . ولاجدال في ان حب المرأة ـ اذا اخلصت في حبها ـ يدفعها الى الاستهانة بكل شيء حتى روحها الغالية . فانظر كيف قسا المؤلف على هذه الخطيبة الوفيـة قسوة كانت في الواقع سر قوة الرواية وموضع الروعة فيها .

زوجها آسر حبيبها ومغتصب عرشه كرها منهـا . وناهيك بالعذاب الذى تتحمله امرأة من عيش كريه ترغم على استعذابه . واوقفها امام خطيبها وجها لوجه ، بعد ان ظنته في عالم الاموات ، وهو يرميها بالخيانة والخداع . ووضع امامها صورا شتى من وحشية

حسين رياض

[illegible]

زوجها وغلظته وميله الغريزى الى سفك الدماء ، وعدم مراعاة حرمة الاعراض . وفي اللحظة التى ظنت فيها ان ناقوس الساعة اوشك ان يدق ، وفجر الحرية ان ينبثق ، حملها عذابا آخر ، وتضحية جديدة . ففي اللحظة التي تمد فيها ذراعيها لتستقبل اعز الناس لديها واحبهم اليها ، يرغمها على ان تقدمه لقمة سائغة لسواها ، لفتاة من عامة الشعب هي « بيانكا » تحت تأثيرحبها لوطنها وانقاذها لبلادها

قد يكون هذا خطأ من المؤلف ان يجعل عاطفة حب الوطن في المرأة تغلب عاطفة الغرام في حين ان العكس اصح . وان يجعل عاطفة الغرام في الرجل تغلب عاطفة حب الوطن في حين ان العكس ايضا اصح . ولـكن لا شك في انه وفق الي ايجاد نوع عنيف من التأثير استدر دموع الجمهور واستدعى اشفاقهم . وفى التاريخ من امثال « رينالدا » كثيرات كـ « شرلوت كوردى » و « جان هاشيت » و « جان دارك » وغيرهن .

اما الشخصية الثانية فهى « سترادا » ويعده الـكثيرون بطل الرواية . فهو في الواقع المحرك لجميع اشخاصها الابطال منهم وغير الابطال . وهو اخ غير شرعي لجويدو . وخير ميزة وفق المؤلف الى اظهارها فى هذه الشخصية هى الوطنية الصامتـة التى تعمل اكثر مما تتكلم ، والتى تجيد رسم الخطط وترتيبها ، وتحرك الآخرين لتنفيذها . ولا يزال موقف « سترادا » الاخير ، الذى اسدل عليه الستار وانتهت به الرواية . ماثلا امام عيني ، وقد خضب سيفه بدماء « رينالدا » الطاهرة ، ظنا منه انها خانت الثائرين .

وتلي هاتين الشخصيتين في القوة والبطولة شخصية الشيخ

« غالباس » وهو مثل الشيخوخة التى نشأت على المبادىء الشريفة وتتغلغل فيها حب الوطن ، وانت تحس في اقدامه المرتجفه نزق الفتيان ، وفي صوته المتهدج دوى الحق العالي .

* * *

كان التعريب يتناسب مع عقلية الجمهور الوسط ومقدار ثقافته. الا اننا لاحظنا ورود بعض كلمات وجمل تدل على ان يد الاستاذ عزيز قد لعبت فيها . والقراء يعلمون ماذا نعنى بذلك . فلعزيز اسلوب فى نقل الروايات الى اللغة العربية مشهور لدي الخاص والعام

ولا بد لنا من الاشارة هنا الى ان الرواية سبق ان قدمها الاستاذ « جورج مطران » الى مسرح رمسيس . ثم بلغنا منه انه قدمها لفرقة فاطمة رشدى فقبلتها. وقد كتبت في الاعلان عنها انها تعريب « بشاره وا كيم وجورج مطران » ويقيننا ان مهمة بشاره في ذلك لم تتجاوز حد التنسيق والتهذيب

* * *

الاستاذ عزيز عيد كمخرج معروف بالدقة والنبوغ . وهذا رأينا فيه اثبتناه في جميع الصحف والمجلات التي عالجنا كتابة المسرح

يوسف حسنى

فيها . وقد برهن مرة اخرى — في اخراج رواية بحد السيف — على ذلك النبوغ وتلك الدقة .

على انه — مع احترامنا للاستاذ وتقديرنا لمكانته — يجب علينا الواجب ان نلفت نظره الى العيوب الكثيرة التي تتجلى في الرواية بسبب اضطراب الانوار . هذا مانطلب منه علاجه . اما الاخطاء التافهة التى لا تسترعي النظر فاننا نتجاوز عنها ولا يجب بنا ان ندونها هنا

ونهمس فى اذنه ايضا انه ليس من حق وفائه لزملائه السابقين والحاضرين واللاحقين ، وابطال المسرح المصرى الراحلين منهم والباقين على قيد الحياة ، ان يكتب عن نفسه فى برنامج الفرقة العام : « مديرها الفنى شيخ الممثلين من اوجد الفن فى مصر (كذا) الاستاذ الكبير عزيز عيد »

* * *

من قبيل تحصيل الحاصل ان نقول كثيرنا اجاد فلان وابدعت فلانة . فان افراد الفرقة الذين استندت اليهم ادوار الرواية معروفون لحسين رياض وبشاره وا كيم وفؤاد سليم وعباس فارى ومنسى فهمي ويوسف حسنى وفاطمة رشدى وسرينا ابراهيم جميعا كانوا مجيدين ولا ننسى ايضا الآنستين سيدة فهمى وسعاد فهمى .

سعاد فهمي

علي الكسار والموسم الجديد

لاشك في ان فرقة علي الكسار انشط الفرق التمثيلية عملا وان لم تكن اكثرها انتاجا . فهى تبدأ موسمها التمثيلى قبل سواها بشهر وتختمه بعدها بشهر . وتظل طول مدة الصيف تتنقل في مدن القطر . فهى والحالة هذه الفرقة الوحيدة التى لا يأخذ افرادها اجازة صيفية كغيرهم .

وقد بدأت موسمها الحاضر بتياترو ماجستيك برواية فكاهية: « انا عارف وانت عارف » وكان بودنا ان نخصص لهذه الرواية عدة صفحات من المجلة . الا اننا نحجم عن ذلك لان الرواية ليست جديدة بل هى رواية قديمة سبق ان مثلها الاستاذ « جورج ابيض » باسم « المتصرف بالعباد » وقد تناولها الآن سيدو الى افندي فقلبها رأساً على عقب وشوه مشاهدها وموضوعها تشويها يؤسف له ، وجعلها هزلية بعد ان كانت ماساة مفجعة .

***

لندع الرواية اذاً ولنقل كلة موجزة في الممثلين . فقد كانوا جميعهم مبدعين ونخص بالذكر منهم حامد مرسى وتوفيق المردنلي وعبد العزيز احمد ورتيبه رشدى ولطفية نظمى . اما علي الكسار فقولنا انه نجح من باب تحصيل الحاصل . فأى شيء ينقصه ؟ خفة الروح فيه . وحضور البديهة متوفر لديه . ورشاقة الحركات كثيرة عنده . والنكات تتدفق من فمه كالسيل وتنزل كالغيث .

***

عودنا الماجستيك ان يلحن رواياته الشيخ زكريا احمد ولكنه في هذا العام اتفق مع الاستاذ داود حسنى .

اما الشيخ زكريا فلحن شعبى . فهو ملحن الطقاطيق والقطع العامة تلحينا بارعا لا يجاريه فيه احد . وقد كنا دائما نطرب للالحان التى يختم بها الفصول عند الكسار او ان شئت فقل التى تلقيها جوقة الملحنين . اما المفردات التي يلقيها الشيخ حامد مرسي

الاستاذ بديع خيرى

او رتيبه رشدى فانها لم تكن مشجية كما يجب . اما داود حسني فهو رجل يقول العارفون انه البقية الباقية من آثار الفن . وانه بعد ان قضي المرحوم الشيخ سيد درويش وغيره من ارباب ذلك الفن لم يبق غير داود حسني لكى يحفظ آثارهم ويعيد الى الازهان عهدهم . فهو اذا لحن لا يلحن الا ما يطرب لتأليفه وما يهتز عند سماعه . لذلك لم نسمع عنه انه لحن طقطوقة او كلمة ولقد عرف عنه ذلك الاستاذ بديع خيرى واضع الحان هذه الرواية فاختار له القطع المؤثرة والالحان المشجية . فاخرجها داود قطعاً موسيقية تطرب لها الانفس وتصفق لها الايدى . وتتأثر لها القلوب . وترى كل هذا مجسما فى القطعة التي ينشدها الشيخ حامد في الفصل الثالث حينما يبلغه خبر خيانة زوجته فان السامع لا يملك عبرته عند سماعها . ولا يحكم على دقات قلبه عند القائها .

ومنذ ان اشتغل الكسار فى الماجستيك ما فهمنا من جوقة الالحان كلاما قط لان الموسيقى كانت تغطى عليها . اما في هذه الرواية فقد كانت الطبقات متناسبة مع الاصوات حتي استطعنا ان نفهم الكلام وندرك معانيه . وهذه حسنة لا تنكر لداود حسني .

على اننا لاحظنا ان لحن الختام في الفصل الثاني لم يكن « حازا » كما يجب وكما كان في عهد زكريا احمد — وذلك عائد علي ما نظن الي ان داود حسنى ليس ملحنا شعبياً بالمعنى المعروف — بعكس زكريا احمد الذى شهدنا له بهذه الميزة .

***

وليت بربرى مصر الوحيد يقوم بسياحة الى اوروبا ولو في الخيال ويضع لنا رواية عما يشاهده فيها من البدائع وكيف يفهمها من كان « بربريا » مثله وماهى الاشياء التي يجدر بنا اقتباسها منها . في هذا العصر الذى يكثر فيه التماس بين الشرق والغرب يحسن وضع روايات اجتماعية تتناول التقدم الفكرى وتدخل روح العصر الجديد الى النفوس من طريق الفكاهة

توفيق المردنلى

من لطائف الشطرنج

مسألة نمرة ٢١

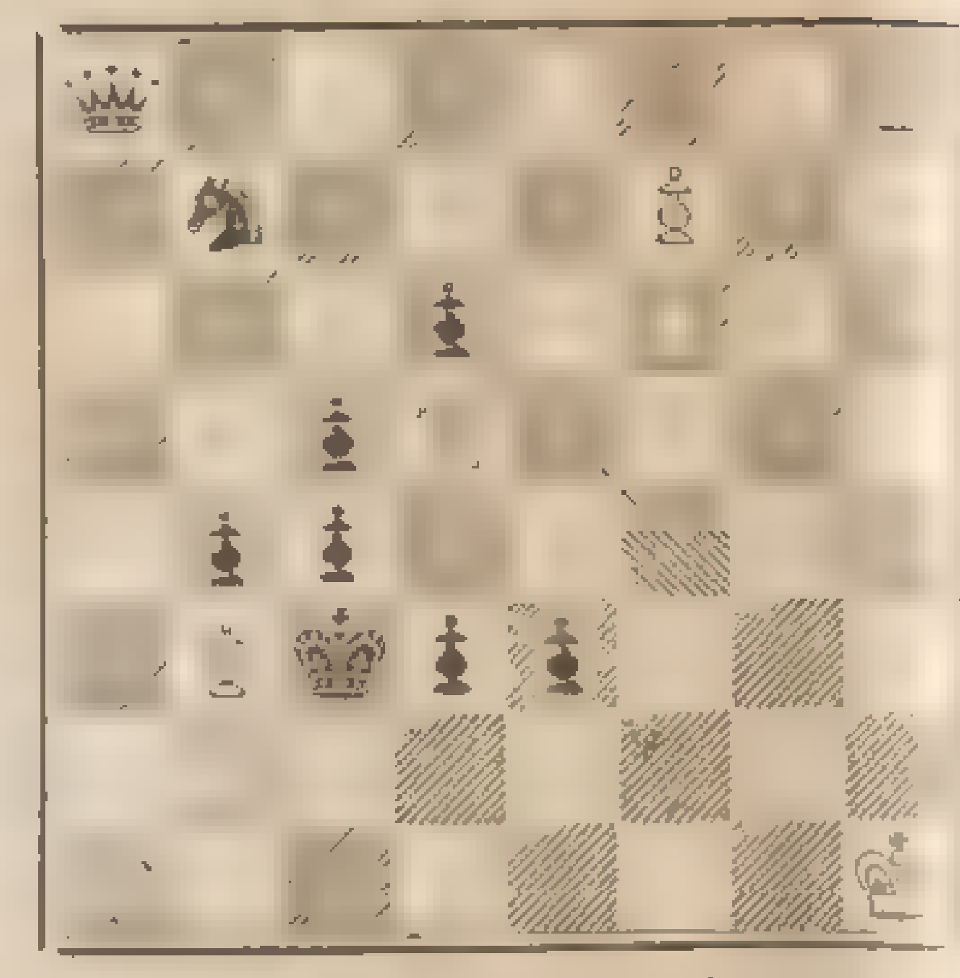

مسألة يراد حلها من لعبتين

مسألة نمرة ٢٢

مساله براد حلها من ثلاث لعبات

الدور نمرة ٢١

لعب فى مسابقة بمدينة لندره

ايض	اسود
سرجنت	جستر
١ ب – ٤ م	ب – ٤ فو
٢ ح – ٣ فو	ح ٣ فو
٣ ح – ٣ فم	ب – ٣ و
٤ ب – ٤ و	ب × ب
٥ ح × ب	ب – ٣ و
٦ ف – ٢ م	ب ٣ رو
٧ ف – ٣ م	ح – ٣ فم
٨ ت	و – ٢ فو
٩ و – ٢ و	ف – ٢ م
١٠ رو – ١ و	ف – ٢ و
١١ ب – ٤ ف	ر – ١ و
١٢ ح × ح	ف × ح
١٣ ف – ٣ ف	ب – ٤ هو
١٤ ب – ٣ رو	ت
١٥ ف – ٤ و	ح – ٢ و
١٦ رم – ١ م	ح – ٣ هو
١٧ م – ١ رم	ب – ٤ رو
١٨ و – ٢ فم	ح – ٥ فو
١٩ ح – ٢ م	ب – ٤ م
٢٠ ف – ٣ فو	رو – ١ و
٢١ ر – ٣ و	ب ٤ م !
٢٢ ب م × ب ؟	ب ٥ م
٢٣ ف × ب م	ف × ف
٢٤ و – ٤ و	ف ٥ رم !
٢٥ و × ف	ف × ر
٢٦ ف × ف	رو ١ م

الاسود يكسب

الدور نمرة ٢٢

لعب فى مسابقة بين المانيا والدنمارك

روتاز	هاسن
١ ب ٤ و	ح – ٣ ف
٢ ح – ٣ م	ب ٣ هو
٣ ب ٣ م	ف ٢ هو
٤ ف – ٣ و	ب ٤ و
٥ هو – ٢ و	ب ٤ و
٦ ب ٣ فو	ف – ٣ م
٧ ت	ف – ٢ م
٨ ح – ٥ م	ت
٩ ب – ٤ فم	هو ٢ و
١٠ و – ٣ فم	و – ١ فو
١١ ر – ٢ فم	ب ٣ هم
١٢ ب – ٤ هـ	ح × ح
١٣ ب و × ح	ح – ٢ و
١٤ ب – ٥ هم	ب – ٥ فو
١٥ ف – ٢ فو	م – ٢ هـ
١٦ و – ٣ م	ر – ١ رم
١٧ ح – ٣ فم	ب – ٣ رم
١٨ ب × ب +	ر × ب
١٩ ف × ٢ و	و – ١ رم
٢٠ ب – ٥ فم	ب × ب
٢١ ف × ب	ح – ٤ فو
٢٢ رو – ١ فم	رو ١ م
٢٣ ب – ٤ م	ب + ب
٢٤ ح – ٥ م	ح – ٦ و
٢٥ ف × ب هم !	ح × ر
٢٦ ح × ٦ م + !	ب × ح
٢٧ ف × ب +	م – ٢ فم
٢٨ ر × ح +	م ١ م
٢٩ ر × ر +	و × ر
٣٠ ف × ف	ف ٤ و +
٣١ م ٢ م	ر – ١ رم
٣٢ ف – ٦ فو +	م ١ و
٣٣ ف – ٥ هـ +	م ٢ م ؟
٣٤ و – ٤ م !	ف × ف
٣٥ و ٤ و !	

الايض يكسب

حل المسألة نمرة ١٢

ايض	اسود
١ ف – ٥ و	م × ر
٢ ف – ٤ م ++	

حل المسألة نمرة ٢٢

ايض	اسود
١ م – ٢ فم	ب – ٦ و
٢ و – ١ و	م – ٥ م
٣ ر – ٤ م ++	

***

١	م – ٥ م
٢ ر – ٢ فم	ب – ٥ فم
٢ و – ٣ رم ++	

لاشك ان الاسلحة النارية الاوتوماتيكية والسيارات الحديثة قد ساعدت اللصوص في عملهم وزادتهم جرأة واقداما حيث قد اصبح الآن في وسعهم ارتكاب الجرائم من سرقة وقتل ثم الاختفاء سريعا عند انكشاف امرهم ومقاومة من يتعقبهم من رجال الامن العام بالاسلحة الخفيفة. وكانت عصابة «جول ونو» اول من حققت ذلك حتى اطلق عليها الفرنسيون اسم «عصابة السيارات»

بدأوا خططهم الجنائية واعمالهم اللصوصية في بلدة «ليون» وفي هذه البلدة الصناعية الكبيرة تقطن فتاة تدعى «جان دى فروليه» مشهورة باسم «شيفون» قد اعجبتها اعمال هذا الداهية وصارت تترنم بها. وهي من اسرة ذات جاه وثروة تقيم منذ قرن في قصر فخم في احدى الضواحي الارستقراطية حيث تقطن العائلات ذوات البذخ والترف

وكانت جان هذه جسورة القلب، شديدة الميل الي احتمال المشاق وركوب الاخطار. فلم تقنع بالحياة المنزلية الهادئة، حياة الخمول والكسل، بل اندمجت في سلك اللصوصية تطلب الكفاح والجلاد والعمل الخطير. ولو كانت هذه الفتاة ولدت رجلا لاحتاجت اليها وزارة المستعمرات لاستخدامها في سلاح الطيران الحربي. على انها اظهرت في الدور الذي لعبته براعة نادرة ودهاء عجيبا سواء أكان في الاصطدام مع البوليس ام في الهرب منه. وكانت تبتهج اذا احدقت بها الاخطار واكتنفتها الشدائد ولم يخطر على بالها قط ان الاقدار ستلقي بها بين ايدي حفظة الامن الذين يجدون وراء كل من يعتدى على القانون للاقتصاص منه

• •
•

— قال «ولف» فلابد الآن ان يسرد قصتي فاقول: القي الى صديقي الكيماوي بطاقة — كان قد احضرها اليه سكرتيره والضحك يملأ شدقيه — كتب عليها «فرنسوا ليفالوا بوليس سرى دولى». فقلت: حسن جدا ولعله يقدر ان يساعدنا في اقتناص «لصوص» السيارات فهل انت معتزم على ان تراه؟

فقال: بكل تأكيد. وضغط على زر الجرس وامر الخادم بادخاله

فتح الباب ورأيناه داخلا يرفل في بذلة المطر الطويلة السنجابية اللون التي اصبحت معروفة لدي حكمدارية البوليس. وكان يعلو وجهه الظريف ابتسامة لطيفة، وباشارة من صديقي ذهب توا الى كرسي وجلس بكل هدوء، وابتدأ يسرد علينا الامر الهام الذي من اجله فقد حضر. فقال: لقد اتيت لاشرح لكم نادرة مدهشة يا سادتي. والحادثة في حد ذاتها فظيعة وغريبة معا. والاشياء الغريبة تجلب للانسان في بعض الاحيان معارف مفيدة. وانني عالم بانكم تتلمسون الحقيقة بلا جدوي في ضباب من الخذلان. فقد ارتكبت حديثا جريمة تلو اخري واللصوص بعيدون عن يد العدالة، لم يقبض على واحد منهم. وهانذا ابحث في الوقت الحاضر عن فتاة ضائعة. ويظهر ان من نصيبي دائما البحث عن الفتيات المتغيبات. وبعد ان استقصيت قليلا وكنت متوجها الى المحطة، مخترقا في طريقي الحقول اذ طرق مسامعي ضجة غير عادية وسب وعويل وطقطقة سياط

وكان على بعد قليل مني منطقة من الاشجار تحجبني عن الانظار. وزحفت بكل سكون على يدي وركبتي — اذ تعلمون يا سادتي باني اصير وحشيا عند ما ارغب في ذلك — الى ان وصلت الى اول شجرة فقفزت عليها كالهر وقبضت على فرع منها وتسلقته الى ان صرت عاليا بقدر الامكان وتطلعت الى ناحية الضجة، فياهول مارأيت ايها السادة!! رأيت عشرة او اثنى عشر من الاوباش قد التفوا كدائرة في وسط المرج. وفي وسط تلك الدائرة رأيت رجلين عاريين الى وسطهما يتبارزان مبارزة غريبة لم تخطر على بال انسان

أجل رأيت مبارزة لم ارمثلها في حياتي. رأيت الرجلين يتضاربان بسياط من الجلد ذات السير الطويل. وهي تشبه سياط رعاة المواشي في جنوب امريكا. وطول الواحد من هذه السياط عشرة اقدام على الاقل. وكان يسمع لها ازيز وهي تلتف في الهواء كازيز الثعابين السامة. وبينما كنت متطلعا بدهشة من تلك المبارزة الغريبة اذ شاهدت السوط يلتوى على عنق احد المتبارزين. وكان له صوت مرعب. وفي الحال انفجرت الدماء من عنق الرجل. وكأني بجلده قد تشقق بعومي. فلقد كان عملا غاية في الفظاعة ياسادتي. ان وحشية المتبارزين كانت غاية في البشاعة والشراسة. فاينما كان يلتف السوط كنت ترى له اثرا احمر كألسنة النيران. ورأيت الاثنين فاقدي الحس لايشعران بالالم، بيد اني تحققت ان الرجل الذي اصيب في عنقه لم يكن كفءا لخصمه

حصل بعد ذلك ما هو اشد وانكى. فقد رأيت ان كلا من المتبارزين يريد ان يفقأ عين خصمه. وبينما انا اراقبهما اذ رأيت السوط يلتف على وجه الرجل الاقصر قامة وهو الذي اصابته الضربة الاخيرة على عنقه.

ا انبعثت منه تلك الصرخة المزعجة رأيت يق حادا من النظارة . ثم وقف المنتصر سوطه الجلدى على ذراعه بينما كان خر يترنح من شدة الالم كالسكران ويصرخ خا عاليا واضعاً يديه على وجهه

وبدون ان اشعر رأيتني قد صرخت نت على الارض . وفى لحظة اندفع ة للقبض علي فانطلقت اعدو كالريح يا النجاة بحياتي . ولحسن الحظ وجدت ة مارة فى الطريق فقفزت اليها نفزة لة حطت بي على مؤخر السيارة ، وصرخت ئق . ان الاوباش يطاردونني . فاسرعت ب الارض نهبا

قال ولف : وبينما نحن نستمع هذا ث اذ بصوت يدمدم وراءنا ويقول : هذا كل ما حصل ؟ فالتفتنا فورا الى فاذا المفتش « لوتون » قد دخل الغرفة . لنا : لقد جاءتني الاخبار بان رجلا قد في الحقل فى حالة غيبوبة غارقا فى الدماء بجسمه جروح هائلة كأنها شقت بموسى كما ت عيناه ايضاً . وقد نقلوه الى المستشفى استجوبه اذا وجدناه يستطيع الكلام . كن هل صادفتك هذه الجماعة فتذكر شيئا عنها ؟

قال ليفالوا : نعم . لقد راقبتهم وانا فى ذهول . فالرجل الذي ربح المبارزة كان يل القامة نحيفها ، ولاحظت أن عضلاته لة بارزة كعضلات المصارعين . وكان سى يرتعش فزعا لضحكته التهكمية عند سمع صوته كي يضرب به خصمه ضربته لة . والرجل الاخر كان جسمه ملوثا ماء فلم ار الا جزءاً من وجهه . وكان بين ر فتاة مرتدية معطفا من الجلد كالذى عادة فى ركوب السيارات ، وكانت هي رزة فيهم . اما الاخرون فكانوا جميعا الاوباش

قال لوتون : هل تقدر ان تصف لي ؟ فاجاب ليفالوا ، هي هيفاء القوام ، اء اللون ، جميلة الطلعة ، وعمرها حوالى

العشرين عاما . ويمكنني ان اجزم دون تردد انها فتاة داهية خبيثة

مشى « لوتون » قليلا وعاد بعد لحظة وقد احضر معه بعض الاوراق وقال للخبير الكيميائي : اني اعتقد ان هؤلاء هم اعضاء تلك العصابة التي ترتكب كل هذه السرقات الهائلة في لحظات سريعة وهم يسطون للسرقة بكل جسارة وقوة اثناء النهار . ويشاع ان زعيم العصابة بهلواني قديم يسمى نفسه « دارتانيان » . ومع اني لا اعرف عن الفتاة شيئا الا اني ارجح انها شريكة لهم . والآن

صورة « شيفون » التى اسمت نفسها أليس لامبرت (والتى اسمها الحقيقي جان فروليه) عندما هربت من بيت والديها

هل تحضر معي يامسيو ليفالوا حتى نتحقق من شخصية الرجل الجريح .؟

قام ليفالوا فورا واخذ قبعته ، وقمنا نحن ايضا معه وتوجهنا الى المستشفى . وهناك وجدنا انه من المستحيل ان نأخذ اقوال صريع المبارزة المخيفة . وكان ملفوفا بالاربطة ولم يك ظاهرا من وجهه غير فمه وانفه ، واخبرنا الطبيب بانه يهذي وقد حقنه بحقنة مورفين . فانتظرنا هنيهة مصغين الى دمدمته المتقطعة فسمعنا اسماء « اليس » و « فالت » تتكرر على شفتيه مرارا . وبخلاف ذلك كانت دمدمته لا معنى لها .

ولما هممنا بالانصراف سأل لوتون : هل سيشفى يادكتور ؟

فاجابه قائلا : اظن ذلك ياسيدى . ولكني أرى انه خير له الا يعيش . فانه مشوه تشويها فظيعا وقد اصبح اعمى . واذا عاد الى رشده وتعالك قواه اخبرتك بالتليفون

ولما وصلنا الى الكمدارية وجدنا زميلنا « جون فونتير » يتحدث مع شاب ظريف قدمه لنا قائلا : انه المفتش « دومان » من ادارة الامن بمرسيليا . ولما تصافحنا قال لنا : انه قد ارسل من قبل المسيو « ديكلوا » قومندان لواء مرسيليا البيادة ليشرح لنا حادثة سرقة هامة ارتكبت في مصرف « ريفوار وولده » فقد دخلت اللصوص من سقف المصرف وفتحوا احدى الخزائن بتلك المادة الحرارية الجهنمية التي تدعى « ترميت » وقد اخذوا مبلغا كبيرا من الاوراق النقدية وسندات الحكومة ، كما وجدنا الحارس الليلي موثقاً ومكمما . ويظهر ان احد اللصوص ذهب في جسارة غريبة الى المصرف مرتديا رداء كرداء الحارس الليلى فلم تشتبه فيه رجال الشرطة « الداورية » . ولقد استعمل اللصوص سيارة سريعة اقتفينا اثرها الى « ليون » ولهذا السبب تروني هنا . ولقد كلمني الآن المسيو « ديبريه » بالتليفون واخبرني ان محافظ البلد قد كلفه بتحقيق هذه المسألة

وبعد مضى عشر دقائق جاء قاضى التحقيق الشهير يتبعه كاتبه « لينوار »

ابتدأ القاضي يقول : والآن ايها السادة اشرحوا لي كل ما وصلنا اليه فى هذه القضية فان المحافظ منزعج جداً منها ويريد ان يعرف النتيجة

فما كان من لوتون — الذى اعتاد ان يكون هادئا تجاه هذه الاوامر الصارمة — الا ان جلس ووضع ساقا فوق ساق واخرج من جيبه سجل مفكراته وابتدأ يتشدق بكلامه قائلا :

انتبهنا يا مسيو ديبريه منذ مدة قصيرة الى عصابة من اللصوص الجسورة قد تكونت

لا يرتكب السرقات الكبيرة ورجعنا لا يعدون الا عند ما يدركون ان لهم كبير . اما كيفية علمهم بان الغنيمة كبيرة وتستحق المجازفة فذلك ما لم نهتد الى معرفته بعد . ولقد سرقوا خمس اسر ذوات ثراء وجاه في الشهر الماضي وهربوا بالاموال والحلي والفضة ولم نعثر لهم على اثر اللهم الا اننا نعلم تماما أنهم مسلحون احسن تسليح بالآلات الحديثة

وقد استقينا الاخبار من اناس نثق بكلامهم . فبعضهم يقول : ان زعيمهم امرأة والبعض الآخر يقول : ان الرجل الذي على رأس العصابة من جنوب امريكا وقد كان قبلا بهلوانا . وانك لتجد رجالي دائما ابدا متنبهين لمراقبة المستندات والاوراق المالية والحلي . فعندنا نمر اوراق مالية كثيرة ووصف الحلي المسروقة . ولكن للآن ...

نقاطعه قاضي التحقيق قائلا : ولكن للآن لم تظفر بشيء .

فاجاب لوتون ووجهه مقطب قائلا : نعم للآن لم نهتد الى شيء اذ اننا نحتاج الى الوقت كاف . فاحدى حيلهم هي ان يلبسوا رجلا بلباس البوليس ويدعونه يحرس المحل الذي سيرتكبون السرقة فيه . وقد نجحت هذه الخدعة مرتين . ولقد امرت زوجتي — التي تعرف انها ساعدتنا مرارا في مثل هذه الحوادث — ان تعمل خادمة في منزل « ديفورنيه »

وما الذي دعاك الى اختيار هذا المنزل ؟

— لان المسيو ديفورنيه يمتلك مجموعة رومانية نفيسة ونقودا صينية قديمة . وان قيمتها كذهب لمبلغ جسيم . ولقد نشرت الصحف اخيرا بيانا بكنوزه . وكان هذا وسيلة لاغراء اللصوص واستدراجهم لمحاولة سرقته . واني اعتقد ان هذه العصابة ستحاول سرقة هذا المنزل حتما ان عاجلا او آجلا . ولذلك يجب ان نبدأ بالعمل حالا . وفي ظني انه يمكننا بواسطة هذه السيارة والرجل الذي في المستشفى ان نستدل على الاثر الحقيقي

— هل عندك قائمة باسماء جميع المجرمين المعروفين لدينا والذين ربما كانوا من رجال هذه العصابة ؟

— نعم ياسيدي . ولكني لم اجد بينهم من نوجه اليه اهتمامنا اذ جلهم في السجن ، والباقون قليلو الاهمية فلا اظنهم من افراد العصابة .

فضغط المسيو ديبريه على القلم باسنانه وفكر مليا . وبعد لحظة انتصب واقفا وقال : سأتوجه في الغد الى المستشفى في الساعة العاشرة وارجو ان تقابلوني هناك . والآن استودعكم الله

* * *

احد رجالها الى الشارع العمومى وجعلت احدى السيارات تصدمه فترميه الى الارض وعندئذ اخذه رجل البوليس الى المستشفى حيث عمل له الاسعاف اللازم . وفي الليل في اثناء غياب الممرضة بضع ثوان حقن هذا الرجل رجل العصابة المجروح حقنة (ستركنين قوية ممزوجة بالسم وارتدى ملابسه وهرب من المستشفى . ويقال ان لهجته تدل على انه انكليزى ويشبه راكب خيل السبق (الجوكي

وقد اسفر التحقيق الذى عمل عن الرجل المتوفي انه كان لصا مجرما يدعى (موتون) وقد جاء في مذكرات البوليس عنه انه امهر من

وبينما كانا يتبارزان كنت ترى سيور السياط الجلدية القاسية تلتوي في الهواء مثل الافاعى السامة

ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن . فقد وصلتنا في صباح اليوم التالى اشارة مستعجلة من طبيب المستشفى تفيد : ان الرجل المجروح قد توفي مسموما . والسبب في ذلك ان العصابة خشيت ان يبوح هذا الرجل بشيء عنها وهو طريح الفراش في المستشفى . فارسلت

قبض عليهم من اللصوص في اختراع آلات كسر وفتح الاقفال المعقدة ، ولا تزال ترى آلاته في متحف البوليس

بعد ان جمعنا كل هذه المعلومات قال فولنير : والآن على الاقل يمكننا القول : بان صديقنا ليفالوا قد رأى الزعيم واعضاء

. العصابة السرية الهائلة وصار على بينة من
٣٣م .
وأضاف لوتون قائلا : ان زوجتي قد
ندتنى الي اثر هام . فان سيدة تدعي
مام اليز لامبرت) زارت اخيرا عائلة
مورنيه) . وهي مشهورة في ليون بواسع
ها في التنجيم وكشف الغيب ولها معجزات
شف الاسرار . ويقول الناس : ان
ها بمعرفة حوادث المستقبل مدهش لم
ان كان لاحد غيرها . ومن عادتها ألا
البخت والتنجيم الا فى منازل زبائنها .
تها عالية . . . انما — وهنا كشر
عن اسنانه — تقصد بعد ان تنتهى
زبائنها الي حيث يقيم الخدم وتقرأ
طوط كفوف ايديهم بدون مقابل
وتقول زوجتى: انها صبوحة الوجه ،
اب من تحدثهم عن مستقبلهم ، ولقد
فى معرفة كل ما يهم معرفته من اخلاق
ت العائلة — من جهة اوقات تعاطيهم
— وعن الارض والمخبأ فيها من
والتحف النادرة ، زد على ذلك ان
على يقين من ان «مدام اليز لامبرت»
ملت على طابع قفل الباب الخارجي .
وما قطعة من الشمع قد وجدتها داخل
القفل . وهنا أبرز لنا لوتون قطعة صغيرة من الشمع الابيض

ولقد علمت ايضا ان «مدام لامبرت» كانت قد زارت المنزل الذى ارتكبت فيه السرقة الاخيرة. ولذلك رأيتهم قد عرفوا ان ومتى يرتكبون فعلتهم ؟ والآن يا فولتير هاك عنوان هذه السيدة ، ولكى نشتغل اريد ان اعرف كل شيء عنها وعن عملائها وزملائها . وانى في اشد الحاجة الى بصمة ابهامها ان كان هذا في الامكان ، كما عليك ان تتحقق هل هي تسكن وحدها ام لا ؟ ويجب ان تتعقب اثرها ليلا ونهارا . وستزور ثانية بعد ظهر هذا اليوم منزل «ديمورنيه» فيجب الاحتراس في اقتفاء اثرها ، لأني على يقين من ان احد افراد العصابة يسير دائما في أثرها كى يحافظ عليها . فان هؤلاء المجرمين ليسوا بلهاء كما ان زعيمهم داهية

وللحال تركنا فولتير بينما رجعت الى عملى فى المعمل البكيميائى . وفي نفس المساء جاءنا لوتون وناول الرئيس فرخا من الورق قائلا : ربما تراني يا دكتور اسبب لك ضياع الوقت ، انما على كل حال اشعر بان لهذه الورقة بعض الاهمية

فاخذها الرئيس وفحصها بكل اعتناء .

وقال : انى لا أري غير قطعة ورق عادية بيضاء ! من اين جئت بها ؟

فقال لوتون : ان زوجتى طلبت من مدام لامبرت ان تكتب لها ماتراه من مستقبلها ولما لم تجد تلك السيدة ورقا لتكتب عليه اخرجت من جيبها خطابا وقطعت منه هذه الورقة وارجعت النصف الآخر الى جيبها . ولما رأت زوجتي ذلك لم تجد بدا من ان تلقى الى الارض عدسة البخت. وحينما كانا يبحثان عنها لم يكن من زوجتي الا ان وضعت هذا الفرخ من الورق فى جيبها وابدلته بآخر . ألم تخبرنى مرة بانه اذا الصقت قطعة من الورق بقطعة اخري بها كتابة تركت عليها اثرا للكتابة

حسنا يالوتون ، انى فهمت ماذا تعنى تعال معى ونسجربه . وهكذا وضعنا فرخ الورق في اطار وصورناه . ولكن لم يظهر اى شيء على اللوح السلبي . فاستخرجنا منه ايجابية على لوح آخر ثم اخذنا فى اظهار الصورة بمحلول قوي يحوى كمية كبيرة من البروميد (Bromide) وخففناه بمحلول النوشادر والبيسلفات . ولما غسلنا اللوحة الفوتوغرافية وجففناها ضمنا الصورة بوضع اللوحة في كلورور الزئبق ثم استخرجنا لوحة ثالثة واظهرناها . وبدأ لوتون يفحصها. ثم صرخ فجأة صرخة دهشة جعلتنا ننحنى بسرعة فوق الحوض الذى فيه اللوحة الفوتوغرافية . واشد ما دهشنا اذ رأينا خطوطا وآثارا ضئيلة ظاهرة على الجيلاتين . ثم طبعنا من هذه اللوحة صورة على الورق الفوتوغرافي فصار في مقدورنا ان نميز خطين مكتوبين وبكل صعوبة امكننا ان نتبنها تحت العدسة المكبرة ونقرأها . فاختطف لوتون الورقة بلهفة ولكنه ما نظر اليها حتى انقلب سروره اشمئزازا وقال : هذه رموز سرية . ثم رمي بالورقة المطبوعة الى وقال: هل تقدر ان تقرأها؟

عند ما تلقي اول نظرة الى هذه الرسالة — ان صح ان تسميها رسالة — تظهر لك انها مبهمة لاختلاط الحروف بعضها ببعض بلا معنى . فهى تقرأ كما يأتى :—

" Ppacnpcahedasuttpmermaprcn mpscudtnpurpbcbiedeencpdache pdae. „

وقهقه الرئيس عندما قرأت له الحروف بكل اعتناء وقال : شكرا لله ان الرسالة طويلة . فقد كتبوها بشكل اصطلحوا عليه فيما بينهم الا أنه يمكننا الجزم بانها مكتوبة باللغة الفرنسية — وهذه تعزية لنا — واخذ الورقة مني بالتالي وقال : حقيقة انهم اذكياء اذ انهم لم يفصلوا بين الكلمات حتى يصعبوا الأمر علينا . سابدأ بمحاولة حلها فارجع الى بعد ساعة .

فهز لوتون راسه بيأس قائلا : ان استطعت ان تقرا هذه الرسالة يادكتور دعوتك ساحراً .

وعند رجوعنا اطلعنا الرئيس على فرخ من الورق قرأنا فيه ما يأتي : —

ان الضربة صالحة . مائة الف ذهبا . سنعين الميعاد غدا . اصحابه في غالب الاحيان غائبون .

فقال الرئيس : يخيل الى انك على حق يالوتون . ان مدام لامبرت تعمل كجاسوسة لهذه العصابة فلا تدعها تغيب لحظة عن نظرك انتدب في مركز التليفون من ينصت الى كلامها مع شركائها اذ اننا نرغب في معرفة الوقت الذى سيبدأون فيه عملهم .

عند ذلك تنهد لوتون وقال : بحق السماء خبرني كيف قدرت على حل لغز الرسالة ؟ فاجابه قائلا : هذا شيء خاص بي وساشرحه لكم في فرصة أخري . والآن اود ان تقيم بعض رجالك لمراقبة منزل ديفورنيه وملازمته .

جاء فولتير في صباح اليوم التالى واطلعنا على ان مدام لامبرت تسكن مع ابنة اختها وهي فتاة صبوحة الوجه جميلة المحيا شهد لها الكثيرون بشدة الذكاء وحبها للمخاطرة في قيادة السيارات وهي تقضى معظم اوقاتها قابضة على (ديركسيون) سيارة قوية والجيران يلقبونها (شيفون) نظرا لكثرة تحجبها واسدالها القناع على وجهها .

ولمدام لامبرت خادمة شمطاء ، بكماء ، صماء ، تقضي لها حاجات المنزل . ولقد تمكن فولتير بأحدي حيله الغريبة من الحصول على بطاقة فيها بصمة مدام لامبرت فارسلناها الى حكمدارية البوليس .

قال لوتون بعد ان أصغى الى تقرير زميله : أرغب في أن ارى سيارة (شيفون) ولست اشك في انها تساعدنا في معرفة افراد العصابة . فانبئني عن الوقت الذى تستقل فيه مدام لامبرت سيارتها .

ولم يكد يتم كلامه حتى رأينا ليفالوا داخلا علينا في هدوء ، ماشيا على اطراف اقدامه ، واذ رآه فولتير صاح قائلا : هالو ! ليفالوا . ماوراءك من الاخبار ؟؟

فاجاب قائلا : لدى اخبار هامة فان الفتاة التي اقتفي اثرها ، أي الآنسة «جان دى فروليه» هي الآن في ليون . وقد علمت انها هربت من منزلها منذ سنة مضت وعند ما أطلعت جيرانها على صورتها عرفوها جميعا . — فقال لوتون : حسنا وما لهذا وحادثتنا !!

— ان لهذا دخلا كبيرا في حادثتنا . فان الآنسة جان قد شوهدت مراراً في مرسيليا مع رجل اسمر ، جميل الطلعة ، يدعى « ڤالت » ، ويطلق على نفسه اسم دارتانيان . وقد رأيت ايضاً الرجل الذي كان يتبارز بالسوط وهو يذهب يوميا الى قهوة «فرول» وان كان هناك من انسان يشبه الجندى تماماً فهو هذا الرجل . وأعلمكم ان مدام لامبرت دائماً تتناول بعد الغذاء فنجانا من القهوة في قهوة «فرول» هذه . واثناء ما يلعب «ڤالت» بورق اللعب في الداخل تكون هي جالسة على الشرفة . انما هناك طريقة خفية من الكتابة يتفاهمان بها عما يعتزمان ارتكابه من السرقات والموبقات .

— وا ذاك وثب «فولتير» على قدميه وقال حقاً انك ياليفالوا . رجل مدهش . وفورا سأذهب . فهيا معي اذ انني ساحتاج اليك . وفي الحال رأينا الرجلين قد اختفيا .

— اخذ لوتون يصفر عدة دقائق ثم قال باستغراب شديد لقد قال ليفالوا : ا
فتاة كانت حاضرة المبارزة وكانت مرتدية معطف سائق سيارة . لذا ابتدأنا باطراف الحادثة . لنذهب كي نرى السيارة
صاحب الجراج يعرفني . والاوفق أن تحض
معك جهاز البصمة .

وصلنا الى هناك وابتدأ لوتون يتـ
مع منظف الجراج بينما اخذت انا اثر

وبعد لحظة من الزمن جاءت السيارة الهائلة بسرعة

قليلا مسحوق الرصاص الابيض على عجلة ق
(جادون) السيارة . وعلى قبضات با
ولشد ما فرحت عند ما وجدت نفسي حصلت على عدة بصمات امكنني فيما بعد
انقلها على الجيلاتين . ولما ارسلناها الى
تحقيق الشخصية افادونا بانها تخص مـ
لامبرت .

— ولما اخبرت الدكتور «لوكارد» فحـ
من ذلك وقال : اني لست مستغربا ولكـ

لوقت لم يحن بعد لاطلعك على نظريتي . وبينما كنت اتأهب للخروج بعد ان ريت ...ئيسي وفض ان يحدثني عن نظريته في الحادثة ...ذ بفولتير وليفالوا يدخلان علينا ويتبعهما ابوليس السري المرسيلي (دومان)

قال فولتير وعلامات الدهشة بادية عليه : ...ك يا دكتور لغزا آخر وناوله فرخا من ورق كتب فيه صف من الحروف بالشكل المصطلح عليه بين العصابة وناوله ايضاً الكوبة التي شرب منها الرجل عندما اخذ هو الورقة فاستفهم الدكتور لوكار قائلا : ان هذه الورقة صورة طبق الاصل . فاجاب فولتير نعم ياسيدي واراهن على ان الطريقة التي يستعملونها في الكتابة طريقة جديدة مجهولة حتى منك . وقد حصل اني جلست بجوار مدام لامبرت ، ولما احضرت اليها القهوة رأيتها تسقط شيئاً في الفنجان وهي تتظاهر بشربه، وبعدئذ فعت الثمن وانصرفت وذهب الخادم بفنجان القهوة حالا . فلحقت به الى المطبخ وامسكته وكان على اهبة ان يضع لفافة صغيرة كان قد التقطها من فنجانها ووضعها في فنجان قهوة آخر يهم بان يذهب به الى احد الزبائن . ولكنه لم يتم فعلته لأنني قبضت عليه واودعته السجن . وكانت هذه الرسالة ملفوفة لفاً خفيفاً بقماش من المشمع .

وصدمت الواح الخشب عربة النقل فسمع لها دوي عظيم وقد اندفعت من اثر الصدمة الهائلة الى فوق في الهواء عشرة اقدام

فبعد ان ذابت صورة منها اسقطها ثانية في الفنجان وتركهم يأخذونه للزبون ولم يكن هذا الزبون سوى الرجل الذي عرفه ليفالوا . فالتقط الرسالة ووضعها في جيبه . انه على شيء كثير من الذكاء أليس كذلك ؟ قال ذلك بلهجة الاستهزاء .

— قال الرئيس وهو مطرق الرأس : ألم يلاحظ الرجل تغير الخادم ؟

— كلا : انه لم يتطلع الى وجهه .

— حسنا . سافسر لكم الرسالة ان طريقة حلها مثل سابقتها تماما . فاصغوا الي : تقول الرسالة : في الساعة العاشرة من هذه الليلة ستذهب العائلة الى المسرح . وسأشغل الخدم بقراءة مستقبلهم . والنقود كلها محفوظة في المتحف . ستكون السيارة وراء المدخل الخلفي . وسيقوم « تشارلس » بالمراقبة . وتقود اليس السيارة .

— قال الرئيس : ها كم اذا فرصة لم نكن نحلم بها . فرقوا رجالكم بكل اعتناء وحرص وانا موقن باننا سنقبض على جميع افراد العصابة . ان زوجتك يمكنها ان تلازم المرافقة . واذا فلتحذرها من ان تحمل معها مسدساً . فان المرافقة ليست بلهاء كما تظهر . سل قلم المحفوظات ان يحضر لي قائمة بالاشخاص الذين يسمون «فالت» وسأشتغل الآن بنقل العلامات التي على هذا الفنجان الى الجيلاتين لأتأكد من هذا الشخص

ولم تمض عشر دقائق حتى استخرجنا اورنيك تحقيق شخصية باسم لويس فالت جاء به «لويس فالت» من ابوين اسبانيين . حكمت عليه المحكمة في « بونس ايرس » بالسجن المؤبد لارتكابه جريمة القتل وقد هرب بعد ذلك بسنتين . وهو رجل قوي ضخم وخطر جدا . وانسل الى مرعى اغنام في « لوس يسوس » وقتل صاحب المرعى وسبي ابنته ولا يعلم اين مقره .

— وجاء بعد هذا شرح طويل عن المجرم الهارب من وجه العدالة . وقد ظهر ان البصمات التي حصلنا عليها من الفنجان تطابق تلك البصمات التي على الاورنيك ولم نشك في ان الرجل الذي رآه ليفالوا يتبارز بالسوط هو فالت نفسه . واذا فالقبض عليه

وها هي شيفون [illegible] السرى على مرأى من رجال البوليس

ليس بالامر السهل .

اصدر لوتون اوامره . وما جن الليل حتي كان ضباط البوليس محيطين بمنزل ديفورنيه مختبئين عند جميع ابوابه . وكان رجال البوليس مسلحين ببنادقهم منبثين فى المتنزهات المجاورة اما انا ولوتون فقد اتخذنا مخبأ فى بناء صغير ملاصق للدار . وظللنا صامتين مدة طويلة وبعد ساعة تقريباً جاءنا فولتير يقول همساً قد وصلت العرافة ولكن لم تظهر السيارة .

وضغط لوتون اذ ذاك على ذراع زميله ليفهمه بانه قد ادرك قصده .

وكنا نسمع من الشارع ضجيج حركة النقل واصوات ابواق السيارات بينما كان السكون والظلام مخيمين على المنزل الذي كنا نراقبه . ظللنا على هذه الحال ساعة ، خيل الينا انها سنة كاملة . وابتدأت اشعر بالنعاس حتي سمعت الساعة تدق العاشرة وهنا عدت الى نفسى وجمعت حواسى تأهباً للاشتباك مع العصابة .

وكنت احس بانفاس « لوتون » المضطربة واسمع لها صوتا مثل ازيز الثعبان وصار « فولتير » يحرك اقدامه بقلق متململا فى مكانه كانه واقف على الجمر . وعلى حين غرة رأينا جسما ثقيلا ينحدر من السقف ويقع فى الحديقة متهشما مما دلنا على ان اللصوص قد بدأوا عملهم وازاحوا حجرا من السقف

وللحال اشار الينا لوتون فسرنا واحدا اثر واحد كالاشباح الى باب الخدم وكان اللصوص قد تركوه مفتوحا . وهناقبضنا على مسدساتنا وتقدمنا بكل احتراس في الدهليز المؤدى الى المطبخ . فرأينا شعاعا من النور منبعثا من تحت الباب وسمعنا اصواتا ضعيفة كانت تصل الى آذاننا . وفى تلك اللحظة سمعنا صوتا من فوق ينذرنا بان العصابة قد ابتدأت تدخل المتحف حيث كانت النقود الذهبية والتحف الثمينة موضوعة .

همس « لوتون » في اذن « فولتير » اذهب وادع دومان والآخرين . واوص رجالنا ان يكونوا على قدم الاهبة والاستعداد ، هذا وعند سماع صفارتي اندفعوا اجمعا الى الطابق الأعلى واضيئوا المكان بالانوار . واحترسو فانهم سيطلقون مسدساتهم .

وهنا اختنق « فولتير » وادرت قبض الباب وفتحته قليلا فرأينا جمعاً من الخد مجتمعين حول منضدة جلست اليها المرا وامامها ورق البخت وكانت تذكر لهم سراً خفياً ينذر آل المنزل بالويل والثبور تلك الليلة . وفيما هى تجمع الورق لتأخذ انسل « لوتون » الى الغرفة وامسك المرأ من معصمها . فانتفضت ثم انتصبت على قد والقت بورق البخت الى الارض . ورفع يدها الى صدرها ولكن زميلنا ادرك قصده فدفع المنضدة نحوها بكل قوة فعثرت ووقعت على الارض . وقبل ان تنتصب قدميها امسكت مدام « لوتون » وقبض على شعرها ولشد مادهشنا حين رأينا ش العرافة ينتزع في يدها وتلك العجوزة الشمط « مدام لامبرت » قد غدت شابة صغير هي « شيفون » بعينيها ولوان وجهها لايزال تظهر عليه علامات الكبر من شد تأثير الاصباغ الاصطناعية .

رأينا ذلك فقفزنا الى الامام وما كان شيفون الا ان تراجعت خطوة للوراء واخرج من قميص صدرها مسدسا وصرخت قائلة « النجدة ياقالت . البوليس داهمنا » فظ

قبض على عدة رجال من العصابة التي كانت شيفون رئيستها

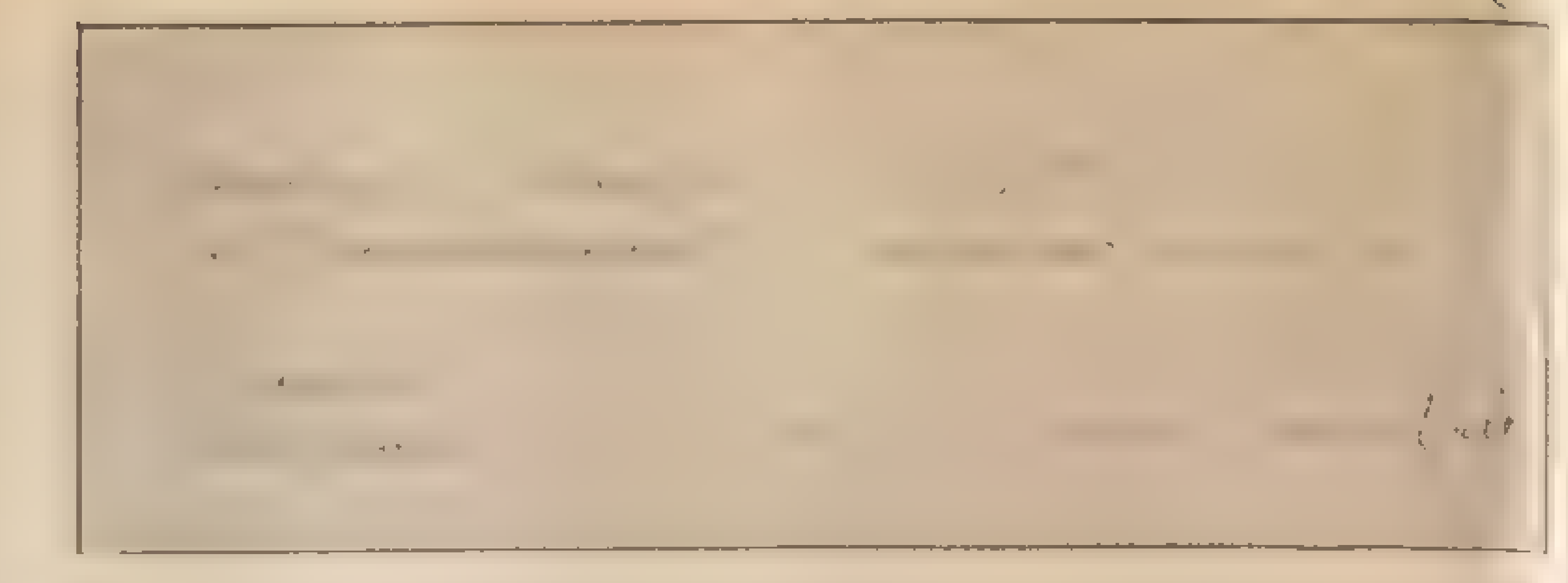

السكتابة السرية التى أظهرت وفسرت في معامل البوليس

طويلة كالمشدوهين المذهولين . ومرحان
احمت الاقدام واخذ الخدم يدفع بعضهم
ن وقد استولى عليهم ذعر شديد كانوا
ميقون حركاتنا . وقبل ان نبدأ بأي عمل
الباب قد فتح واندفع منه « ڤالت » الى
نة يتبعه عدد من اللصوص وقطاع الطريق
ا يحملون مسدسات اوتوماتيكية ضخمة
من « لوتون » الا ان نفخ في صافرته
ا وقع اقدام وصوتا أجش . فانتهزت
ون) فرصة هذا الاختلاط واندفعت
سلالم المؤدية الى الطابق الاعلى بينما
(دومان) و (ليفالوا) وعدة رجال
وليس بالاصابة .

طلقت المسدسات فدوى رصاصها في
وعلا الصراخ والعويل وخيل الى انني
مزعج عندما رأيت (دومان) يترنح
ويقع على الارض بينما « ليفالوا » قد
لاسفل ركبتيه ومال جانبا وكان الاثنان
يبا اصابات شديدة . وعندئذ وقفت
لحظة واشارت باحدى يديها الى اللصوص

لاتطلقوا الرصاص على هؤلاء الشجعان
دارتانيان » واستحلفك بالله ان تقف .
خلفت ميثاقنا فالآن انتبه والا فلن
م لك أية معونة في المستقبل .

ولما ادارت الفتاة وجهها وتسلقت السلالم
كالبرق الخاطف ضحك ڤالت ضحكة تنم عن
قسوة والخشونة ثم رفع مسدسه ثانية
لكن ليفالوا كان وهو على الارض اشد
ا منه وهو على قدميه اذ ماهي الا لحظة
كانت قدما اللصين قد تخلخلتا من محلهما
فوقعا على الارض وامطرت مسدساتهما
رصاصاً كثيرا اصاب سقف المكان وسقط
ملاطه وحميت المعركة مدة وجيزة . وبعد
دقيقة كنت ترى سبعة وحوش كاسرة من
افراد العصابة مكبلين بسلاسل الحديد .

وبدون ان تسعني الى نوح الخدم
المذعورين وعويلهم حملنا الجريحين الى الشارع
لايداعهما في نقالة كان « لوتون » قد ارسل
رسولا سريعاً لاحضارها . وكانت الدماء
تسيل غزيرة من جروح احدهما وهو « دومان »
من جراء رصاصة دخلت في بطنه وتركته
في حالة خطرة . اما الآخر فقد سلخت الرصاصة
جلدة رأسه ووقع في غيبوبة .

وبينما كنا على أحر من الجمر ننتظر
المساعدة الطبية اذ طرقت مسامعنا جلبة
سيارة مرت بنا كالبرق الخاطف وبعثرت
رجال البوليس يمينا وشمالا ثم وقفت بغتة
وقد زلزلت لها الارض وابصرنا في داخلها
وجهاً مائلا الى الاصفرار ووميض بريق عينين
سوداوين ، كما رأينا شبحين قد وثبا الى الامام
واختطفا الجريحين وقبل ان نعود الى صوابنا
وندرك ماحصل كانت السيارة قد انطلقت كلمح
البصر واختفت في الظلام الدامس .

فزمجر « لوتون » قائلا : هلم وراءها :
يالها من شيطانة !! ان تلك الداهية « شيفون »
قد اختطفت جريحينا .

في جسارة لايدركها العقل جاءت الفتاة
بسيارتها الى وسطنا واختطفت « رومان »
« وليفالوا » لأسرها وتركتنا في حيرة عظيمة
لاندرى ماذا يجب علينا عمله ومرت دقيقة
كاملة قبل ان نستقر على رأي قاطع وطبعا

كان من جهلنا التام انا لم نتخذ الحيطة لوضع
سيارة باقتدار ما .

وفي الحال انطلقت عدة دراجات الى
الشارع الذى مرت فيه السيارة الكبير
بعد ان كمن البوليس ركوب احداها لي ... كما ار
وقد مضت ساعة من الزمن قبل ان نتخذ
خط حازمة في المسألة .

ثم استقلت أنا و « فولتير » سيارة سبـ
رشيقة وانطلقنا بها في الشارع العريض متجهين ا
ناحية الشمال . وارسلنا الاشارات التليفو
الى جميع نقط البوليس التي على مدى ما
ميل منا . اما لوتون ورجاله فقد وجهو
جنوبا ولم نترك طريقا الا وأرسلنا سيا
تجوبه وتبحث عن طريدتنا فيه . وطفق
بوليس المحطات النهرية يطوف بين نهر الرو
والسين ولما لم نعثر على شيء بعد كل هـ
الاحتياطات تأكدنا ان سيارة الاسود
لم تجتز مدينة ليون .

حصل كل هذا في ظلام الليل الدامـ
ولم تكن الا ساعات قليلة حتي بزغ الفـ
لحظ رجالنا رحالهم في حقل كانت به عربة لنقـ
بضائع ذات لون اسود . فسحبناها الى الطر
وهناك رصصنا عدة الواح من الخشب ونـ
مصباحين على جانبي العربة .

وكان « فولتير » في أشد حالات القـ
على صديقه « ايفالوا » فصار يخطو جـ
وذهابا وهو يلعن ويسب . وبينما نحن كذ
اذا بريح قاصفة قد عصفت واشتد البرد
فاقشعرت ابداننا وقررنا ان نشعل كومة
الخشب لنستدفئ بها ولكن قبل ان نـ
بهذا العمل سمعنا صرخة من احد رجـ
البوليس ذعرنا لها أ ا ذعر وكان يقول : قوموا
حالا ان سيارة (موتوسيكل) قادمة . لو
لما بمصابيحكم وما أتم كلامه حتى بدأنا نسـ
صوت السيارة وقد أخذت تقترب منا و
حين بغتة برز لنا وسط الضباب وجه مستطـ
قفز من فوق السيارة بكل عجلة وتقدم
متارسنا راكضا يقول : فولتير . فولتير
ارفع عربة البضائع من هنا . ان الفتاة ...

رتها وهي تجرى بسرعة ثمانين ميلا في
عة . وسوف لاتقف . انها فتاة شجاعة.
اعة جداً بربك ابعدهذه العربة بلا توان
ملت الفتاة التى انقذت حياتها اذ اقلتنا
ستشفى .

– تبين المتكلم فاذا به «ليفالوا» وكان
مرتدياً معطفة الشتائى وحول رأسه
ملوثة بالدماء .

ولم يكن لدينا متسع من الوقت لنتناقش
يفية نقل العربة فاسرعنا كالمتوهين
الواح الخشب الى قسمين كى تفسح
بينهما .

بعد لحظة يسيرة جاءت السيارة الهائلة
مخيفة وصدمت الواح الخشب وعربة
نسمع لذلك دوي هائل وارتفعت
من شدة الصدمة الى الهواء نحو عشرة
ثم نزلت الى الارض وراء الحاجز .
ت الاخشاب في كل الجوانب بينما
العربة على ظهرها مثل حيوان ميت ،
ت عجلاتها الاربع بدور فى الهواء
شدة .

قد لاحظنا ان السيارة فى قفزتها هذه
جانبها ولكن بدلا من ان تتهشم
اجزاؤها هباءً منثوراً رأيناها باسرع
لبصر تعود الى توازنها وتستجمع
الهائلة وتختفي في الضباب . بيداه
ان لمح بهاقبل اختفائها بدين صغيرين
على عجلة القيادة (دير كسيون) ووجها
كانه وجه ميت وعينين جاحظتين وهذه
شعر يعبث بها الهواء .

فارتمي «فوانير» على الارض وهو يرتجف
ع . ومر بيديه على جبهته التى كان
البارد يتصبب منها وفرك عينيه ثم قال
اجش :

شكرا لله انها لاتزال حية ترزق
فتاة شجاعة !!

– جاء « ليفالوا » ووضع يديه على
ديقه وقال : انها حركات رياضية لم
لها في حياتي « يافولتير » وكان من

جرأتها ان اخذتني مع «دومان» الى المستشفى وكان من ارجالها واحدهما ذلك الجوكى الانكليزى (راكب سباق الخيل) وهو الذى حملنا الى الداخل. وقد لبثت هي تنتظر حتى انتهى الطبيب من فحص «دومان» ولم تترك المستشفى حتى اطمأنت عليه وسمعت انه سيشفى وقد كنت فى حالة غيبوبة لا اميز ما يجرى حولى الاعتناء والالتكب فقد قضت عليها.

رجعنا الى الحكدارية وهناك وجدنا لوتون ينتظرنا على احر من الجمر وكان قد عرف الطريق الذى سلكته الفتاة في هروبها وبينما كان فولتير يسرد مجازفاتنا في هذه الحادثة اذ رأيته قد قطب جبينه وأدلى حاجبيه وقال: حيث أنى لم أقم بواجبي في هذه الحادثة فهاك استعفائى.

فنظر لوتون اليه وقال له بحدة: لقد تصرفت «يافولتير» تصرفا حسنا واني سعيد بان اجدان «شيفون» قد نجت: ومن الواجب ان نشكر لها عملها الرياضي الانساني الذي عملته معنا. فان دومان سيعيش لأن الطبيب تمكن من حبس الدم في الوقت المناسب وذلك بفضل اسراع «شيفون» فى نقله حالا الى المستشفى.

— فتطلع «فولتير» الى صديقه وتبسم وصافحه باليد وقال والآن مارأيك في فنجان من القهوة ؟. واخذ «لوتون» من ذراعه وذهبا سويا.

— هذا ومعانه لم يكن بيننا من يرغب في خلاص «شيفون» من القتل والتهشيم الا اننا لم نقدر ان نهمل واجبنا بالمرة. فاخطرنا البوليس فى كل مكان ليرقب سيارة الفتاة. على ان ذلك لم يجد نفعا. فقد عثرنا على السيارة بعد يومين مهجورة في حقل بقرب ديجون وجئنا بها الى البلدة. واما «شيفون» (اليس لامبرت) وشريكاها الاثنان فلم نجد لها وحوكم رجال العصابة الذين كنا قد ا... فقضي عليهم بمدد متفاوتة يقضونها في ال... وحكم على ڤالت بالنفي الى كايين مؤبداً:

وقد قرر في المحكمة ان السبب حمله على قتل موتون بعد ان سابه بصر لالقائه حمض الكبريتيك على شيفون منه وحقداً. وكان لحسن الحظ ان ال... يحرق سوي ثيابها.

وفى اليوم التالى للمحاكمة سمعنا سماعنا ان «ڤالت» فر هاربا من عربة البو... اثناء ذهابها به الى السجن فانه بقوته ا... وخفة حركاته تمكن من احداث ... سقف العربة ـ وذلك باستعمال رأسه ك... ـ ومن هذه الثغرة انسل هاربا. هذا ... ولو انه بعيد الاحتمال،

مصر — نجيب معلوف

(بقية المنشور على صفحة ٥٧)

ان المعمل البيطرى يصرف فى السنة ... البيطريين ما يزيد على مائتي الف مقدار (الاستركنين) لاستعمالها فى تسميم الكلا... وهذا علاوة على ما يقتل منها بالماز... بشفخانة الحكومة بالجيزة؛ وبذلك ... حوادث الكلب في مصر لا تزيد عن ... فى فرنسا مثلا

هذا وقد سبق ان طلب المعمل ا... ادراج مبلغ يقرب من أربعمائة جنيه ... سنة ١٩٢٨ – ١٩٢٩ لصرفها في التجارب اللازمة للوصول الى طرق لقاح واق للكلاب من الكلب وآخر ... الابقار من السل واخر لوقاية المواشي ... الحمى القلاعية. وذلك لمجاراة الامم ال... والاشتراك معها في اجراء الابحاث اللازمة للتغلب علي هذه الامراض؛ ... للنداء الذى وجهه المؤتمر الدولى لـ... امراض الحيوانات الوبائية المنعقد في با... سنة ١٩٢٧ حيث ناشد المؤتمر ال... المتمدينة ان توجه اهتمامها معا في ... العلمى للتخلص من هذه الامراض.

لاتبدد الثروة الموجودة في سجاد بيتك

اذا كان الله قد انعم عليك بكثير من المال فهل تجد لذة القائه من الشباك الى الشارع بدون ان يكون هذا التبديد يداً لأحد ؟ لاشك انك لاتفعل ذلك بل ستستخدم مايزيد دك من المال استخداماً مفيداً . سواء بالحصول على زيادة فاهية والسرور في هذه الحياة او بالاحسان الى المحتاجين ·

ان جميع الناس يعرفون قيمة المال و يتجنبون تبديده شك ان كل شيء يمكن الحصول عليه بالمال له قيمة . واذا دنا او اسأنا استعمال مانشتريه فاننا نكون قد القينا اموالنا الشارع بطريقة أخرى .

خذ السجاد مثلا على ذلك . ن لايسره ان يكون ه سجاد جميل ؟ فالانواع ة منه تكلف ثمنا غالياً . بها البيوت التى تحرزها . ن كثيرين يسيئون ة ما عندهم من السجاد لملونه لانهم لايعرفون كيف يصونونه لكى تبقى له نته ومنظره الجميل ·

ان السر هو في صيانة السجاد وفي كيفية تنظيفه ونفضه بالعصا لاينظفه تنظيفاً كافيا مهما يكن الخادم الذى ينفضه قوى العضل . وكلما نفضت السجاد بالعصا زدته تلفاً على تلف فقد عرف العالم كله الآن ان هذه الطريقة القديمة فى التنظيف ليست اقتصادية فقط بل مخربة وضررها أعظم بكثير من نفعها

ولاشك انك سمعت شيئاً عن الناشفة الكهربائية بروتوس فهي آلة تمتص الغبار من نسيج السجاد الداخلى وتنظيفه تنظيفاً تاماً . ونظرا لسهولة استعمالها تستطيع دائما ان تنظف بها سجاد منزلك من يوم الى آخر . وهذا كل مايلزم لصيانة السجاد وابقائه على حاله كما اشتريته .

ولما كانت الناشفة بروتوس لا تكلف غالياً . فيجب ان يكون منه واحد فى كل منزل وهو لايقتصر على صيانة حياة السجاد بل ان له منافع عديدة أخرى نستطيع بسرور ان نريك اياها اذا زرت مخازننا .

طريقة التنظيف الحديثة بواسطة الناشفة «بروتوس»

سيمنس اوريانت

شركة مصرية مساهمة (سابقا ا· برولماند وشركاه)

مصر شارع المغربى رقم ١٨ ــ الاسكندرية شارع طوسون باشا رقم ١

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبية على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة .
وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار في العدد الحادي عشر على النكتة المصورة المنشورة باول الصفحة الثمانين من نفس العدد . نرجو من راسمها ارسال عنوانه واضحا لكى ترسل اليه الجائزة

الزوج — استحسن أن تغطى صدرك (بشيء) فالطقس (بارد)

الزوجة — ألم ترني قد رششته (بالبودة) ثلاث مرات !! ؟

***

في الزحام

— اوعى ياستي كعب الشمسية يجرح وش اللى وراك

— مايهمش داجوزي .

***

كامل — نجيب افندى وسمنى صورة جميلة جدا

فهمي — لاغروف ذلك فنجيب افندي يجيد جدا رسم الحيوانات

المريض : هل تظن بانك ستشفيني ايها الطبيب البارع

الطبيب : اذا مد الله في اجلك

***

كيفية طرد خادم

الخادم : سيدى قال لى لاترجع الا بعد قبض هذه الكمبيالة

المدين : الا ترى ان هذه حيلة جميلة لطردك ؟

***

اقرب طريق الى طره

المعلم : ماهي طرة ؟

التلميذ : بلدة يافندم

المعلم : وما اقرب طريق موصل اليها ؟

التلميذ : محكمة الجنايات

***

من اجل حماته

المدير : ولكنك منذ شهر طلبت منى اجازة بسبب أشراف حماتك على الموت . والآن تطلب منى اجازة اخرى لنفس السبب

المستخدم : ارجو معذرة ياسيدى .

ماالعمل ؟ فانه لايمكن الاعتماد على حماتي في شيء

***

جهنم كويسة

الأرملة : أتسمعيني ياروح زوجي المحبوب

الروح : أيوا

الأرملة : هل انت مبسوطة الآن

الروح : مبسوطة قوي

الارملة : مازعلتيش على تركك الدنيا

الروح : ابدا

الأرملة : وانت ساكنا فين دلوقت

الروح : في جهنم

***

الفتاة : اسمع ياعزيزى . لقد زارني بوب مساء البارحة

الفتى : اظن انه جاء ليصدع رأسك بكلامه السخيف

الفتاة : هو كما تقول تماما فقد صرف الوقت كله فى الكلام عنك دون سواك

المريض للدكتور : لااقدر ان اقرأ ما كتبته لى يادكتور فى تذكرة الدواء هده التى كتبتها

الدكتور : لاضرورة تدعوك لقراءتها

المريض : فاذا كان الامر كذلك يادكتور فانتهم ان تتبع الاسلوب نفسه في كتابة فواتير (فوزيتاتك)

***

اجزاء الوجه

البنت : هل الأذنان من الوجه ام من العنق

الاب : لماذا تسألين هذا السؤال ؟

البنت : لأن ابراهيم يريد أن يغسل لى اذني مع انك طلبت منه أن يغسل وجهي فقط

***

فرصة عظيمة

الضابط — هل يمكنك ان تبرهن لى ان هذه السيدة التي ترافقك هي زوجتك !

الرجل (وكان يكره زوجته) بل برهن لى انت انها ليست زوجتي وانا اعطيك اعظم مكافأة .

***

فى شهر العسل

فاطمه هانم : مبسوط من عيشة الزواج. تقدر دلوقتي ترجع للعزوبية ؟

احمد افندي : ابدا انا احب عيشة الزواج قوي ، لو تموتى النهارده اتجوز بكره

***

حماية بالجوز

الزوجة : يادهوتى .... ياحتة قلبى ياامه ... تعال الحق بيقولوا في التليفون الوابور داس ابى قطعها حتتين . . . ياهوى

الزوج : ياخبر اسود . ماكناش قادرين عليها وهي حتة واحدة ... حانقدر عليها وهي حتتين ؟ ياهوى — .. ياغلبى

***

باب الله

الشحاذ : حسنه لله ياسيدى

الخباز : أنت ماشي على باب مين ياشيخ ؟

الشحاذ : أنا ماشي على باب الله

الخباز : طيب روح شوف باب الله فين أحسن ده باب طابونه

***

مفيش فرق

الاقرع : اعملى الفرق على الشمال

الحلاق : عايزه بالقلم الرصاص ولا بالقلم الكوبيا ؟

***

الزبون : (وقد سئل هل تعجبه الصورة) : كلا لاتعجبني ولابد لك ان تعترف بانك لم تحسن صنعا

المصور . نعم ولكن لابد لك ان تعترف أيضا ان الطبيعة لم تحسن فى تكوينك ياسيدى

العامل المسكين — صدمنى اتوموبيل البرنس اليوم ومر على ولكننى قمت بدون جرح

امرأته — طبعاً بختنا نحس . . . لو حصل لك ضرر كنا ربحنا تعويضاً كبيراً من البرنس

***

احسن يكفر

حكى ان افرنجيا ذا المام باللغة العربية استأجر حمارا وأخذ صاحب الحمار يتبعه جريا. فمرا في طريقهما بمسجد « قلاوون » سمعا مؤذنا ذا صوت رخيم يؤذن لصلاة العشاء . فسأل الخواجه سائق الحمار عن ذلك فقال هذا ديننا دين الاسلام . فاعجب الخواجه ذلك وقال : كويس كتير ، كويس كتير ، ماشاء الله ، ثم أخذ صاحب الحمار يشرح للخواجا قواعد الاسلام والخواجه يقول ماشاء الله ، ماشاء الله ، وبينما هما على هذه الحالة اذ قربا من مسجد « السلطان الكامل » وهو يبعد عن المسجد الاول نحو دقيقة ونصف . واتفق ان المؤذن في ذلك المسجد الاخير كان صوته قبيحا جدا. فخشي صاحب الحمار ان يؤثر ذلك على الخواجه فوخز الحمار بشدة قائلا : (حا. حا. احسن يكفر) ؟

***

لما يسرقوا يبقى فيها فرج

الزوجة : قم فانني أسمع وقع اقدام اللصوص فى المنزل

الزوج : اسكتى أوعى تطلعي حسك. لما يسرقوا يبقي فيها فرج ولما نشوفهم خرجوا فى الشارع ننادى الجيران

بين خطيبه وخطيبها

الخطيب — لماذا تسالينني دائما عما اذا كنت قد نسيت النحو ؟

الخطيبة — لأنك لاتستعمل الضم

***

المريض : منين عرفت انى عيان

الزائر : شفت ابن اخوك اللى حايورثك بيشترى اتومبيل شكلك

***

فى المطعم

الصعيدي — عندكم اكل ايه ياجرسون ؟

الجرسون — يوجد بميه وملوخيه ومسقعة و .....

الصعيدى — ايوه اعمل معروف هات واحد مسقعة لحسن انا حران

***

عند المصوراتي

الفلاح : اريدان الصورة كم ثمن الصورة ؟

المصوراتى : اتريدها بالزيت ام بالفحم

الفلاح : بالزيت فكم ثمنها ؟

المصوراتى : ثمنها ½ ١٩٧ قرش صاغ

الفلاح : يظهر انك لص ! اذا كان ثمن الأقة من الزيت الحال هو ١٣ قرشا فكم اقة تستعمل لعمل صورتى ؟

***

— مش راح تيجي تتغدي عندنا
— ايوه . البيت فين ؟
— في شارع محمد على
— والنمره كم ؟
— النمره . . . تلقاها مكتوبة على الباب

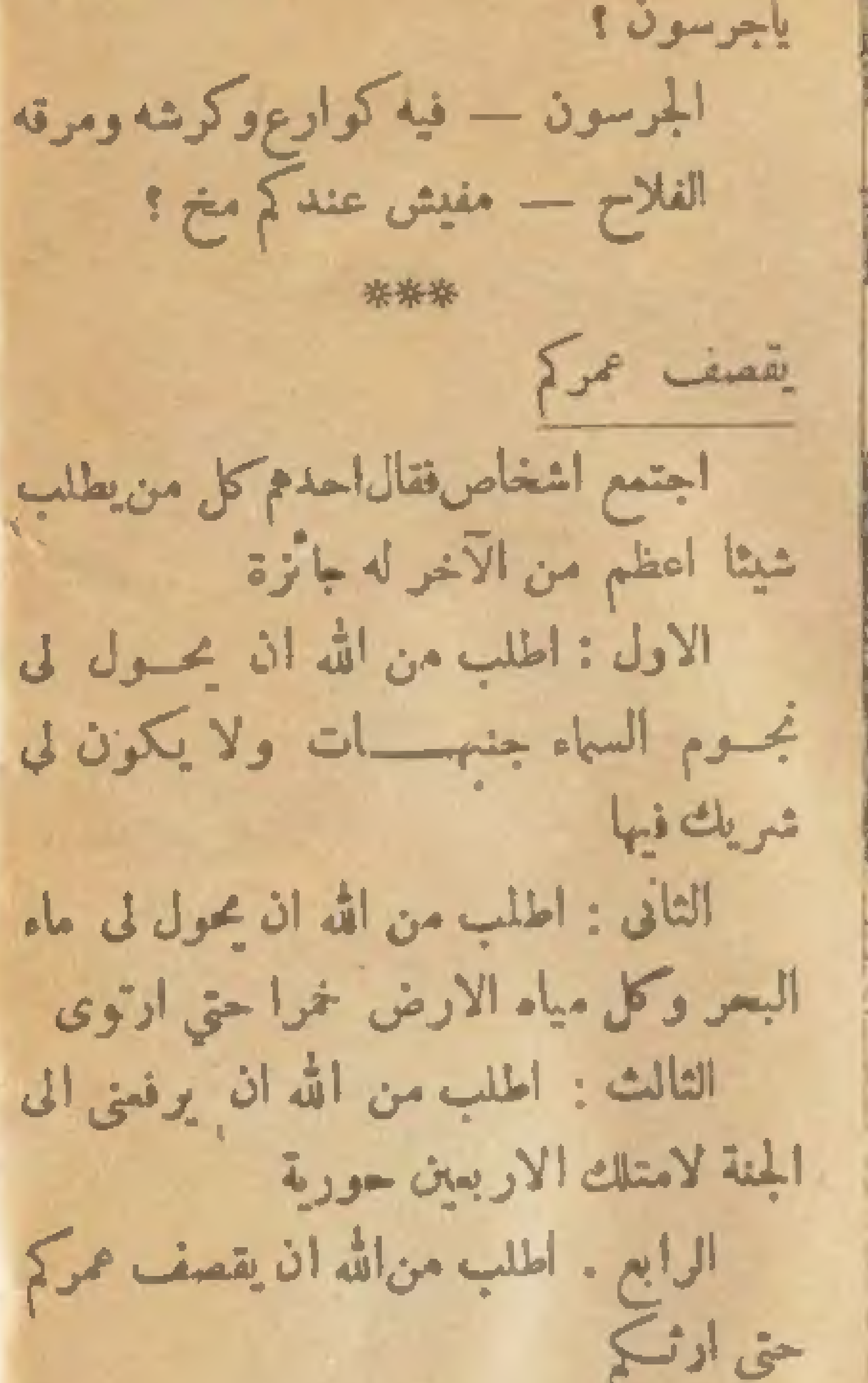

محمد — ماذا تقول لامرأتك عند ماتعود متأخرا فى الليل

علي — لااقول شيئا — غير انها تقول اشياء كثيرة

***

فى المنزل

السيدة . الطبيخ بتاعك بقي لمنة قوي ..

الطباخة : ماتزعليش ياستى أنا لما كنت باعمل أكل كويس ماكانش بيفضل لى منه حاجة

***

اهلا وسهلا

ذهب احدهم الى السكة الجديدة يطلب من التجار وظيفة . فدخل الى احد الدكاكين وسأل صاحبه : هل عندك محل لموظف ؟

صاحب الدكان — (عابسا) ماذا تعرف ؟

الطالب — ابيع واشترى واكيل

صاحب الدكان — خذ المتر وجرب

الطالب — (وقف امام البنك وسأله) هل اكيل لابيع اولاشتري ؟

صاحب الدكان — اهلا وسهلا انت الذى كنت انتظره بفارغ صبر

مخ

الفلاح — فيه ايه عندكم فى المسمط ده ياجرسون ؟

الجرسون — فيه كوارع وكرشه ومرقه

الفلاح — مفيش عندكم مخ ؟

***

يقصف عمركم

اجتمع اشخاص فقال احدهم كل من يطلب شيئا اعظم من الآخر له جائزة

الاول : اطلب من الله ان يحول لى نجوم السماء جنيهات ولا يكون لي شريك فيها

الثاني : اطلب من الله ان يحول لى ماء البحر وكل مياه الارض خمرا حتي ارتوى

الثالث : اطلب من الله ان يرفعني الى الجنة لامتلك الاربعين حورية

الرابع . اطلب من الله ان يقصف عمركم حتى ارثكم

***

تليفون العمدة

المأمور : ألو ... العمدة

العمدة : آلو !! حاضر ياحضرة الجمور اما اغسل حنكى لحسن واكل بصل

***

— تفتكرى ان البوس ينقل الامراض ؟
— ماعرفشى لانى عمرى ما . . .
— (مقاطعة) عمرك ماتباستى ؟ !
— عمري ماعيت ! !

ليتنى عرفت !!

انت تعلم عند أقل تأمل ان حياتك عبارة عن سلسلة اختبارات طويلة لاتمر بك احدى حلقاتها حتى تتلوها حلقة أخرى

ففي ريعان صباك عندماتعلق بحب فتاة تملك عليك جوارحك تفكر كل يوم في مشترى هدية جميلة تقدمها اليها وفي مشتري اشياء كثيرة أخرى يدعو اليها الحب ومستقبل الحب

وعند ماتتزوج تفكر في تأثيث منزل جميل وما يحتاج اليه المنزل من أنواع الرياش والاواني وغرف لنوم والطعام والاستقبال وما فيها من الادوات العديدة المتنوعة

وعند مارزقك الله ولداتقر به عيناك تصبح امام اختبارات اخرى. اذ لابدلك من مشترى ملابسه اللطيفة الصغيرة ومركبته وسريره وما يتبع ذلك من اللعب واللوازم العديدة

ثم يأتي دور المدرسة لان السنين تمضي وأنت لاتشعر بها . فتجد امامك واجبات جديدة نحو الصغير ، وتفكر فى مشترى لوازمه المدرسية من ملابس ودفاتر وكتب والعاب مدرسية وما اشبه ذلك

والى جانب كل هذه المشاغل تجد ان كل غرفة في منزلك تحتاج الى اختيار شيء ملائم لها ، وان كل نوع من أنواع الطعام يحتاج الى ذوق خاص والى اختيار مواده الاولية وانتخابها من بين اصناف عديدة . وفى كل يوم ترى نفسك امام اشياء كثيرة تحتاج اليها وتحار فى اختيار اجودها طمعا في لذة العيش ورفاهية الحياة

اذاً فكيف تصل الى اختيار افضل مايلائمك من جميع الاشياء التي ترى نفسك فى حاجة اليها ، وكيف تستطيع ان تعرف ماتحتاج اليه ومالاتحتاج اليه . بل؟ كيف تستطيع ان تشترى حاجة من دون ان تندم فيمابعد وتقول ليتنى عرفت .ليتني اشتريت نوعاً آخر؟

ان الوسيلة الوحيدة التى تساعدك على ذلك هي ان تقرأ الاعلانات بدقة واهتمام فهى دائرة معارف للاخبار والمعلومات الخاصة بجميع الاشياء التى تحتاج اليها